

١٨٦٩

السيد

والمسكوك

قاسم

ملاح

الدين

الملاي

١٨٦٩

السير والسلوك الى ملك الملوك ، تأليف الخاني ،

س . خ

قاسم بن صلاح الدين - ١١٠٩ هـ . كتيبه محمد

بن ابراهيم المولوي التفاش ١٠٧٦ هـ .

٦٣ ق ٢٣ س ٢٠ × ٥٥ ر ١٤ سم

نسخه جيده ، خطها نسخ معتاد ، طبع

معجم المطبوعات ١٤٨٢ : ٢ هدية المعارفين

١ : ٨٢٣

١٨٢٩

١ - الشماخر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه

٢ - الموقف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

٢١٥٤
١٢١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	سير السلطان الملك الناصر
الرقم	١٨٢٩
اسم المؤلف	علاء الدين محمد بن علي بن الحسين
تاريخ النسخ	١٨٧٦ هـ
عدد الأوراق	٦٢
ملاحظات	نقش

ppppp

نظريه العبد الفقير المعترف بالذنوب
والتقصير المراجعي عذوريه القدير
محمد بن حسين الشهير بابن اسف
١٢٠٤ هـ غفر الله له ولوالديه
وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤ هـ
عفي

عفی عنہ

البركة

بسم الله الرحمن الرحيم ونسب عن هذا كتاب السيل السالك تاليف شيخ
 الامام العالم العلي الصالح القدوة الزاهد الحاشف المعلم الموفق الناصح
 المؤيد علي التحقيق من ايد في جميع امور بالتوفيق وجمع في سلوكه بين
 العلم والعمل وثبتته الله على الاستقامة الى حين الوفاة وبلغ الاجل
 العارف بالطريقة العالم بعلوم الحقيقة المحض بالحدود والاستسلام والتو
 فيق الكامل التام في المعارف القطب المواصل سيدنا وسليتنا ودليلنا
 الي الله تعالى صاحب الخطب الكامل والعلم الحامل الشريف شيخ قاسم الشهر ابن
 الثاني نفعنا الله تعالى ببركاته في حياته وبعد وفاته انه جواد كريم رؤوف رحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اهبط بحكمته اسرار ذاته من سماء العالى الى ارض الطبيعة الكلية واوحى
 بقدرته في صدق المنطق اظهار الخواص الاسماء الخفية في لفظ
 النسيان حجابا انماها ما كانت عليه من الكمالات فالت الى الشهود
 وركت الى المحسوسات والوقت العادات فلم تذكر او طاعتها ولا
 خطريا لها ما بها العليم ثم ارسل اليها رسلا على صورتها اظفار
 ورسلا على صورتها لباطنه او قد وافي ظلمتها مصابيح ملكوتية قادرت
 ما هي عليه من الخفيات وما فيها من الاستعداد الى الوصول الى الكمالات
 والدرجات العلية مخدات واجتهدت وطلبت من مبتدائها كثر ما عثرها
 من الحب النورية والظلمات فتقرب منها لما تقربت منه بهذا الطاب
 وخبرها جذبة انستها طابعها ما كانت عليه من العادات فوصلت
 بها الى الحضرة الاحدية فاستهلت صواتها اذ لم يبق فيها ما يباين
 في ربوبية لا تماها بكمال العبودية فناداها ببعض اسمائها

يا

يايتها النفس المطمئنة ارجي الى ربك راحة مرضية وامرها
 بالدخول في عبادة خفية للخلافة الالهية فخلعت عليها الخلق
 المتيقن مية والكمالات الالهية والصلاة والسلام على سيد الانام
 وصباح الظلام وخير البرية وعليه وحجابه القاينين ببركة محبتهم
 بالافضلية ومقام القطبية **ونوع** فان سلوك طريق الحق من اخلاق
 الانبياء والمرسلين و خلاصة عباد الله الصالحين الذين قال في حقهم
 رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو امر ممكن
 متيسر علي بن يمينه الله عليه وهم النطق الطاهرة صاحب الاستعداد
 الكاملة والطباع السليمة الذين لا رغبت لهم في لذات الدنيا ولا
 نعيم الاخرة قلن بهم متوجهة نحو ملكهم لا يسكنون الا ذكره ولا
 يتقنون الا تلاوة اسمه يراعون الظلال بالنهار وتحنون
 لغروب الشمس كما تحن الطير الى الاوكار فاذا جن الليل واختلط
 الظلام ودخل كل حي تخسبه مضوا لمحبهم اقداسهم وفرشوا
 له وجوههم وناجوه بكلامه وتعلقوا اليه بالغامه بين صارخ وباك
 وبين متألم ومثاك وبين قائم وقاعد وبين ركع وساجد
 باعوا لذات الحواس الظاهرة ثم بما ظهر بالصبر الباطنة **وهو** اعني
 سلوك طريق الحق متيسر علي من هبط الى سجين الطبيعة واسفل السافلين
 فاختلط في سلك الحسرات والجنس في حق العادات واصطيد في شبكة
 الخانات ولم يصبه شيء من النور الذي التقاه الله علي عباده حين خلق الحق
 في ظلمة **كما** جاني حديث **يعني** ظلمة الطبيعة فتقوى على ضلاله فلم يهتدوا
 اذ ابد **وهذا** الطريق منازل معلومة عذرا هله يقطعها السالك

ات

قلين
 تشبكه

واحدة بعد واحدة الى ان يصل الي اخرها فينقطع السلوك ولا ينقطع
التجليات لانها لا تزال **وهذا** معنى قول الشيخ ان الترتيب لا ينقطع
ولا بعد الموت قال هذا السالك في قطع هذه المنازل كحال المسافر
في قطع مراحل الطريق المحسوسة فكما يحتاج المسافر في سفره الى الدليل
العارف بالطريق والراشد والراحم والرفيق والسلاح لملاقات العدو
وهناك فكذا هذا السالك لا بد له من مرشد عارف بهذا الطريق
قد سلكه وعرفه وخرجه وشره ولا بد له من زاد **وهو** التنوير ولا
بد له من راحلة وهي الهمة ولا بد له من رفاق وهم اخوانه الطالعين
مطلبه ولا بد له من سلاح وهو الاسماكين **وهي** به عدوهم وهما الشيطان
والنفس وكما ان المسافر يمر على بلاد ومداين ويقيم فيها ثم يرحل عنها
متوجها الى مطلبه كذلك السالك يمر في سيره على المقامات المشهورة
بين اهل الله تعالى **وهي** سبعة الاول منها مقام ظلمات الاغيار وتسمى
التنقيص **بالامارة الثالثة** مقام الانوار وتسمى التنقيص بالواقعة **الثانية**
مقام الاسرار وتسمى التنقيص بالمهمة **الرابعة** مقام الكمال وتسمى
التنقيص بالمطمئنة **الخامسة** مقام الوصال وتسمى التنقيص بالبل صفيه
السادس مقام تجليات الافعال وتسمى التنقيص بالمرحلة **السابع**
مقام تجليات الصفات والاسماء وتسمى التنقيص بالكمال وكما
كان الانسان في مقام من هذه المقامات كان محجوباً به عما بعده فمن كان
في المقام الاول فهو محجوب بالاغيار عن مشاهدة الانوار ومن كان في
الثاني فهو محجوب بالانوار عن الاسرار ومن كان في الثالث فهو محجوب
بالاسرار عن الكمال ومن كان في الرابع فهو محجوب بالكمال عن الوصال
ومن

ومن كان في الخامس فهو محجوب بالوصال عن تجليات الافعال ومن
كان في السادس فهو محجوب بتجليات الافعال عن تجليات الاسماء
والصفات ومن كان في السابع فهو محجوب بتجليات الصفات
والاسماء عن تجليات الذات وتجلي الذات مهتغ لانه يعطي ظمناً كما تنظر
الى الشمس فان النافذ اليها لا يصر شيئاً ولذلك **قالوا** ان الحق
لا يتجلى من حيث ذاته على الموجودات الامن ويرى حجاب من حجب الاسماء
فحينئذ اعلا مقامات تجلي الاسماء وتجلي الصفات **ولما** تجلي الذات
فهو شيء لا يمكن مع ان التنوير رطب الله عنهم يذكر **وهو** يعرفه **وتسمى**
عليك ترتيب تجليات الافعال وتجليات الصفات وتجلي الذات
مفصلات في مقدمه ان شاء الله تعالى **واعلم** ان بين العبد وربه
سبعين حجاباً من ظلمة ونور كما جاء في الحديث الشريف وهي ترجع
الى العبد لان الله لا يحجب شيئاً لانه لو كان له حاجت لكان محجوباً
تأهراً وهو القاهر فوق عباده فالجواب في الحقيقة هو العبد والمراد
من الحجب عند التحقيق بعد المناسبة فافهم فانه دقيق ولا تقتقد
ان الحجب امور حسية ولا ان البعد بعد مسافة كما يفهمه
القاصرون فانه **تعالى** يتردد عن البعد والترب **الحقيقي** ومنه
عن الحقيقة والمكان والزمان وغير ذلك من سمات الحوادث واعلم
ان سلوك الطريق جعل لتمييز هذه الحجب **السبعين** **وهي** ترجع
الى سبع مقامات المذكورة فالتنقيص في كل مقام محجوب به مرة حجب
الحجاب الاول منها الكثر من الثاني والثاني الكثر من الثالث

احمل

وهكذا الى العاشر فالتاسع اثنى من العاشر وكذلك يجب كل نفس
 اثنى من حجب النفس التي بعدها الى النفس السابعة ولهذا
 كلما وصل السالك الى مقام من المقامات السبعين نعم انه وصل الى
 الله اذا عرفت هذا عرفت ان بعد ما يكون العبد من ربه اذا كان
 في المقام الاول لان النفس فيه اماراة بالسوء وسوء كمالها فيها
 في بابها بل واطاف غيها من التقوى حتى يعلم السالك في اي
 مقام هو لان كل نفس من النفوس لها صفات وسير في عالم ومحل في حال
 ودار **وهي** اعني النفس الامارة بحسنة بالحجب الظلمانية وما
 عداها من النفوس الباقية فهي بحسنة بحجب بنو رانية وبعضها
 ارق من بعض كما ذكرنا فاسالك اذا كان في المقام الاول وتلق
 الهم الاول من المليك ودلهم على تلوته مع الاكثر انا الليل
 وانا النهار جهل وشر قيا ما وقع في اوقاد الله في باطنه يركب
 هذا الاسم مصباحا مكنيا في عين قلبه القبايح التي هو
 منطوق عليها كارهها مستكر استصافه بها مستحسرا على ما فاته من
 الاوقات بعد ما كان في غفلة لا يعرف القيمة من الحق الا بالكلية
 فيشعر حينئذ ويبعث على الخلاص مما فيه من القبايح الباطنة
 كالسكر والخمود والنجاسة مثال ذلك وكما ناز من الذكر وادوم
 عليه زادت كراهته لا فحاله القيمة وزاد سعيه في الخلاص منها
 وهذا امر محقق لا ينكره الامت لم يخرب وهذه اول كرامة يكسبها
 الله

عن ساق
 الجدي
 من القبايح الظاهرة كسكر الخمر والزنا
 وطبها لغيره ويزيد ذلك

الله تعالى هذا السالك ليتعين على الطريق وله في كل مقام
 كلمة بل كرامات ليثبت عليه صراح المذكور وهو اول الخدبة
 الرحمانية وكلمة اوامر السالك على الذكر مع المجاهدة قوي بل قد
 حتى يصل الى اعلا درجات الكمال فيقوي على امد الامانة وعلى
 الخليات وما شاع بين من اتقدم الكسل والاهمال عن سلوك
 الطريق الموصل الى الدرجات العلى ولم يتجسس ويطارد الحواس
 الظاهرة اذ لا أن طريق المحققين اعني السادة الصوفية
 قد انهدمت اركانها واندرست آثارها ومات اهلها
 ولم يبق منها الا اسمها كبرت هذه الرسالة وبيت خيفة كيفية
 السلوك في حال السالكين والمسلمين ما يحتاج اليه السالك
 في قطع الطريق **والوصول الى التحقيق** لتقطع أعذار المقصدين
 وتقوي همهم الدافعين في السبيل لرب العالمين ولا شك
 ان كل من يسار على طريق وصل مشاهير وطريق الحق واضح
 بين لكنه مع الاهواء الشيطانية والشهوات النفسانية
 لا يكون واجبا **قال الماروق بالله** وفي سبيل طمع لمن
 اهتدى ولكنّها الا هو أعمت فأعمت **فالمقدمة** **وسمها**
 السرد السلوك الى ملك الملوك وربتها على مقدمة عشرة
 ابواب وخاتمة **فالمقدمة** في ترويض ما يحتاج لذكره ههنا في
 اصطلاحات اهل التحقيق حتى كلما مرت بك كلمة غريبة

قطع

المعنى ترجع الى المقدمة فتراها مغفرة بكلام تزهى لان من لم يعرف
اصطلاح التومر صلي الله تعالى عنهم لا يفهم كلامهم **الباب الاول**
في ذكر الاديان وادانها وبيان حقيقتها **الباب الثاني** في الحق
على سلوك هذه الطريقة وبيان فخلها وذكرا الصفات الذميمة
المانعة عن الوصول الى الكمال وذكر الاوصاف الحميدة الموصلة
لكمال **الباب الثالث** في بيان الحجب التي بين الله والعبد
وما يحتاج اليه في تمزيقها ورفعها عن اللطيفة الانسانية
من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد
منه **الباب الرابع** في بيان التقى الامارة وسيرها وعالمها
ومحلبها وحالها وطردها وصنائعها وقبايحها وكيفية الخلاص
منها والترقي عنها الى المقام الثاني الذي تكون التقى
فيه لوازمه **الباب الخامس** في بيان التقى اللوامة ومحاسنها
وقبايحها وجمع بين الخير والشر والصفات الحسنة
وما تشتمل عليه من الجمع بين الخير والشر والصفات الحسنة
الانها محل الخطر **الباب السادس** في بيان التقى المظمية
وما فيها من الكمال بالنسبة الى ما دونها من النفوس
الباب السابع في بيان التقى الدائمة ومحاسنها **الباب**
الثامن في بيان التقى المرضية وعجايبها **الباب التاسع**
في بيان التقى الكاملة وقرنها وعبوديتها **والخاتمة**
في بيان المرشد وبيان اوصافه واحواله وبها يعرف
من يصلح للارشاد ومن لا يصلح وفي بيان صفات المرشد
القابل

القابل للسلوك والى يد الغير القابل وفي بيان مدخل الخط
واخراج ظهوره وكيف يظهر لاهل كل مقام بما ياسبهم ليتبين
لهذه الدسايس على افعالهم وطى الله على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين رب يبر ولا تقربوا الى الكبر **المقدمة** في تعرض ما
تحتاج الي ذكره في هذه الرسالة من اطلالات اهل الحق
التصوف هو الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهرة وباطنة فيرى
حكمها من الظاهر في الباطن ومن الباطن في الظاهر
فيحصل من الحكيم كالم يكن بعد كمال **الشيعة** في فعل الامور
وتترك المنهيات **الطريقة** هي تتبع امثال النبي صلى الله
عليه وسلم والعمل بها **الطريق الروحي** المرشد هو الشيخ
العارف بذلك الطائر القادر على الارشاد **المراتب** هي استدامة
علم العبد باطلاع الرب عليه في جميع احواله **المشاهدة** هي رؤية
الحق في كل ذرة من ذرات الوجود مع الشريعة عملا يليق بعظمته
والشهود رؤية الحق بالحق **الحق** هو ما يتلحق لقلب السالك
من انوار الغيوب فان كان مبدا وذا ذات من غير اعتبار
صفة من الصفات سمي بحلي الذات والاشكال لا يتركه
ويقولون انه لا يحصل الا بلا سعة صفة من الصفات فيكون
هذا من حلي الاسماء الذي هو قريب من حلي الصفات وان
كان مبدا واه صفة من الصفات من حيث تقييدها
وامتيازها عن الذات سمي بحلي الصفات وان كان مبدا واه

هو العلم بكمال ان العلوم
داخياتها وادراكها واد
داخياتها وكيفية حفظ
صحتها واعتدالها

فيها مرص

فعل من افعاله تعالى سمي على الافعال **فجلى الاسماء** هو ما يتصور
 لقلب السالك من اسمائه تعالى فاذا تجلى على السالك في اسم من
 اسمائه اصطلم ذلك السالك تحت انوار ذلك الاسم حيث يصير اذا
 يودي الحق ببارك وتعالى بذلك الاسم اجاب ذلك السالك
وحجى الصفات هو ما يتصور لقلب من صفاته تعالى فاذا تجلى
 على السالك بصفة من صفاته وذلك بعد قنا صفات السالك
 ظهر على السالك بعض اثار تلك الصفة بفضله تعالى مثلا
 اذا تجلى الحق عليه بصفة السمع صار يسمع نطق الجمادات وغيرها
 وفتح عليها غيرهما من الصفات **وحجى الافعال** هو ما يتكشف
 لقلب السالك من افعاله تعالى فاذا تجلى الحق تعالى على السالك
 بفعل فعالة اكتشف للسالك جريان قدرة الله تعالى في الاشياء
 فيرى انه تعالى هو المحرك وهو الممكن شهودا حاليا لا يعرف
 الا اهل هذا الجلي منزلة الاقدام فيجئ على السالك منه
 لانه يعني الفعل عن العبد بالكلية ولكن يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت **واعلم** ان تجلى الافعال سابق على تجلى الصفات
 والاسماء فان ثبت السالك وقام الحدود الشرعية على نفسه مع
 مشهودات المحرك والممكن هو الله تعالى ترقى من هذا التجلي المحرك
 الى تجلي الاسماء والصفات وان لم يثبت تترتبه ورجع من
 الطريق وهبط الى اسفل السافلين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 الشوق

منه

الشوق احتياج القلوب الى لقاء المحبوب **الحج** هو ميل القلب
 الى الشيء لكونه لذيا ومحبة السالكين ميل قلوبهم الى جمال الخفة
 الالهية **الحال** هو معنى يرد على القلب بلا تمنع ولا اجتناب
 ولا اكثار وهو ما طرب او حزن او قبض او بسط
 او هيبه او غير ذلك مما يرد على قلب السالك فان زال عن القلب
 فهو المسمى حال لا وادام وطار سلكه سمي مقام الاحوال ما هب
 والمقامات كما سب والاحوال تأتي من عين الجود والمقامات
 تحصل بئذ المحمود **علم اليقين** هو العلم الحامل من الدليل
 العقلي **عين اليقين** هو العلم الحامل بالمشاهدة **وحج اليقين**
 هو قيام صفات العبد في صفات الحق وبقاؤه علماء وشهودا
 وحالا لاعلميا قطعا لذي يعنى من العبد على التحقيق صفاته
 لاذاته فحينئذ لا بد من بقا عين العبد كلما تقرب الى الله القاني فلا تنفى ذاته في ذات
 بالعبودية واظهار العجز والبغضاء عن جميع الصفات المتناقضة للحقايم بغيره المحاهلون
 للعبودية وهيبه الله تعالى فلامنه صفاته حميدة متحققة بل ان العبد هو
 عروضا عما في منه من الصفات الذميمة الخلقية والله تعالى
 هو القادر على كل شيء والعبد هو العاجز عن كل شيء لكن متى
 شاذه عن العبد ما فيه من الخبايا والامور بما يخرج عنه
 كلما سوى الله فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما
 قضي ولا مدلل لما حكم فاذا ذهب عبده العاجز ما وهبه تصرف في
 الاكوان بارادة سيده وقد مثلوا لذلك مثلا وهو ان

فانما هو العلم الحامل من صفات العبد
 وبقاؤه بالحق وحج

فانما هو العلم الحامل من صفات العبد
 وبقاؤه بالحق وحج

القطعة من الخم اذا وقع عليها صوة النار لكن لا يسبب المقابلة
 بل يسبب وقوع صوةها على حائط مثلام انعكس الضوء من الحائط
 على قطعة الخم فاضاءت وهذا مثال لعلم اليقين واذا وقع
 صوة النار عليها بسبب المقابلة بان لم يكن بينها وبين النار
 حجاب فهو مثال لعين اليقين واذا كانت قطعة الخم بحجاب
 النار بحيث تتحلل من حرارتها بخاراً النار وتفتت او صافها
 في اوصاف النار بحيث تتبدل ظلتها باسواق النار وترويضها
 بخاراً النار وانما لا يفعل النار وهذا مثال لحق اليقين وهذا
 التحقيق ما هو من كلام الشيخ محي الدين وغيره **قال** ولا تقتقد
 ان ذات العبد تتقي في ذات الحق فلا يسي الى الحق فان هذا ضلال
 وجهل لا يبرح به الا المحققون وان وقع من احجاب الشخ ما يشعر
 بذلك فان الشخ مردود على اهله **الشخ** عبارة على كل كلمة عليها عن
 راجية دعوتة ودعوي وهو من نزلت اسالكى **المردود** اللطيفة
 الربانية وهو باطن الروح فاذا تترك درجة كان روحاً واذا تترك
 درجة اخرى سمي قلباً وجميع اسرار **الملكون** هو عالم الغيب المختص
 بالارواح والنفوس المجردة **المرتبة الاحدية** هي المرتبة المستهلكة
 فيها جميع الاسماء والصفات وتسمى **الجمع** **العام** هو المرتبة المطلقة
 عن الاطلاق والتقييد المتعالية عن التعالي والتداني وهو الباطن
 الذاتي الغاي الذي لا يتغير بالحقبة ولا بالخلقية تتحلل فيه
 الاسماء والصفات كلاحدية الا ان الاحدية قد يفيهم معناه والعام
 لا يفيهم معناه وليس فيه خفي الا لا تعالى فليس للملوك فيه نصيب
 وهذا

من جملة
 ما لا يتغير
 ولا يتبدل
 ولا يتحول
 ولا يتغير
 ولا يتبدل
 ولا يتحول
 ولا يتغير
 ولا يتبدل
 ولا يتحول

وهذا الخفي هو خفي الذات مرانه متمتع فافهم وهذا قال الصدوق رضي الله عنه
 العجز عن درك الاول كادرك قال انك بذلك على المقامات
 وينتقل الى كل مقام عن نور من انوار الذات وذلك حسب استعداده فيعرف
 بذلك النور والخالقة فاذا سلك على جميع المقامات وظن انه قد تمتم
 المعرفة وصل الى مقام يتحقق فيه ان الذات شيء من خاصية انه لا يعرف
 فيقول عنده لك العجز عن درك الاول كادرك **يعني** انه قد ادرك ان الذات
 لا تعرف وهذا اعلا المقامات فافهم ولا تظن ان صاحب هذا المقام لم يدرك شيئاً
 لان من لم يصل الى هذا المقام العظم المردود بالوصف لانه بل عن حقيقة
 الحق **قال** حقيقة لا يعلمها الا الحق وفي هذا المقام **يعني** اسالكى
 ردي فيك خبر **يعني** الخبرة المدومة الحاصلة في اول السلوك فافهم فانه
 دقي **الطبيعة** هي القوة اسارية في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي
العبودية هي الوفا بالعهد وحفظ الحدود والامانة بالموجود والصور على المقود
الطبي ذهاب رسوم السالك بالكلية في صفات الله تعالى فهو اعلا انواع الغنا
الغنا يقال على ما ذكرناه في حق اليقين ويقال على علم الحق سخط الاوصاف
 المدوممة بكثرة الرياسة ويقال على عدم الاحساس بعالم الملك **البناف**
 وجود الاوصاف المحيطة في السالك بس الرياسة وهو خفة الغنا في
 ثم الغنا حصل الغنا كما عرفت في حق اليقين **الهوية** اسارية في جميع
 الموجودات هي عبارة عن الذات العلية الملاحظة لا بشرط شيء ولا بشرط لا
 شيء **الزهور** **البناف** خطاب الحق للسالك بطريق المكاشفة في عالم المثال
القبض والبسط حالتان خفطان للسالك المتوسط للطريق
 كان الخوف والرجاء المبتدري فالقبض والبسط برهان على قلب العارف بمفرد
 ب والخوف والرجاء يتعلقات بامر مستعمل مكره او محبوب **اليقين والاشد**

المقبول التي
 تتكرر وتتغير
 في الجملات
 الاسماء والمفردات
 في الحقيقة

حالات فوق القصور والبطا ان النفس والبط فوق الخوف
 والدجا والهيبة مقتضاها الغيبة والانس بقتضاه الصحو
 والامانة **الغيب** هو قوة **حجج** يغني بهادام القلب لطلب الاستقام
الحقد هو احتا العداوة في القلب كحل البذرة على الاستقام **الحسد**
 هو كراهة ان تكون النعمة على الغير فحب زقا لها وهو المذموم من
 يبغي الحسد **ولما** الحسد الذي هو غبطة فهو ان لا يكره النعمة على الغير ولا
 يريد رقا لها ولا يريده لنفسه مثلهما وهذا الحسد محمود **الكبر** صفة
 في النفس تشا من روية النفس وما يظهر من التكر والتعظيم في الظاهر
 وهو ان تلك الصفة **الجب** هو تكثر يحصل في الباطن ليخيل كمال امر علم
 او عمل **الغرور** هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وهو نوع من الجهل
 واصان المفتن بكثرة العباد يكون منهم مقترون وكذلك الصوفية
 وكذلك اهل الدنيا واهل العلم **الرياء** هو ان يطلب الرجل بقلبه
 روية الناس اعماله وهو نوعان ظاهر وخبى فالظاهر منه ان تحمله
 هذا الطلب على العباد او على خبيثها والخبى منه هو الذي لا يحمل
 على العباد ولا على خبيثها ولكن يجب ان يتطلع الناس على عبادته
الحاء هو استشار الرصت **والغول** ضد الجاه وهو الخاد ذكر السالك
 بالكلية **الاخلام** هو ان لا يطلب الرجل روية الناس اعماله فهو
 ضد الريا **الساد** الخلق من الاوطان الدائمة والخلق بالادواف
 الحميدة **كما** **العوام** استبدال المتاع والاخروي الباقي بالمخاطم
 الدنيوي **الغاي** **كما** **الخوام** تخلص القلب عن الكون باستينار
 الكون **الحجاب** هو ان يطاع الصور الكونية في القلب المانعة قبول الخلق
 الخبيث حتى كان في قلبه السالك غير الله وهو محبوب عن خلق الخلق وقد
 تكرر

الصيت

تكثر الامنيار فتصير حجابا ظاهريا **وقد** قل فتكون حجابا نورانيا
 فذلك اختار الحق للسالكين الاسباب والخلوة لئلا تطبع
 الصور الكونية في قلبه فتتبعه عن خلق الحق له والدليل على ان المانع
 هو الصور انك ترى العابد الذي ليس ساكنا طريق المحققين بعيد
 الله سبعين سنة فلم يحصل في قلبه شيئا مما يحصل للسالكين لان
 العابد الذي ليس هو بسالك قلبه ملوث من الاغيار ولا يسع في اذنها
 عن قلبه ولا يريدها ارادة السالكين بل يطلب ما وعده الله به في الجنة
 خدرات قبل الله تعالى عباداته اعطاهما وعده به في الجنة وهو لا يتخلق
 الميعاد ولما العابد السالك يعطيه الله تعالى الخليات في الدنيا
 وله في الآخرة اعلا المقامات **الحجج** شهود الاثبات بالله والتبري من
 الحول والقوة الا بالله **جمع الحجج** الاثبات هلاك بالكلية والتفان عاوي
 الله تعالى وهو المربية الاحدية وقدم بها **الزرق الاول**
 هو ان يحجب السالك بالخلق عن الحق ولا يري الا الخلق وهو حال
 المستيري من السالكين والعوام **الزرق الثاني** هو شهود قيا الخلق
 بالحق وروية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من غير الحجاب
 باخرة الامر **الحجج** هو زالة السوي والكون عن القلب والسر
الكون هو العالم اعني ما سوي الله **الحجج** اجمال الخطاب الالهي الوارد
 على القلب بغيره في الغمر **الطوائف** هي اول ما يبدو من خليات
 الاسما على باطن السالك فتحسن اخلاقة بها لانها تتور باطمة
الطهارة هي حفظ الله العبد من الخالفات طاهر الظاهر من حفظ
 الله من المعاصي **الطاهر الباطن** من حفظ الله من الوساوس
ظاهر الرمن لا يذهل الله تعالى طرفة عين **ظاهر الرو العلامية**
 من تمام بتوفيقه حقوق الحق والخلق جميعا لسمعة برعاية الجاهلين



والعناصر الاربع

والعناصر الاربع

الربيع ملاءم باطنه قطع الحب وقطع الحب باطنها الحزن والشجوة
باطنه العناصر الاربع باطنها الهوى والادوية فافهم هذا الخلق
كذلك لا تراه على هذه الكيفية في كتاب اخر لانك سمعهم
يقولون الشئ الغلابي باطن الشئ الغلابي ولكن لا تعلم ما حقيقة
الباطن فاذا عرفت هذا عرفت ان هذا الامر الواحد الذي حال كونه
في غاية اللطافة والحيوية يسمى بالاحق وحال تنزل درجة ثمانية
وتكاثف تكاثفا اقوي من الاول يسمى بالسرسم كذلك فيسمى
بالسرسم كذلك فيسمى بالروح ثم كذلك بالقلب وبالنفس الناطقة
وبالطيف الانسانية وبالانسان ففي هذه الدرجة يسمى بالربعة اسما
فان تنزل بدرجة اخرى فيسمى حينئذ بالانسان الحيوان وبالنفس
الامارة **واعلم** ان المراد من سلوك طريق المقوف ترقى هذا الامر
الرباني اعني النفس الناطقة بآدابها الى مقامه الاول بالعلاج
والادوية التي فيها اكمل ركائمين وروح المرشدين وحيث
العالمين عليه من الله افضل الطلوع وانما التسليم **وفي** الصيام والقيام
وقلة الكلام والشفقة على الاثام والذكر والفكر والكل محال
وترك الحرام وغير ذلك مما تدرك معصلا ان شاء الله تعالى
من غير خروج عن دائرة الشرع ولا مقدار ذرة لان كل من تداوى
بغيره في الشرع لا يشفي مرضه بل يزداد مرضا الى مرضه فاذا كان
السالك الطالب للكمال في الدرجة الاخرى **اعني** في درجة
الانسان الحيواني وكانت له اماراة بالسوء فذواه الذي يتربى
به الى درجة القلب لا اله الا الله **لكن** ينبغي ان يكون ذكره في جميع

او

واراد الترقى لدرجة
الروح
الى مقام كبره

اوقانه ويكون بالجهر والعلانية والعلانية ليسه اعضاء ومن
القلعة وان كان السالك في ذبح القلب قد اوة تترقى به
الى درجة الروح لتقليل الطعام والشراب والذكر بالمخفة
الله الله مع الاكثار وسند ذكر في الاواب الاتية جميع ما يحتاج
اليه السالك في سيرة من الادوية التي يرتقي بها درجة بعد
درجة الى ان يصل الى ما تنزل منه وهو الصورة الادمية التي كانت
قبل الميل الى **الباب الاول** في ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها
اعلم ان الدنيا عبارة عن كل ما قبل الموت خيرا وشرا ولذلك
شئ **الاول** منها اني صلى الله عليه وسلم حين دنسها ما هو خير خصال
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منقادا عز وجل **وفي رواية**
اخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاه وعلمها
ومتعلما **وفي رواية** اخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
امر معروف او نهى عن منكر وذكر الله **وفي رواية** الا ما اتقى
به وجه الله عز وجل فلهذا الاشياء التي استشاها المصطفى صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ايضا لانها وجدت في هذا العالم واما اخرجها
لانها تنجس العبد بعد الموت قال صلى الله عليه وسلم حيب الى من دنس
لها النساء والطيب وقرعة عيني في الطلوة فند الصلوة
من الدنيا ولذا قالوا لا يدخلون بها في الحشر والمشا هذه الظاهرة
فعلم من هذا ان كل لذة لها ثمر بعد الموت **فهي** لبت من
الدنيا الملعونة طين وجدت في هذه العالم بل هي اخر **واما**
الاشياء التي فيها لذات عاجلة ولا ثمر لها بعد الموت فهي

كان

كم

رغم

الدنيا المملوءة بالمعاصي والمباحات الذابتة على الحاجات **وفي**
 قسم ثالث متوسط بين القسامين المذكورين وهو كل حفظ
 في العاجل يعين على اعمال الآخرة لقدر الحاجة من المأكل والملبس
 والملبس والملح **فقد** من القسم الاول المحمود وهو محدود من
 الآخرة ايضا لانه يعين عليها فلي هذا اذا اكل الرجل في نصف
 بطنه يكون قد اكد بالاطعام وارضى نفسه لانه يغني عن حفظ الدنيا
 وحفظ الآخرة **فلا** عليه الصلاة والسلام السلي في كل واحد في انفاق
 البطون فانه جزؤ من النبوة اذ امر قتل هذا عرفت ان الدنيا هي
 كل شيء يغفلك عن الله عز وجل وكل شيء يعينك على التوجه اليه فهو
 آخرة وان كان من حيث العمارة معدودا من الدنيا لانه وجد في
 آخرة وان كان من الله تعالى حقيقة الدنيا **بقوله** اعلموا انما الدنيا
 الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
 والاولاد **ومن** هذه الجائزات من سبعة اشياء ذكرها الله
 تعالى في كتابه العزيز بقوله زين للناس حب الشهوات من النساء
 والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
 المسومة والانعام والخراج **وهذه** السبعة بها تكون الجائزات
 والقبائح **وليت** في نفسها امور مذمومة بل قد تكون معيبة
 على الآخرة وذلك اذا صرفت في محالها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما دما للمال لاحد هذا الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فهو
 ينفق منه انا الليل والنهار ورجل اتاه القرآن فهو يقوم
 به انا الليل والنهار **وقال** عليه الصلاة والسلام
 ان الله يحب العبد الحقني فما ورد في الاحاديث في الذم
 فهو

ولتلك
 45

المحقق

فهو في حق الدنيا المملوءة التي هي بعيدة من الله وسوله
 وهي الله والعب والذينة والتفاخر والتكاثر وغير ذلك
 مما يليق الغلب عن حقرة الرب **قال** عليه الصلاة والسلام الدنيا لا تبقي
 لمحمد ولا لآل محمد وقال عليه الصلاة والسلام الدنيا لا تصق المؤمن
 كين وهي سجنه وبلاؤه **وقال** عليه الصلاة والسلام من احب
 دنياه حره لحرته ومن احب آخرته احر لآثره فآثر ما ينبغي
 علي ما ينبغي **وقال** حب الدنيا من كل خطيئة **وقال** يا ايها
 كمال الحب لمصدق بدار الخلود وهو يسر لدار الزور **وقال** عليه
 الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
 فيها ليمطربكن في تعلقن ان في اسرارها ما يبط لهم الدنيا
 ومهدت ناهوا في الجحيم والناد والطيب والبال **وقال**
 عبي الله السلام لا تتخذوا الدنيا دارا فتتخذكم عبيدا اكثر مما كنتم
 عند من لا يضيع فان كان حاحب الدنيا خاف عليها لاف
 فصاحب كبر الله تعالى لا يخاف عليه لاف **وقال** نبي محمد صلى الله
 عليه وسلم في بعض خطبة المؤمن بين محاسنين بين اجل قد يغني
 لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد يغني لا يدري ما الله
 فاعرف فيه فليست زود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة
 ومن شأبه لغيره ومن جانه لموته كان الدنيا خلقت لكم
 وانتم خلقت لها لآخرة والذي نفسي بيده ما بعد الموت مستغنى
 ولا بعد الدنيا دار الالجنة **وان** **قال** نبي الله صلى الله عليه وسلم
 كنتم ابي بكر الصديق رضي الله عنه فادع بشارب فاني بما وعده
 فلما ادناه من فيه كي حتى ابيك احباب فكنتم فكنتم ثم عاد

الله وخليفته
ص

فكي حتى ضلوا لهم لا يقدر ان على تسكينه قال ثم سكت وسمع عنيه
قالتوا يا خليفة رسول الله ما بك هذا اليك قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمات بغير دفع عن نفسه شيئا ولم ارمعه احد فقلت
يا رسول الله ما الذي قد فعلت عن نفسك قال هذه الدنيا تمسكت لي
قلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت انك ان اقلت مي لم يفت
من بعدك احد **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بخدي أسك يعني صغير لادن وهو ميت فقال ارجع فخب
ان هذا له بدرهم فقال يا ما خسانه لنا بشي **قال** فوالله للدنيا
اهون علي الله من هذا عليكم **وعن** اي سبعة الخدي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدى ما يقع عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله اوبأيت
لخين بالشريعي انما يقع علينا من الغنائم والاول خيرة هل
يأتي يأتي لخن بالشريعي فقلت حتى ظنانه ينزل عليه يعني **الوحي قال**
فمن النبي عنه العرة وقال ابن ابي ايل وكان حده فقال انه لا ياتي
لخن بالشريعي فان ما ينبت الربيع ما يقتل حطا او ينم الا اكله لخن
اكلت حتى اذا امتدت خاضرها استقبلت عين الشمس فثلثت
وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حضرة حلوة في اخذه
خفة ووضعه في حفة فتعم المونة هو ومن اخذه بغير حفة كان
كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة **الخط** بالجا
المهلة ان اكل الدابة حتى ينفخ بطنها وتهلك من كثرة اكلها
وقوله يلم اي يوزن من الهلاك وقوله ثلثت بالمثلثة اي تقو
غايها فتمت فاعلم هذا الحديث الشريف ان المال قد يكون سببا لدمار
صاحبه

رسول الله صلى الله
عليه وسلم ص

صاحبه وهلكه في الآخرة وذلك اذا صرفه في المعامى وقول به
الي الشهوات التناثرت مع ان المال خير فبشي ان يتوصل به الى ما
الله عز وجل **قال** فان ما ينبت الربيع **قال** مثال كسرة المال كمثل
ما ينبت في فصل الربيع فان بعض البساتين طوي في الدابة
وهي حريصة على اكله ولكن ربها تاسكل كسرا فيحصل بها ادا من
كسرة الاكل **والشرب** **قال** فبشي فبشي او تقرب من الموت وادب
تاكل الدابة لا يقدر ما يطيقه كرشها فتاكل وتترك الاكل حتى
تفهم ما اكلت فلا يضرها الاكل فكل ذلك من حصل له مال كثير
فان لم يصل به الى كسرة الاكل والشرب والتجمل بين الناس فبشي
قلبه وكبرت نفسه وبشي نفسه احتصل من غيره خيرة وتغنى
عليه ومن قسا قلبه منع ما اوجبه الله عليه من الزكوة وادب الكفاية
وعبره من كسرات هذه صفاته كان المال شرا له ولا مثلك
انه يعود من الجنة ويغزبه من النار وان ادي حقوق المال فلم
يحققر الناس ولم يغفر عليهم ولا يشغل جميع المال حيث تقوته
طاعة وتحن الى الناس كان المال خيرا له **قال** عليه الصلاة
والسلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فاعلم ما تقرر ان المال في نفسه
ليس خيرا ولا شرا وانما الخير والشر من يتقوى الرجل فان اصره في الخير
كان خيرا وان اصره في الشر كان شرا **وقال** صلى الله عليه وسلم
نعم عبد الدنيا وعبد الدرهم والخبيثة وهذا دعاء منه صلى الله عليه
وسلم علي من ترك عمل الآخرة واشتغل بجمع المال وتلذذ بالملايس
لخن لان الخبيثة من الملابس لخن وقال صلى الله عليه وسلم
حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره **قال** حجت اي
سرت والمعنى ان من اتبع الشهوات وقع في النار بفعله
وهو لا يميز ما يلهي به من شهواته ومن تحمل المشاق الدنيوية

لعله
حفت

والمكارة الاسلانية قد دخل الخد اي عمل ما يودم اليها وهو لا يسطر
 في الجنة بل الي المكارة وقال عليه الصلاة والسلام تعالى لا اتقوا
 احدي عليكم ولكن احثي عليكم ان يسط عليكم الدنيا **فكما** بطلت
 علي من قبلكم فتا فتىها صاها فتاها فتاها فتاها فتاها فتاها فتاها
يعني فتربون فيها فيكون استعالمكم في جمعها فتغل طاعتكم
 وتعمل بينكم العداوة بينها **وقال** عليه الصلاة والسلام اللهم
 اجعل رزقك الحمد فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا
 كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا فتا كفا
 الله عليكم وهو يقول العالم الزكاش قال يقول ابن ادم مالي مالي
 فهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فاقنت اولك فابليت
 او تصدقت فامضت **وقال** عليه السلام ليس الي من كثرة بناء
 وكما الفتي في النفس **يعني** ليس الي من كثرة بناء وحطام وبناء
 ولكن الفتي من قنع بما اعطاه الله **وقال** عليه الصلاة والسلام
 ان الله يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك **وقال** عليه
 فترك وان لم تفعل ملاق يدك شغل قلبك قبل هرك
 عليه السلام لرجل وهو يعظم اغتم حيا قبل حبسك قبل هرك
 وصحتك قبل سرك **وقال** عليه السلام قبل هرك قبل هرك قبل هرك
 قيل من ذلك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما ينتظر احدكم الاغنام طيفا او قنار منسيا او مرامفسدا
 او مرامفسدا او مرامفسدا او الدجال **فالدجال** شر غايب
 ينتظر في الساعة والساعة اذ هي وامر **يعني** ماذا ينتظر احدكم
 ولم لم يعمل الاعمال الصالحة ويتوجه الي الله بما هذه بقية
 قيل ان تانيه سي من هذه الايات المذكورة فتغل عن طاعة ربه
 لان

وقته

عناك

لان الفتي لطيفه فيمنع عن الطاعة والحق يسبه الطاعات
 لما فيه من الجوع والعري والمريض **وقال** عليه الصلاة والسلام
 ونحوه وكبره الناس فيه من كثرة كلامه لان معنى المتعد الكلام
 المخرج عن الصحة **وقال** اخذ الرجل اذا كثر كلامه من الكبر
 والموت المحزاي المزع **وقال** اول ساعة بالنصر عطف علي عينا
وقال والساعة بالرفع مبتدأ خبره اذ هي **يعني** ان الرجل في
 الدنيا معرض لهذا الاحوال المذكورة ويودها ما هو اشد
 وامر هو الساعة الموعودة قال سعيد بن اشغل بما يحب
 ويرفع قدره وشرك ما يرد به وخوة في الاخرة قبل ترو هذه
 الحالات به وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذا الضيق قن عينا
 في الدنيا رهي على الله عليه وسلم عن لقاد الضيق وهي الساتين
 والمنازع لان الخلق خلق للعبادة وسر العبادة الذكر والفكر
 جلاله وجلاله تعالى بالقلب الفارغ من جميع الاغيار وما حب
 الضيق يبيد ببحر تنكر في حصى من الغلابين والشركا
 واعوان الشيطان وحياة المذنبين لم يورقهم ماله وغير
 ذلك **واعلم** ان كل ما يشغل قلبك من اضاف الاموال فهو
 كالضيق فحما على الله عليه وسلم بالذكر لانها الاغلب ويدخل
 في هذا كل الصايع والخرق والتجارة لان الضيق تقال ايضا
 علي كل ما يكون منه معاش الدجل **وقال** عليه السلام
 من احب دياره عز باخرة ومن احب باخرة ارض بد دياره فاشركا
 ما يتي علي ما يعني وقال عليه الصلاة والسلام ما ديان جانيان
 ارسل في غتم ياقند لها من حرص المزرعي المال والشرق لدينه

لا شيء الا كبر فيهم
 اذا كان رضى لا يساوى
 جميعه حناج يهون
 عند من انت عبده
 واشغل بعض منه ملك
 ما الذي يكون على
 ذالحال قد ركن عنده
 اهـ

يا خا طب الدنيا الى نفسها تخ عن خطبتها سلم ان الذي
 خطب عذارة قريته العرس من الماسم **وقيل ايضا** اذا اخن
 الدنيا لب تكسفت له عن عدو في ثياب صديق **وقيل ايضا**
 يارتعد الليل سرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
 اخي المروق التي كانت منقورة كركر الجديدين اقبالا وادبارا
وقال حجة الاسلام القرابي مثال العبد في بيانه نفسه و
 مثل الحاج الذي يتوفى بعض منازل الطريق ولا يزال يعلن
 ناقته ويتوكلها وينظفها ويكسوها الوان الثياب وعمل
 عليها انواع الخيش ويورد لها الما حتى ينوته القافلة وهو
 غافل عن الحج وعنده رز القافلة وعن بقائه في البادية وحده
 خريته للسباع هو وناقته فكل ذلك الرجل اذا اشتغل في خسين
 ما كنه ومشرته ولبه ولسي ما خلق من اجله انقطع في دار الوحش
 والنظرة وضار فيه الشيطان والعياذ بالله فاعاقل لا يهمل
 امر نفسه ودينه لا يتقرب ما يقوي به على سلوك طريق الآخرة
 فالسعيد من عرف ما خلق له وعمل عن ما سواه فلم يقدم على الدنيا
 الا للحاجة والضرورة والثقي من غلبته الشهوة والغفلة فيسعي
 ويكسب حتى ياكل ويلبس ويتنعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم اللهم انك تشع كل ابي وتكفي مكاي وتعلم سري وعلايتي
 لا تخفي عليك شيء من امري وانا اباي القبي المستغيب
 المستجير الوجل المشفق الحق المعترف بذنبه اسالك مسالة
 الكينوا تبطل اليك ابتهاال المذنب الذليل وادعوك دعاء
 الخائين

الخائين الصبر من خضعت لك رقبته وفامت لك هيبته
 وذل للجسم ورغم لك انعه اللهم لا تجعلني بدعاري شقيا وكن
 لي روفارحما يا خير السولين المطيعين المعطين اللهم بخي واخل
 مما يقطعنا عن جناتك وجعلنا هاديين مهتدين غير ظالمين
 ولا سظيين سلما لا وليا لك وعدوا لا عمرا لك خيب حبك
 من احبته ونفادي بعد او لك من عادته وطلي الله على سيدنا
 محمد وعليه وصحبه اجمعين ولحمد لله رب العالمين **الباب الثاني**
 في الحديث على سلوك هذه الطريقه وبيان نظرها اعلم ان طلب الكمال
 من اشرف الخصال والكمال هو الخلق عن الاوصاف الذميمة والخلق بالا
 وصاف الحميدة والاصناف الذميمة هي الجمل والغبض والحسد
 والحقد والبخل والتعاطف والتكبر والحجب والغرور والرياء وجب
 الحياء والرياسة وكثرة الكلام والمناجاة والترين للخلق والتفاخر
 والضحك والتعاطف والتفاخر وتتبع العورات والاسل والحرص
 وسوء الخلق والاصناف الحميدة هي العلم والخم وصف البطن والكرم
 والتدلل والرفق والمتواضع والصبر والشكر والزهد والتوكل
 والمحبة والثوق والحياء والرضا والاخلاص والصدق والمراقبة
 والمحاسبة والتوكل والشققة والرحمة على الخلق والجح في الله والنا
 في الامور والبكا والحزن وجب الخمول وخبا العزلة وسلامة الصدر
 والنسج وقلة الكلام والخشوع والخضوع وانكار القلب وحن
 الخلق **والمراد** من سلوك طريق المتوفى الاتقان بالكمال
 والخلص من جميع الخصال وهذا شيء مطلوب مما هو ربه

اما الخلاص من الغضب **فقوله** صلى الله عليه وسلم ما غضب احد
الا شئ علي جهنم **وروا** عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
امرني بعمل وان قل قال له لا تغضب ثم اعاد عليه الكلام فقال له
لا تغضب **وعن** سعد قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون القوي منكم قلنا الذي لا تشعره الرجال قال ليس ذلك
ولكن ^{التي} تلك نفة عند الغضب ويكني من فتح الغضب فتح صورة
الغضب ان الطاهرة ولا شك ان صورة باطنة افتح **وروي**
ان عائشة رضي الله عنها غضت مرة فقال لها صلى الله عليه وسلم
جا شيطانك فقالت وما لك شيطان قال بلي ولكن دعوتك الله
فأجابني عليه فاسلم فلم يامرني الا بالخير ففعلت الجملة فما الغضب
خصلة ذميمة تحمل من غليان دم القلب لطلب الانتقام
وضد الحلم والتواضع بالحلم حتى يصير عادة **قال** عليه الصلاة والسلام
انما العلم بالتعلم والحلم بالحلم ومن سخط بالخير يعطه ومن يتوق
الشريعة وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم وطلبوا مع العلم السكينة
والحلم يسوا لمن تعلمون ومن تعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء
ويغلب جهلكم عليكم **وقال** صلى الله عليه وسلم لا صحابة ابتغوا الرفعة
عند الله **قال** وما هي يا رسول الله قال تغل من قطوع وتغطي
من حرمك وتحلم على من جهل عليك والاحاديث التي في دم الغضب
ومدح الحلم كثيرة ولا يتوصل الى الخلاص من الغضب المذموم
بالمكيلة ولا تصان بالحلم المحمود الذي يصير طبيعة الاسلوب
طريق المتصوف لان به تتكسر قوة الغضب ويدخل تحت سياط
العقل

العقل والاربع فينشد بغيره قبضة يده مغلوبا وهو غالب عليه
فان عقب فلا يغضب الا الله والغضب لله مقام عال لا يقدر عليه
الا من ترتب الى المقام الرابع الذي سمي فيه النفس بالمطمئنة ومن
ادعاه وهو دون هذا المقام فهو كاذب تلبس عليه الحق بالباطل
قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدينا
يعني بل يغضب لله تعالى فاذا اغضبه الحق لم يعرف احد **يعني** من
شدة غضبه على اظهار الحق واخفا الباطل **واما** الحسد فهو من
قيح الخصال ايضا ولا يمكن قطع مادته من الباطن بالكلية
الاسلوب طريق المتصوف كما سياتي في الابواب الالهية قال صلى
الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وحقيقة
ان يكره نفي الله تعالى علي اخيه محمد وزوجاته فان كان لا يكره
ذلك لا خيرة ولا يريد رزاقا ولكن يريد لنفسه مثلهما فطبي هذا
عقبة وليس مذموما **وقوله** صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق
يحسد وقوله تعالى ولا تمنقوا ما فضل الله به بفضلكم علي بعض
فالمراد به النهي عن التمني بالتفاضل تلك النعمة عنه اليه بعينها لان تمنى
ان ينعم عليه بمثلها غير مذموم ولا محمود هكذا اذا كان في الامور
الدينية وما اذا كان ذلك في الدارين فهو محمود **واما** الحقد
فهو قبيح ايضا لانه يوجب الحسد والتعلم والتأغص والتقاطع
وتبع عوارض من انت لها قد عليه **وقد** قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحل لسلطان يخرج اخاه فوق ثلاث فوات دخل
النار وقال لا تجسوا ولا تحاسدوا ولا يتأخضوا ولا تدابروا

وكونوا عباد الله احرانا وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا الله
الحمد والفضل وهي الخالق لا قول خلق الشر ولكن خلق الدين
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فنادى بصوت رفيع فقال يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يغض
الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عيولهم
فانه من تتبع عيولهم اتبعهم ومن تتبعهم اتبعوا عيولهم ومن تبع
الله عورته يفضله ولو في جوف رحله **واعلم** ان الهجر يجوز اذا كان
لغيره شرعي ولقد جرح النبي صلى الله عليه وسلم زينب اباما وذلك لان
النبي صلى الله عليه وسلم امر زينب ان تقضي الصفة بعينها فقالت انا
اعطي تلك اليهودية فقبض صلى الله عليه وسلم وجهه فاذى الحجة والمحرمة
وبعض من **واما الخلل** فهو ما ذمه الله ورسوله **قال** الله تعالى ومن
يق شئ فسخوا بيثهم المفلحون وقال تعالى ولا تخشوا الذين
يكونون بما اتاهم الله من فضلهم يغيرونهم بل هو شر لهم فيطوقون
الاب **وقال** صلى الله عليه وسلم اياكم والسبح فانه اهله من كان قبلكم
حلهم على ان سئلوا ما هم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلاة
والسلام السخى قريب من الله ويعبد من عباده قريب مني فلا يخفى
لا يدخل النار ولا نار فيه ولا يخلل لا يدخل الجنة ولا ليس رقيقه
وحقيقه السخا ان جودها فقل عن حاجتك ولا يثار اعظم منه لانه
ارفع درجات السما وهو ان جود بالمال مع الحاجة اليه **واما**
الكبر فهو ابط من الخصال المذمومة قال الله تعالى عرفت عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى كذا يطع
الله

والله

والله

الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى وخاب كل جبار عنده
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من الكبر وقال عز وجل الكبر ذرة ائني والعظمة ان اري فمن نازني
في احدى منها العتبه في النار وكبر صفة في النفس تشا من رايه
النفس **واما العجب** فهو من الخصال المذمومة ايضا قال صلى الله عليه وسلم
ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرؤ بنفسه وحقيقة
العجب كبر تحصل في الباطن من تخيل كمال من علم او عمل وينبغي ان لا
اذا دخل عليه العجب ان يتفكر في حال من مات على الكبر بعد ان كان
عابدا لكنه اعجب في نفسه كبلعان ويتفكر في حال ابيس وان يقول
لنفسه لا تخفي بالعل حتى تخفي ان الله تعالى قبله لان العمل الذي لم
يتحقق قوله كين تجب به صاحبه ولا شك ان الله تعالى دم العجب
قال يوم حين اذ اعجتكم كثر تكلم فلم تلقن عنكم من الله شيئا
واما الغرور فهو من اسباب الهلاك قال الله تعالى فلا تفر تكلم
الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال عز من قائل وغر تكلم
الاماني حتى جاء امر الله وعر كتم بالله الغرور **والغرور** هو اعتقاد
الشئ على خلاف ما هو عليه وسكون النفس اليها وافتقار الهوى من
الخيالات والشبهه فهو نوع من الجهل وانواع المغررين كثيرة
فمنهم من اعترف بارادته كريم رجم وخاف في المعاصي ولا شك
ان الله تعالى رجم كريم ولكن جميع القرآن قال ان كرمه ورحمته
تعالى يتوفيقه في الدنيا للحيات قال عز من قائل فمن يرد الله ان يهديه

يشح صدره للاسلام وسهم من اغتر بتقوى اياه واجداده
 ومنهم من الله تعالى ولم يتكلم في قوله تعالى لنوح انه ليس من اهات
 انه عمل غير صالح وسهم من اغترور في عجز في الصالحين والصوفية
 فظن ان التصوف ليس الصوف والمرقعة فقط **وسهم** من اغتر
 بلفظ كلام السادات واصطلاحاتهم وسهم من اغتر بظلم
 العذار وترك الاعمال **وسهم** ومنهم من اغتر بما فتح الله عليه
 من المعرفة فوقع عندها بطن انه قد وصل واحوال المقتنين كثيرة
 فالذي يجب على السالك ان لا يغتر بشئ ولا يقنع بشئ ولا يرضى
 بسفاه الامور بل يطلب التحقيق واليقين ويترك الشبه
 والاهواء ولا يعتقد الشئ الا على ما هو عليه لان الشيطان دسائس
 كثيرة ولا يجوز رجولة الا على المقربين **واما** الربا فهو حر لم لقوله تعالى
 وفي بل للمصلين الذين هم في صلاتهم ساهون الذين يراؤون وقال تعالى
 فمن كان من جملة القار له فليعمل عملا صالحا ولا يترك عبادة احدا
 وقال صلى الله عليه وسلم ان اخذوا خاق عليكم الرزق الا صرقالوا
 وما الرزق الا مفر يا رسول الله قال الربا يعني ان الله تعالى يوم القيمة
 اذا جاز العباد باعمالهم اذ هبوا الى الذين كنتم تراون في
 الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزل **واعلم** ان المراد لاشك
 انه يريد ان يكون في قلوب الناس منزلة وهذا الذي يبعثه
 على الريا وطالب طريق الحق يجب عليه ان يسعى على استقام
 منزلة من قلوب الخلق فحينئذ المراد بعيد عن طريق الحق واما
 حب الجاه والرياسة كانه مذموم قاطع عن طريق الحق قال
 النبي

واذكر جملة قليلة
 من حيله في الخاتمة
 انشاء الله
 تعالى

اجله

النبي صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم من الرزق الا من عظم الله
 ان يعطى اناس اليه بالاصابع في دينه او ديناه **وقال** رضي الله
 عنه تبدل ولا تشتم ولا ترفع شخصك والتم طامت سلم
 تشر الا برار وتفتيط الفار **وقال** ابنهم ابن ادم ما صدق من احب
 الشهرة واعلم ان حب الشهرة هو المذموم واما نفس الشهرة
 وانتشار البصر فقد يكون محمودا وقد يكون مذموما فان قصد
 به تعظيم نفسه واحتقار غيره فهو المذموم والاعتراف بالضعف
 والرشاد للخلق ونفعهم وهو محمود مثاب عليه ولا شك ان
 جاهه لا يباي الخلق الا بالشدن اوسع من كراهه وهم مثابون
 عليه وعلامة الجاه المحمود ان يكون صاحبه كالمكفي في حمله فاذا
 جازن يتوب عنه ويكفيه التعيب فربما اغتنم ولم يفتظ
 منه بل يرى منه عليه وعلى كماله في ما مال قلب السالك الى حب
 الجاه والرياسة انقطع عن الطريق فيحب عليه حب الخمول وتواطي
 اسبابه وهي ليس الا شيئا التي تنقطع منزلة عند الناس حتى اذا
 دخل لم يعتنى به احد ولا يرد عليه السلام وهذا حال المريد القاصد
واما كثرة الكلام فهي مذمومة لانها تبقى لذاتها امور محرمة
 وامور مكرهة مثل ذكر المعاصي والسوء وذكر احوال الناس
 والمجادلة التي هي المرء والخوض والتندق في الكلام بتكلم الجمع
 والتضعف واللب والحق واللعن والمزاج الزايد على الشرعي والسخريا
 والاستهزاء وافتراء الكذب واليمين والغيبة والتمنية
 ومثال هذه المحرمات من الخوض فيما لا يعني وادارة اللسان افة
 مهلكة لم يكن اخطر منها وجميع القبايح مستهجرة منها **فلذلك**



مدح النبي صلى الله عليه وسلم الصمت وحسن عليه وامره احماده فقال
 الصمت حكمة وقليل فاعلم وقال من صمت بخا وقال عليه الصلاة
 والسلام لما ذابن جيل من اهل يلبك الناس في النار على ما خسرهم
 الاحصاء الستم **وكان** ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 لم ومن فلتات اللسان فيضع في فم حصة من النعم من النعم
 وكان يقول هذا الذي اوردني الموارد البقية ويشري لسانه
 ومن عظم ما راي ابن سواد رضي الله عنه من افة اللسان كان يقول
 الله اكبر ما من شيء احق بالحق من اللسان **وقال** عليه الصلاة
 والسلام مررت ليلة اسري في علي قوم مخموت وجوههم باخافهم
 فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال الذين يقتلون الناس ويقتلون
 في اعراسهم والغيبة ان تذكر اخاك فيما فيه وتعلم انه لو
 سمع كرهه لو كان في يده او نكسه او فعله او قوله او
 دينه او دينه او ثوبه او اذنه او دابة او غير ذلك **فقلت**
 كثرته بشي من هذه الايات وكان ذلك الشيء فيه وتعلم
 انه اذا سمع تالم كان غيبة وادلم يكن ذلك الشيء فيه كان
 بهتانا وهو امر من الغيبة ولا فرق بين ان يكون المستغاب
 حاضرا وغائبا والاحاديث الواردة في النبي عماد كراه من اوقات
 اللسان كثيرة ومن لا يورث فيه سماع الغليل لا ينفذ الكثير بالله
 التوفيق **واما** المزاج فانه يمثل الغلب ويعقبه ظلمة لو عرف السالك
 ما نقص من حاله بيب المزاج لما فعله مرة اخري ويعرفها من كان
 باطنه منور **واما** اصحاب الظلم فلا يحسون بافة المزاج قال صلى
 الله عليه وسلم لا تمارا خاك ولا تمارحه فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان

كانت يمتح فاقول لك صدقت وكلمه كان يقول استقوات لا تقدر
 على هذا المزاج والاول لك فكم لا في بعض الاوقات وذلك عند
 ان يداد القنص وضيق الصدر **واما** الذين للخلق فانه يفعل السالك
 ويقطع عن مطالبه لانه يحتاج الى حصيل ما يتزين به من اللباس
 والتطيب وتنشئة العمامة وغير ذلك مما يلزمه عن ذكره
 وعن الحضور والمطلوب من السالك ان يكون مستقيا من نظره
 للخلق ليس له في قلوبهم منزلة والتزين لهم بياقي ذلك هذا
 حال السالك **واما** المرشد فعلى الذي اقامه الله تعالى لدعوى
 الخلق للحق فالواجب عليه انه لا يفعل ما يقطع من اعين الخلق
 لانه ينفذ حالهم كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج على اصحابه
 ينظر في المرأة ويسري عما منه وشعره خالقة عابثة رضي الله
 عنها عن ذلك **فقال** ان الله تعالى يحب العبد ان يتزين
 لاخيه اذا خرج اليهم ولما التقاهم فهو مذموم منهي عنه **فقلت** له
 صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تقاضى حتى لا يغتر احد على
 احد ولا يسيى احد على احد اي لا يظلم احدا واحدا والتعاقر قد
 يكون بالمال وقد يكون بالاباء وقد يكون بالعبادة وكلمه مذموم
 فصح على الخصوص من النسبة الى السالك لانه طالب لان
 يتحقق بالعبودية ولا ينافع في التزينة وهذه الاشياء كلها من
 العبودية **واما** الصلح من الخصال المسببة للغلب ولذلك
 لم يفتح صلى الله عليه وسلم لكنه كان يتسم **قال** حبب لي محمد
 صلى الله عليه وسلم من هذا اسلمت الا وقد يتسم فالتسم يقول محمود

فتنة

عنه الله ورسوله ودينه الناس وانفك عمت القلب فلا ياب
السالك **واما** الاول والخمس وهما من الخصال الغيبية والانتفاع
بهما من شأن المصطفى بن عن حضرة ذي الجلال **وعن** ابن عمي
رحم الله عنهما **قال** اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض حديثي
تقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وعد نفسك
من اهل القبور **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من بار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نكفن شيئا فقال يا هذا يا عبد الله
تملت شيئا نكفك فقال لا امر **يعني** من ذلك ان الموت
اقرب منه واما سوي الخلق فانه من الجوع المذموم عند
الله والناس وحسن الخلق محبوه الله والناس **قال** صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا من احسن الخلق وكان صلى الله عليه وسلم
يقول في دعائه اللهم حسن خلقي وخلق **وعن** معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حق الاسلام بمكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ومن ذلك حسن المعاشرة مع من انت ملتزم
بمعاشرة وكرم الطبيعة ولين الجانب وبدل المعروف والطعام
الطعام وافتاء السلام وعبادة المريد المسلم بركان او فاجر
وبق قري ذي الشبه المسلم وحسن الجوار من جاروت مسلما كان
او كافرا **وقال** النعمان بن العيص عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجود
والكرم والسخاء والابتداء بالسلام والعفو عن الناس واذهب
الاسلام المصروف والباطل والافتاء والمعارف وكل ذي **يعني** الجمل
والشح والطيرة والكذب والغيبة والتمنيمة والجفاء والمكر
والخديعة وسوء ذات الين وقطيعة الارحام وسوء الخلق والتكبر
والا

والاخيلا والحد والحقد والمنزاج والحق والظلم والبي والعدو
او كما قال صلى الله عليه وسلم **قال** اسر رضى الله عنه لم يدع على الله
عليه وسلم شيئا جملة الادعاء اليها وامرنا بها ولم يدع عنها
او عيا الا وحذرنا من رعاها **وعن** عن هذا كله قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان ولين ذى القربى
ويهي عن الغش والمكر والسيف **قال** علم ان ما ذكرناه من
الاوصاف المذمومة هو بعض القبايح التي ينطوي عليها
الانسان **واما** ذكر جميعها فلا يمكن بل كن من سلك الطريق
على ما سببه في الابواب الاليتة خلع من جميع الرذائل والافا
الباطنة والظاهرة لان تلك الصادقة في سلوكه يقطعها
من اطلها فلا يبقى لها اثر الاصلاح ويستعين بالعلاج التي
تذكرها ان شاء الله ولما من اراد ان يخلص منها بغير سلوك
الطريق المذكور فقد طلب الحمال ولذلك ترى الابرار وان
سعدوا في الخلاص من صفة من الصفات ويسر لهم ذلك وقول
في صفة اخري وخلة اقبح من الاولى وذلك لانهم لم يسلكوا
طريق المؤمنين المجتبى من جميع الافات وهو على الخطوات
اخلى لقرن صلى الله عليه وسلم والمخلصون على خطر عظيم اذا عرفت
هذه منتهى فائدة سلوك طريق المؤمنين وهذا الذي ذكرنا ادي
موايد **واما** الثانية المقصودة بالذات من هذا الطريق وهي
الوصول الى منازل القرب من حضرات السرب والجليلات
الاسماية والصفائية والخلافة الكبرى والله يعين الحق وهو يهد
السالك **الثالث** في بيان الحق الذي بين العبد ورب

ت

ي

وبيان ما يحتاج اليه السالك لرفعها عن اللطيفه الانسانيه
 من القوى والانيه والخيال عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه
اعلم ان الروح الاعظم وهو الروح الانساني الذي هو من امر
 برعيليم ولطيفه سائيه لا يعلم كنهها الا الله تعالى وله في العالم الكبير
 آسما ومظاهر وفي العالم الصغير **اعلم** ان الانسان آسما ونظام
 ايضا فاسماه ومظاهره في العالم الكبير الاور العقل والغلبه الاعلى
 والروح والحقيقه المحمديه والروح الخبيده والنور والظلمه
 الكلية التي قال فيها تعالى خلقكم من نفس طائفة طائفة
 ومظاهره في العالم الصغير **اعلم** ان الانسان الاخي والخيال
 السر والروح والقلب والنفس الناطقة واللطيفه الانسانيه
 سائيه وهو اول موجود ابدعه الله تعالى ووجده وهو الخليفة
 الاكبر والروح الاعظم ولول تنزلاته من اعظام الاخي والخيال
 والروح والروح طاهر القلب فافهم **واعلم** ان القلب
 هو عين الروح الاعظم والخليفة الاكبر الي هذه المرتبة وهو
 المدبر للجسم الانساني المتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق
 وذلك بواسطة الروح الحيواني اعني النفس الشهوانية
 المذكورة في غاية اللطافة والجسم في غاية الكثافة والروح
 الحيواني بين اللطافة والكثافة فذلك صلح ان يكون واسطة
 بين الروح الاعظم **يعني** تنزل بين الجسم ولتعاق الروح
 مع النفس انهي **يعني** قلبا وكان ذا وجهتين جهة
 لعالم النفس والشهادة وجهة لعالم القدس والغيب وممارت
 النفس

المتنزل

بعد

النفس الشهوانية كذا فتها كاشي الكشفي الذي يطلي به
 وجه الرجاجة الواحد ليزي الصورة في وجهها الآخر فلهذا
 كان القلب اسرف الاشياء واعطىها محل الخليات وحين يت
 اسراده تعالى وحمل انتقاس الحقايق الحقيقه وقد وضعه
يعني قوله ذلك لمن كان له قلب ادريس المكنون من القلب في لاله
 القاطعة للحي التي هي في جوف الانسان لان تلك تشترك فيها
 سلك الحيوانات **واعلم** ان الذي قال الله تعالى له قلب هو المرشد الكامل
 وقوله او الي السمع وهو شهيد **يعني** المريد المسترشد الطالب
 للكمال لان هذا ليس بمسر الكمال لانه ان توجه الى عالم الشهادة حيث ينبغي
 عالم القدس والتزكية يجب عنه ما فيه من الخواص العلوية وصار جونا
 وان توجه الى عالم الفساد ينبغي عالم الشهادة والتشبيه يجب عنه
 ايضا ما عرض له من الخواص السفلية وما كانا وان توجه الى احد
 العالمين ولم يزل عن الآخر كان انسانا كاملا وهذا مقام
 لا يتيسر لاحد من سائر طرق المتربين بوجد مجاهدة النفس الجهاد
 الاكبر **يعني** كان القلب متوجها الى الجسد بالاشواق والذات
 الدنيوية والشهوات التنفانية كان محجورا بسبعين حجابا وبسبعين
 القلب في هذه المرتبة بالنعق الامارة لانه حين يتصف بالنعف
 المذموم وبالحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد
 وسو الخلق ويضرب لك من الاوصاف الذميمة المذكورة في
 الباب الثاني البعد له عن حضرة ربه ولا تستقر هذا
 الامر لان اتباع الشهوات تجعل القوم في **درو** ان
 امرأة لم يزلت ليوسف المدية عليه الصلاة والسلام

والخلق

انسان

يا يوسف ان الحزن والشوق حير الملوك عبيدا / فان العبر والفتور
 حير العبيد موكبا **قال** لانه من يتق حرجي كان الله لا يضيع
 اجر الحزين وذلك لان القلب حقه ان يكون اميل على البدن
 والبدن مضطربا لا طمأنينة فيه فاذا غلب الشهوات
 عليه صار الامير موزنا وانعكس الامر فيصير الملك اسيرا
 وسخا في يد كلب او عدو قاهر وهذا كان الرجل اذا اطاع
 داعية الشر والشهوة يركب نفسه في الخوض ساجدا بين يدي حنزي
 او حمار وان اطاع الغضب يركب نفسه ساجدا بين يدي كلب **واعلم**
 ان القلب ان يسي في الخوض المرببة الملعونة وطال وقوفه
 فيها كان ذلك سببا في ابطال اخا صيته وهي القدرة على التوجه
 الى عالم الغيب وابطال اخا صيته وهو المعبر عنه بواء القلب
 في الجحيم وبالبرق لان القلب كالمرآة فمتى كانت صافية
 عن الصدق والكدر يشاهد الانسان فيها الاشياء واذ غلب عليها
 الصدق ولم يكن لها ما يصفىها ويدفع الصدق عنها فتمكن منها
 الصدق ونحاصر في جوارها وصارت تحت لا يدرى الاستاذ
 عما في قلبه **وقال** صلى الله عليه وسلم اني هذا يقول ان القلوب
 لتصدى كما يصدى الحديد قيل وما جلاوها يا رسول الله فقال
 ذكر الموت وتلاوة القرآن **وروي** انواي في مختصر الاحياء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القلوب اربعة قلب الحق فيه
 سراج يزهو فذلك قلب المؤمن وقلب اسود منكوس فذلك
 قلب الكافر وقلب غلف من رطوبة فذلك قلب المنافق
 وقلب مصغ فيه ايمان وثقاق فذلك قلب الايمان فيه اي في قلب
 المصغ

وبالرئين
 ص

المصغ مثل البقلة يمد لها الماء الطيب ومثل الثاق فيه كمثل القرحة
 يمد لها النعج والصدقة في المدايق غلبت عليه حكمه بها نال مراد من
 القلب الاول قلب المؤمن الكامل العارف والمراد من القلب الخامس
 قلب السالك حال سلوكه فان تتبع الشهوات ومال الى الخانات
 هلك وابتقي في سجن العبيد ومضى كان القلب متوجها الى عالم
 الغيب سعي على كشف الحجاب المذكور شيئا فشيئا فيذهب عنه الكدورات
 للباطنة من المعاصي وكثرة الشهوات وتستند للنجاة واستتشت فيه
 حقايق الاشياء وكلما زالت عنه الشهوات قرب من مقامه الاول المستر
 منه وهذا معنى كشف الحجاب فاذا لم يتبق فيه شيء من الشهوات وصل
 الى مطلوبه لانه لم يبق بينه وبين الله حجاب **وروي** الغزالي في كتابه
 المذكور انه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في الارض قال في
 قلوب عباده المؤمنين دابة قال الله تعالى لم يعنى ارضي ولا سخطي
 وروى عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 المؤمنين لا يعنى ان الله تعالى يخل في قلوبهم لانه خال ولكن قلب
 المؤمن لما وصل حتى صار كالمراة فكما ان المرآة يرى فيها صورة
 الحسوس التي في عالم الملك كذلك القلب صار يرى فيها ما في عالم
 الغيب وهذا هو العلم المفسر بعلوم حصول صور الاشياء في الذهن لان المراد
 من الذهن النفس الناطقة وهي القلب كما فرت **وقال** عمر رضي الله
 عنه واي قلب رزي فمن اراد الوصول الى هذه السعادات والترقي
 الى اعلا الدرجات فليدخل اول ما من باب الابواب وهو التوب وانما سميت
 التوب باب الابواب لانها اول باب يدخل منه العبد حضرة الرب من خباب

الرب

وتمثل الاجاب فادهم ولا تعتقد من تشبهات الحب بالزجاجات
ان الله تعالى يرى بالعين الباصرة فانه منزه عن ذلك والله تعالى
اذا ذهبت هذه الاشارة عرفت ان التوبة من الذنوب واجبة بغفلة
وان لا وصل الى الله الا بها وعرفت ايضا معنى قوله ان الله تعالى يحب
في رواية اخرى سبعين الف حاجا من نور وظلمة لو كشفنا لاحت حجابات
وجهه لما انتهى اليه بصره من خلقه ومعنى قوله ما ادركه بدل من لم
ما انتهى حجاب البصر وفي رواية النار لان المراد من الظلمة الذنوب والخطايا
والمراد من النور النعمات اسالك الى اللغات الاخرى في كتابه
في كل ما من الخديات والوصال من المقامات والاحوال وغير
ذلك لان اسالك ما دام في قلبه شيء من الاشياء فهو يحب به الشيء
عن الحق لذلك يطول على السالكين في رجوع بوضهم من ربح الطريق
وبعضهم من ضعفه واسباب جمع سبعة وهي ما يسبح به وهي في
الحديث اشارة عن اشعة النور ذاتة تعالي او ههنا اربعة
خارج الاصل في وجهه والثاني في اليد والثالث في بصره والرابع
في خلقه فان ارجعت الاول والثالث والرابع الى الله وارجعت
الثاني الى ما الموصول به كان معنى الحديث لو كشف الله الحجاب لاحت
اشعة انوار ذاتة تعالي لا شيء الا الذي يسمى اليها بصر الله تعالى من
عز وجل وان ارجعت الاول والثاني والرابع الى الله وارجعت
الثالث الى ما الموصول به كان المعنى لو كشف الله الحجاب لاحت اشعة
انوار ذاتة تعالي كل خلق انتهى بصره الى الله عز وجل وعلى الوجه
الثاني فالمراد من الخلق الذي انتهى بصره الى الله هو اسالك
الذي

من خلقه

الذي قطع غيبات النور والظلمة من غير الاثباته وتخلص من مقتنيات
البصيرة ونها لنبيل خليات الانوار الوجهة لاحرف اشعة هذه الانوار
التي بقيت في السالك ولم يبق رخصتها بدار المجاهدة وذلك لان
اسالك يصل الى المقام السادس بالمجاهدة والارادة **وايا** وصوله الى المقام
السابع فلا يكون الاخذ به من جذاب الحق تعالى وهذه التوبة تمام حق
التيقن وقد مر بيان في المقدمة في جميع وحققه وقابل بينه
وبين هذا الكلام تراه هو عينه فتعلم الى التحقيق ويظهر لك
عظم المرحومين بالتوحيد المعاني المدسسين باذناس الطيف
المحيين بالحج المنيعة ذلك لانهم ظنوا ان كل من وجد الوجود **عرف** وحدة
كان موحدا ولا بل هو في درجات الكمال **ولس** كذلك لان
معرفة وحدة الوجود لا تنقد صاحبها فائدة مقيدة بها بل قد يقع
بها في الزندقة ويهبط الى سجين الطيف يعني المقام الاول
الذي يسمى النفس فيه بالامارة بل الذي ينبغي السالك في سلوكه
شهود وحدة الوجود لا معرفتها كاشه بحالة اضطرابه
حاطة من المجاهدة والمكاييد والربا منه المتعبه والذل والافتقار
والسكنه ولا يقبل السالك هذه الحالة الا اذا كان معها اتباع
الشرعية وان لم يكن معها اتباع الشرعية وهي الزندقة المهلكة
من اراد السلوك طريق المعزبين الموصول الى حق التيقن فعليه
بالنوبة او لا ترفع عن قلبه الحجب الظلمانية **اعني** حجب الذنوب ثم يبي
عليه رفع الحجب النورية بالترقي في المقامات الا في صراطها في

الوجهية
والمعنى لو كشف
الحجاب المذكور
عما بين السالك
وهو الانوار
الوجهية

عرف وحدة
الوجود

الابواب التي يود هذا الباب ان شاء الله تعالى كان قبل التوبة مرة الدم
 والدم من حال في القلب والاحوال لا تدخل تحت الاختيار فكيف يكون
 التوبة والحب مع انك من الاعمال الاختيارية **اجب** ان
 الدم لا يدخل تحت الاختيار **اجب** ان الدم لا يدخل
 تحت الاختيار وهو سماع المواعظ وتعلم العلم النافع وذكر الله تعالى
 والتوجه الى الله تعالى ببعض العبادات ومعرفة ضرر الذنوب
 وكونها حجابا عن علم اسباب الدم المداوم على الذكر بلا اله الا
 الله لانه اذا دام عليه او قد الله تعالى في قلبه مصاحا ملكوتيا
 فمنه انما هو الباطن فيظهر على ما فيه من الخبايا والافات
 القاطع من نيل النقا دات وهو ان كان يعلمها من قبل لكن
 ذلك العلم ليس بمؤثر فلا يفيد طاعة تلاوة الاسم تحصل النور
 فيحصل الدم الذي هو التوبة **وقد** روي عن الشيخ محمد القادر
 قدس الله سره انه كان يابسه الرجل فشكى له ترك الصلاة
 والتهاون في اديها **فتبين** له اكثر من ذلك لاله الا الله وبيات
 اخر فشكى له الزنا مثلا او شرب الخمر او غيرها من القبايح فيأمره
 بالذكر المذكور فما جاءه احد يشكى من تركها وما فعل
 منه في الامور بالذکر **واعلم** ان التوبة هي الدم على ما فات من الذنوب
 لتقوى على الله عليه السلام التدم في توبته ما في الهم والغم على ان لا
 يعود

يعود ولا في ما في فانه لا يدم للدم لان من تدم ندما يحيا عنده على
 ذلك كله لا محالة وهذه التوبة اعني التدم على ما فات من الذنوب
 هي توبة العوام وهي مقولة لا محالة طمأنينة الخواص وهي توبة
 عن جميع ما لا يدخل عن الله عز وجل طمأنينة الخواص وهي توبة
 التوبة عن الذنوب طمأنينة عن المحض روح الله وهذه توبة
 الصدقيين الا ذكر الذي علم قيمة انفسهم ودرجات كل
 من انفسهم خبز من الدنيا وما فيها وقد بينت التوبة
 بيانا واضح من هذا البيان في شرح قصيدة الشيخ ابن
 العباس الجزيدي واوضح جميع انساب الذين تسلك بها
 فمن اراده فليراجع **الباب** الرابع في بيان النفس الامارة
 وسيرها وحالها ومحلها وادوارها وحالتها وقاها
 وكيف تتخلص منها والتمسك بها الى المقام الثاني الذي
 تكون النفس فيه لئلا يفسدها الله وعالمها عالم الشهادة
 وحلها الصدر وحالها الميل وطرد هاشميه وقد عرفت
 ما سبق ان النفس البهية هي نفس واحدة تسمى باعتبار
 صفاتها المتكثرة بالاسما المختلفة من الامارة واللوم والمطهر
 والمطهنة والراحم والكره والكاملة وقد عرفت ان هذه
 النفس هي النفس الناطقة وهي القلب الذي قاله الله تعالى في سورة الرحمن
 كان له قلب اذا يسلط امره القلب الناطقة التي كما عرفت طمأنينة هي اللطيف
 الربانيه لكنها ما تدنس باهل الى الرطيم او الركون الى الشهوات
 وحادفت النفس الشهوانية اعني الروح الحيوانية الخسيسة في سلك

باطل

الخيالات وتبدل اوصافها الحميدة باوصافهم الذميمة وصارت لا تتميز
 عنهم الا بالصورة وصار الشيطان من جندها ومن اوصافها الخجل
 والخجل من الحر والبر والفضيلة والشر والفساد والفساد
 وسو خلق والحق من قبل لا يفي من اركلام وعين الاستهزاء
 والبغض والابدا باليد واللسان وغير ذلك من القبايح التي ذكرها
 فهي من جنسها وهي التي قال عنها ابن الصديق عليه الصلاة والسلام
 ان الشيطان اماره بالسوء **وقال** بيتا محمد طي الله عليه وآله اعدوا لوكنتك
 انك من جنسك وقال عليه الصلاة والسلام والدم رحمتا من الجهاد الاصل
 في الجهاد الاكبر وذلك لانها في حقها في ظلمة الصبي خلافت
 لها بين الحق والباطل ولا عين بين الخير والشر ولا يتر الشيطان
 اللعين على الدخول الى الانسان الا بوسيلة فكل ايها الاخ منها على
 حذر ولا تات من لها ولا تشاغلها ولا تنظر لها ان احدا ذاها بل كن
 معينا له عليها لانك اذا تحققت عداوتها انك تهاون بها جميع ما ذكر
 ولذالك تغفل الطعام والشراب والكنام لتفني النفس الشهوانية
 الجوانية لانها اذا ضعفت هان خلاص هذه النفس الربانية العزيزة
 العلوية التي سميت بالامارة من بكستها وكنت في هذا
 المقام لا اله الا الله بعد لفظة لا وتحقق همة الا وفتح همة
 فحة خفيفة وكن اخر لفظ الجلالة ولا تقطع بين الها
 وحقك الا الله عاينك ان تتهاون في تحقيق همة اله فانك ان لم
 تحققها قلت يا ومار ذكرك لا اله الا الله وهذه كلمة التوحيد
 فلا تهاب بتكرارها ولا تاتين وغالب الذاكرين واقوي
 هذا الامر لا يدرون واكثر من هذا الذكر في القيام واليقين
 والاجتماع في جميع الاوقات وذلك بالجماعات المتأهبة

منه هذا الاسم لا يحل الا بالاكتمال لا جهاد انما الله وانما النهار
 قال الله تعالى في الحديث القدسي لا اله الا الله حيا ومن دخل حيا من
 من عداي وقال عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله افضل الذكر
 وهي افضل الخصال بعد الناس كبتاعتي من قايما الصامت
 قلبه ما من عبد قايما لم يات على ذلك الا دخل الجنة وان نادى
 مرق وان نادى ان مرق وان نادى ان مرق وقال عليه افضل
 الصلاة والسلام وجردوا ايماكم قيل وعين جند ايمان يا رسول الله
 قال اكثر من قول لا اله الا الله حتى لا يترك ذنبا ولا يشبهها
 عمل ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال صلى الله عليه وآله
 قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني بها
 فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته
 في رجليه ومنه **وقال** عليه الصلاة والسلام ما صدقت افضل من
 ذكر الله **وقال** الا اخبركم بخبر اعمالكم وان كانا رها عند مليككم
 طر ففها في درجاتكم وخير لكم من اتيان الذهب والفضة وخير
 لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم اهات يضربوا اعناقكم
قال بلى قال ذكر الله وقال عليه الصلاة والسلام مثل الذي
 يذكر الله والذي لا يذكر مثل الذي مات **وقال** صلى الله عليه وآله
 لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حقنهم الله فيهم ونعيمهم
 الرحمة وترت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمنه وعنده وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم ما عمل ادمي عملا اجي له من ذكر الله **قال** ولا الجهاد
 في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يعرب بسيف
 حتى قطع ثلاث مرات وقال عليه افضل الصلاة والسلام

الله
 الله

لوات رجلا في جحره وراهما بقعة واحدة يذكر الله كان الذكر لله
 افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتهم بياض الجنة فارفعوا
قال يا رسول الله ومارياض الجنة قال خلق الذكر وقال صلى الله
 عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكر الله
 فيه الا كما تفرقوا عن جميعه حار وكان عليهم حررات يوم القيمة
 وقال صلى الله عليه وسلم ليس ينحسر اهل الجنة الا على ساعة مرة
 بهم ولم يذكر الله فيها وقال عليه الصلاة والسلام من صلى
 ذكر الله حتى يمشي لوجهه يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام من صلى
 الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
 كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة **وفي** رواية اخرى
 ان قلبا من الجنة وعمره وقال صلى الله عليه وسلم لان اقتدع قوم
 يذكر الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس حب الي
 من اعتق اربعة من ولحي اسماعيل ولان اقتدع قوم يذكر الله
 من صلاة العصر حب الي من اعتق اربعة من ولحي اسماعيل
 وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله امر بحجرات يامر بني
 اسرائيل بحجرات منها ذكر الله فان مثل ذلك كمثل
 رجل خرج العدو في اسره سرا حتى اذا الى حصن حصين فاحترق
 الله تعالى مع قوم يغف عنهم كذا لك العبد لا يحزن نفسه من الشيطان الا يذكر
 بعد صلاة الفجر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يا طالب
 الى طلوع الشمس الخلاص من الاعدا حصن من لاك وهو قول لا اله الا الله وحده
 ما فيها ولاك اذكر
 الله تعالى مع قوم بعد الشمس هو
 صلاة العصر الى ان تغرب الشمس هو

احب اليه ان اعتق
 اربعة ايضا من ولد
 اسمعيل وقال
 صلى الله تعالى عليه
 وسلم لان اذكر
 الله تعالى مع قوم
 بعد صلاة الفجر
 الى طلوع الشمس
 احب اليه الدنيا
 وما فيها ولاك اذكر
 الله تعالى مع قوم بعد الشمس هو
 صلاة العصر الى ان تغرب الشمس هو

تفك الذي من سجن الطبيعة لتسال المتكلمات البرقية
 قال ابو الحسن الشاذلي لا يزال المرء يبدل صوره بالبدن حتى
 يستقل منها الى الجنة **يعني** لا يزال المرء يبدل صوره بالبدن حتى
 من غير ان يبدل معناه وهو توحيد الاعمال حتى تنكس
 عن قلبه الخلق الظاهر بالحقا حلة من الذنوب الماصية
 فيها هديعين البصيرة ان لا يحرك ولا يمكن ولا معطي
 ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا الله فهو ذوق وحال لا شهود
 اعتقاد وقال في الشهادة الذوق لا يعرفه الا من ذاقه
 ومن علاماته انك ترى نفسك لا تترك مخلوقا ابدا ولا تحصل
 لك منه اذى المسلم ولا لكاف ولا لحيوان ولا لعدوك ومن اثار
 الاتقان للمذلة والمسكنة والشور الدائم في القلب والبشاشة
 في الوجه وخير ذلك من الخصال الرعية قد اوصى بها في
 اوصاف النفس الامارة على هذا الذكر لتظهر على اول السعادات
 وهي توحيد الافعال فاذا نفيت بقول لا اله الا الله فاضرتني
 قلبك كل معبود غير الله وليكن **قولك** لا اله الا الله بقية وشهادة
 كما نك تحارب به الجانب الايمن من صدرك بحضور وحشع وفذل
 وعنه عنك واتق سمعك الي ذكرك ولازم الطهارة من الخبث
 والخبث واياك وكل المحرم لان جميع القبائح مشاهير ودورها
 من البطن المملوء من الخلال فليبق حال من سلايطنة من الخبث ولا
 بد لك من معرفة ما يحتاج اليه من الفقه مثل معرفة طهارة الماء معرفة
 الوضوء ومعرفة ازالة النجاسة وركان الصلاة وخبر ذلك مما لا
 بد منه وكذلك معرفة شي من القواعد مثل معرفة الواجب وضمانه

التدعيم وما يجب له تعالى وما يمنع وما يجوز ولا تتعل بغير ذكر من العلوم
 لا يودت كية النفس وتتصفه القلب لا تلبث قبل ذلك كثير الاحتياج
 في خلاص نفسه من سجن الطبيعة وحل مرة فليس ينزل عنها
 الدين المانع لها عند ذلك حتى لا يثاير عن فهم دقائق العلوم
 لأن من تلك النسيئة هذا المقام قد علاها أحد البشر والطمع والجسد
 والجح والبعوض والعضب والشهوات والنزول والخود وغير ذلك
 مما تفرقه من نفسك قالوا جبه الأهم من هذا المقام الخلاص من هذه
 الحاجات التي منعت القلوب عن مطالعة العيوب بالذكر
 الكثير القوي وتقليل الطعام والنام ولتبقى ما لك الشيطان
 وتوثر القلب من الاوطان ليعود شغل العيان وظهر حقيقة
 الايمان لان هذا مقام **اعلى** المقام الاول الذي يسمى فيه النفس
 بالامارة هو المشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في خلاص منه اهم
 من غيره وانما امر المشايخ بالذكر الجهرى ليقضي الاعضاء من الغفلة
 التي هي فيها ففليك بالذكر الكثير القوي والوقوف على ارباب الزميمة
 وحاسنة النفس كل ساعة وتحت فيها بالموت وعذاب القبر
وما يود من الاهوال وجفم ولذا بها وحياتها وعقاربها لان
 في هذا المقام تتأذى عليك حالتان خوف ورجاء ثم يبدل
 من هذا المقام يتبدل خوفك بالقبض ورجاك بالسلط ثم يتبدل
 القبض والسلط بالانس ثم اذا وصلت الى درجات الكمال يتبدل القبض
 بالجلال والسلط بالجمال ففي هذا المقام عني المقام الاول الذي يسمى
 النفس فيه بالامارة يجب عليك تذكر اسباب الخوف لانه انقطع لك
 من الرجا الادوار والعودة الى درجة النفس لك يجب حينئذ

عليك

هوان الله تعالى
 عنهم اجمعين

عليك تذكر اسباب الرجا وسنة رحمة الله تعالى عن كرمه وعلو
 بالند للتحقيق والتمتع له تعالى واطلب الخلاص منه بسلطه وحاله
 وكثر من الدعا والتعل اليه عز وجل ولا تغفل من الدعا ولا تغفل ان الله
 تعالى ما يقبل مني لان هذا ما يقطع امر يدعى **قال** النبي صلى الله
 عليه وسلم الدعا هو العباد لله تعالى وقل ربكم ادعوني اسجب لكم ان الذين
 يتكبرون عن عبادتي الاية **وقال** عليه الصلاة والسلام من فتح له في الدعا
 منكم فتحت له ابواب الاجابة **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يرد القضا الا الدعا
وقال صلى الله عليه وسلم الدعا يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق والبر
 العبد ليحرم بالذنب يصيبه **وقال** عليه الصلاة والسلام الدعا حبة
 من اجاد الله يجود القضا بعد ان يبرم **وقال** عليه الصلاة والسلام
 الدعا يرد السلا **وقال** عليه الصلاة والسلام لا يغني حذر من قدر والدعا
 ينفع ما ترك وما لم ينزل وان الله لا يستر غيباته الدعا فيجعلان
 الي يوم القيمة **وقال** عليه الصلاة والسلام ليس شيء اكرم على الله من
 الدعا **وقال** صلى الله عليه وسلم من سئل الله بفضله عليه **وقال** من لم
 يدع الله غفله **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تغفل في الدعا وانه لن يها
 مع الدعا احد **وقال** عليه الصلاة والسلام من سران يستجب الله له
 عند الشدايد والكرب فليكثر الدعا في الرخا **وقال** صلى الله عليه وسلم
 الدعا سلاح المؤمن وعهد الدين ونور السموات والارض **وقال** عليه
 الصلاة والسلام ما من مسلم يصبر وجهه لله في سيرة الا اعطاه
 اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له فانظر يا اكرم الانسان
 علي الله كيف جعل دعا وتوثر في قضا له المبرم في الدعا
 وينفع ما ترك وما لم يتل من المصابيح وكيف كان دعا كرم

البلايا

وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم
 الدعا من العباد

بين
 فيعتلجان

على انه حتى انه اذا لم يدره يغضب عليه وكنى جعل دعاء عبادة بلع
 العبادة كذا لك نحن تقطروا نطقوا وترامى به بهذا النوع الا
 شاني فهل يليق بك ان تعرف عن اكرمك هذا الاكرم وتقبل
 على اعدائه وهم الشيطان والدنيا وشهواتها وهل ترضي ان
 تفت كما مفتي او تتعد كما بعد ولا بعد ان عرفت ان استاذك
 خير الاستوادم ان كانت قابل للخلافة الكبري والسلطة
 العظمي **وهو** كان ابو ك قبله المليك ومعلمهم الاسما وخليفة
 الله في ارضه فهل يساوي هذا الذي املت عليه عا معمار
 ما ادبرت عنه **فانه** يا جبي من غفلتك التي اهلكك
 وارثك مخدرك وحقرتك فاجعل علي من لا غفلة لك عنه بمكان
 الاحسان قبل ان تناق اليه سلاسل الامتحان وقد قال
 لك عبيد ان تقرب مني شرا خربت منك ذلعا وان تقرب
 من ذراعي تقرب منك باغا فانت التي تمشي ابتك هرولة
 فانك التواني طعم من عما شغلك عن مولك واستعن
 بالقتاعه بما جئ بك شيل كان ام قليلا ودع اللذات
 انما لا تلهيها وتشتغل بها فمعينك ولا تشوق التوب
 والاقبال على الله فانك لا تدري ما بقي من عمرك قال
 الي على الله فليعلمكم دع يا بر يبك الى ما لا يسرك
 فانك لن تجد قود شي تنكته الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
 دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه
 اخذ حصة **وهو** لا ينزع يعني من مضي وانها في طلب
 الدنيا فوق ما يكفيه في هلاك نفسه والحال انه لا يشعر
 بالهلال

على الاخره

بالهلال **ويجوز** ايها الاح دانت في هذا المذام الصبح
 النسخ ان يكون دعاك وتوجهك الى الخلاص من حق النفس
 الى حق الروح وان يكون ذلك وسطك الخلق عن الاوصاف
 الذميمة الذي ذكرناها **والحلي** باضدادها وهي الصفات الحميدة
 وتبديل اخلاقك السية بالاخلاق الحميدة فبه لما فيك من
 الكذب بالصدق **وما فيك** من الكبر والتواضع والتعظيم
 بالحيه والرياء بالاخلاص والشهر بالخلو فاذا كان لك **حيث**
 بين الناس فابرياء بالخلو حتى لا يبقى احدا يدرك مدح
 ولا ذم **قال** علي رضي الله عنه تبذل ولا تستمر ولا ترفع خطمك
 لتذكر واكثر واكثر تلم تسال البرار وتقيظ الجار ومذكر
 اوقات الشهرة وانتشار اسميت في الباب الذي بعد هذا الباب
واعلم انك اذا اشتغلت في خلاص نفسك من هذه الافات
 وبدلت او صا فيها شاهدت بعض الجباب المكنون والاسرار
 المخزونة في صدقة البيرة وتعلم **معنى** قول الحق رضي الله
 عنه **س** دواك خيك وما تنصرونك من ذلك وما تشتر
 وترغم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم **الاكبر**
الباب الخامس في بيان النفس الكوامه وبيان سيرها
 وعائلها ومحلها وحالها وواردها وصنائعها وبيان العلاج
 في الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثالث **اسم** المقام
 التي تكون النفس فيه ملهه فيرسله وعائلها عالم البرزخ ومحلها القلب
 وحالها الخمر وواردها الطرقة وصنائعها الصوم والفكر والعجب
 والاعتراض على الخلق والرياء الحق وحج الشهرة والرياء وقد

والذكر

و قد يتوهم بعض اوصاف النفس الامارة كسها مع هذه الاوصاف
تري الخوف وتري الباطل باطلا **وهو** ان هذه الصفات
مدمومة ولا تقدر على التخلص منها ولها رغبة في الجاهل وموتة
الشرع ولها اعمال ضالحة من قيام وصيام وصلة وغير ذلك من
افعال البر التي يدخل عليها التحجب والرياء الخفي فحجبها هذه
النفس ان يطلع الناس على ما هو عليه من الاعمال اذ فالحجب مع انه يخفيها
عنهم ولا يطلعهم عليها ولا يعمل بهم بل عمله لله الاله تحجب ويثني
عليه من جهة اعماله ويكره هذه الخصلة ايضا ولا يمكن قطعها
من قلبه بالكلية لانه لو قطعها بادره كان مخلصا بالخطر والبال
ان المخلص على خطر عظيم **قال** الناس كلهم هلكة الا العالمين
والعالمون كلهم هلكة الا العالمين والعاملون هلكة الا المخلصين
والمخلصون على خطر عظيم **وذلك** لان المخلص تحجب ان يعرف الناس
انه مخلص وهذا هو الاله الخفي لان الدنيا الجلي هو العمل لاجل الناس
وهو الرزق الخفي المذموم بالكلية **واعلم** انك اذا كنت مستغفرا بهذا
الاوصاف فانت في المقام الثاني **وتقال** لتصل لوامه وهو
مقام لا يملك صاحب من الخطر والخطر في اعماله كامة وهو مقام
الثاني **وتقال** لتصل لوامه وهو مقام لا يملك صاحب من الخطر والخطر
في اعماله كامة وهو مقام ثان بالبدء الى سلوك الطريقين العالمين
التقاعن تقوهم والتقاربهم الذين امروا بالموت قبل انقطاع اعمالهم
تقال لهم سيدهم موتا قبل ان يموتوا فموتوا على موت تقوهم واما
بالبدء الى الابواب التي بين يديهم من انهم واعلي مقاماتهم ولذلك
تقال حجاب الابواب التي بين يديهم لان الطريقين لا يتقون عند هذا
المقام الثاني بل يترقبون من غيرهم الى ان يصلوا الى مقام مسابح
فيكون لهم بعد المقام الثاني خمس مقامات اخرى ياتي بها وتعمل
احوالها

احوالها فيما يرد عليك في الابواب التي يورد هذا الباب وانما لم يبق الطريقين
في هذا المقام لما فيه من الخطر العظيم والتعب العظيم لان اعماله وراحته
الاخلاص والمخلصون على الخطر ولا يكون الخلاص من هذا الخطر الا بالقيام بشهود
الاخلاص بشهود ان المخلص على الخطر والامكان هو ان يدعى في شهود ذوق و هذا
الشهود متوقف على سلوك طريقين ولا تتم الابواب راحة
لان الطريقين يتقنوا بالدليل كما كثر ان الله تعالى شرع العبادات
وجعلها ابوابا يدخل منها من رجا الى حضرة قد دخل منها عليه سحائب
بين يديه ناظرين يصايرهم اليه غير ناظرين اليها ولا معتمدين عليها
ولا معين بها شاهدين ان المنة لله عليهم حيث فتح لهم ابواب
العبادات ومكنهم من الدخول واهلهم للقبول **ومن** كانت هذه احواله
لا يحتاج الى الاخلاص بل لا يخطر بباله لانه لا يرى لنفسه عملا حتى يخلص
فيه ولا يرى لغير الله فلاح حتى يتصرف به بخلاف السادة الابواب فانهم
لم يصلوا الى هذا الشهود فخطرت انهم قد وجدوا اعمالهم فخطروا
بالاخلاص ولم يشهدوا ان الله تعالى لا يخلو الا حلالا كلها فتفرروا
من بعضها ووقعوا في الغنا والتعب وصاروا حردم لو دخل حرج
لغير الله فيمن يود له وذلك ما فيهم من البرية المقتضية للحجب
واشكروا المحبة الحسد والخلق والعداوة والبغضة وانهم ان
في طلب الرزق والى الله وهذه الايات كلها مقتضية للتعب
والعناء وحق العناء ولا بد لك من مثال يوضح لك الفرق بين الابواب
والعناء وحق العناء لا يفتى هو لا يسلية هو لا **وذلك** ان حجة
والمرتبين وبينك وبينك لا يفتى هو لا يسلية هو لا **وذلك** ان حجة
عظيم الحجة لغير الاعضاء بل عن من منها يمشي من السم القاتل
فما اناس فاشغلوا في قطع تلك الاعضاء ولم ليتقوا القطع الما

الاشارة في اصلها
والا ففهم

عنهما ليس ويخلصوا منها فلم يمكن الخلاص من السوم بالكلية
لانهم كلما قطعوا شيا بنت غيره لبغا اصل الشجرة وبها اناس
اخرون فقطعوا اما عن الشجرة فصعنت اعصابها فلم تثم شيا
من السوم فتخلصوا منها وادوا فتوسمهم من الاستغال بقطع
الاعصاب الكثرة التي لا يمكن الخلاص منها بالكلية لانها كلما قطع
بنت غيرها **فالت** مثال لبطن الانسان والاعصاب مثال الصفات
الذميمة مثل الكبر والحسد والحجب والمثارة لك ما ذكر انقاد الشجرة
شال ما حصل من هذه الصفات من الاثار في الخارج **فالابرار**
ما علموا بالدليل ان هذه الصفات هي **الكلمات** للانسان في الدنيا
وفي الآخرة سوا في الدنيا شيا خيا فلم يقدر روعا على الخلاص من شي
منها بالكلية بل ادخلوا في صفة في يوم انصابت بها في يوم آخر دمر
بذلك ذلك حتى ياتي لانهم على دلوهم فتقوي بشرهم وكيث
فهم ويحكم الشيطان منهم **قال** عليا صلاة واسلام ما سلا ب
ادم وعاشرا من بطن وقال ان الشيطان يجري من احدهم يجري
الدم فتقوا اجارات به بالجوع ولا شك ان من تمكن به الشيطان
وجري منه يجري الدم في العروق يتلبس بالصفات الذميمة
ولا يقدر على ان لا شي منها بالكلية وان شال في بعض الاوقات
بجوع حقة من سماع شي من احوال القبيح والمكذب فوجههم
والزبانية والمخسر فاذا ذهب عنه الخوف رجعت الصفات التي كانت
ظلية في المشرقون فانهم ما علموا بالدليل والخبرة ان البطن
هو منبع الفساد والصفات الذميمة سعا على الخلاص من شر
بتخليل الطعام فتخلصوا من جميع الصفات الذميمة وتخلقوا بالاخلاق
الحميدة

الحميدة **وذلك** لانهم لما قل اكلهم قل شرهم فقل بوسمهم قل
كلامهم لان الجوع ان الشيطان لا يشي الكلام فاعترضا عن الناس
فلم يبق في قلهم شي من الصفات الذميمة **قال** المحققون من
الرجال ما صاروا ابدال ابدال الا بالاجوع والسم والعت والاعتزال
فاذا عرفت هذا المثال عرفت الفرق بين الابرار والمقربين وعرفت
ان المقربين قد تم ليس لهم شي من الاوصاف الذميمة من الحجب
والكبر والحسد ومثاله لانهم محروها من اكلها حتى انهم
لم يخطر ببالهم شي منها فلذلك قلهم خاليين من القهم والغم
لا تمارقهم راحة القلب وجميع الخلق يحبونهم يتاذون من
من احد لانهم لم يصدر منهم الا افعال الخير ومع هذا لا يخلون
من الحاسدين لكن لا يفهم حكمهم وكلامهم الحاسدون ان
يصادوهم بخاتم الله من كيدهم والي كيدهم في اخرهم حتى انهم
لا يدرون ان الحاسدين لا يكون لا يفهم حكمهم وكلامهم
الحاسدون ان يصادوهم بخاتم الله من كيدهم والي كيدهم
في اخرهم حتى انهم لا يدرون ان الحاسدين سوا في اذابهم
فائدة تمام الكلام هو ان الدنيا والآخرة **قال** هذا الكلام
ينافي قوله لو دخل المؤمن في حوض لتفيض الله له فيه من
يوديه وقوله الدنيا سجن للمؤمن ومثاله هذه الاحاديث
فالجواب ان هذا كلام مقول في حق الابرار وقد عرفت
حالهم وهم اناس يعقون عند الله تعالى وهم مستقرون الانهم
لم يتخلصوا من جميع اقدار الشيطان فلا يخلون من تعقب

في الدنيا وقد وعدهم الله تعالى ان يعطيهم الثواب الجزيل في الآخرة
 واما المؤمنون فهم افراد قليلون استغرقوا في شهود الحق فتوا
 الخلق ولم يخطر ببالهم لذات الدنيا ولا ينعم الآخرة فمن ايسر
 يا نعيم الا اذا والجن والاسرار كان اردت ايها الاخ الانتظام
 في شغلهم والخلاص من جميع الام والراحة على الدوام فاسلك
 مسلكهم واقتلهم بالترقي من مقام الى مقام حتى تصل الى
 مقام السابعة فبغيري العجايب والغرائب بل في كل مقام تشاهد
 ما يركب ويرقى في السلك والترقي يكون بالمجاهدة والاستقبال
 بالاسما في كل مقام تشغل في اسم مخصوص بذلك المقام
 وكلما اكلت من الاشغال بالاسم قرب عليك الطريق وكلما توأمت
 وهملت بعد عليك الطريق فلا تكون الا بترك ولا بد من المجاهدة
 وحقيقته ترك العادات والعادات لا تسلك بالحدود كمن
 جعل المشايخ للمعرق اركاناً وهي ترك بعض العادات فلا بد منها
وهي تقليل الطعام وتقليل المنام وتقليل الكلام والاعتدال
 عن الانعام والذكر المدام والفكر التمام فهذه ستة البعض منها
 يعينك على البعض الآخر وتبقى عادات اخرا لا اسم تركها ايضا
 مثل تغيير الخلاس وتبديل الانفاس وترك الخلاس وحاشا
 ذلك لكن هذه الست المذكورة اهم من غيرها لان السالك
 اذا فعلها بصدق فهي تقله الى جميع العادات والمطلوب
 من هذه الاشياء الاعتدال والحالة الوسطى بين الافراط والتربط
 ولذلك **قالوا** تقليل الطعام ولم يقولوا ترك الطعام فانها
 في هذا الطريق ان لا ياكل حتى يجوع واذا اكل لم يشبع **اعمل** هذا

ينبغي

ينبغي ان يترك عادة الغدا والعشا فان كان في محل العشا
 مشعباً فلا يتبعه وكذلك الغدا وقد كان قلى الله عليه وسلم
 اذا تقدي لم يتعشى اذا تعشى لم يتعدا والمطلوب اسبغ
 ترك الوان الطعام وان لا يجمع بين ادايين وقد تفرق الحالة
 المذكورة **اعني** الحالة الوسطى على المتدي ولا تطاوعه ان
 يفعل ما ذكرناه فيجب عليه سجد طمها والتقدي عليها
 كاكل حبتها حتى ترحب بالذي ذكرناه وذلك بان يغسل الاكل
 بالكلية وتخلها بالانطباع من الاعمال وان كان هذا خارجاً
 عن الانضاق الا انه يفعل بها ذلك لاجل صلاحها ورجوعها
 للحق وللعمل الشرعي **قال** سيري عمر ابن القار من مشي
 الى هذا المقام **شعر** وتبقى كانت قبل لو انتهى بها
 او تقرر كانت بطيعة فاوردتها الموت ايسر بعضه ولا تفتها
 كما تكون من شتي خفادت وسما حملته تحلت مني وان خففت
 عنها تأذت **واشغل** واشتغل في هذا المقام بالاسم الثاني
 وهو الله الله الله واكثر منه فانه لا ينفع ولا يضر العجايب
 الاكثر اذ في التقيام والعتود والاضاع انا الليل وانا
 النهار وجعل لك اوقالا تجلس فيها متوجها الى القبلة ان
 امكنك ومخض عينيك واذكر بهذا الاسم الاعظم بقوة وشدة
 ورفع صوت وارتفاعك اليخوق والضرب به على صدرك
 ولا تلتفت يمينا وشمالا بخلاف الاسم الاول فانك تلتفت
 به الى اليمين الى اليسار وحقق همة الله وسكن العاد والاف الى الحق
 قبل الها وياك ان تعصى بك العجلة الى ان تقول هلا هلا هلا
 ولا يكون ذلك الا اذا لم تحقق الهمة فان حقيقته لا يصير

اذا اوجده من امره تفرق

في من ذلك **واعلم** انك في هذا المقام كثير الخواطر كثير الوسوس
 كثير الافكار علي الخصوص اذا ذكرت متوسل طابين الجهر والخي والما
 اذا ذكرت بالجهر والفتنة الشديدة تقل الخواطر **وهذا** الاسم ناز
 يخرج به جميع الخواطر والوسوس وانت كن مشغولا بذكرك ولا تنال
 بالخواطر ولا علكك للام من هذا السعي لان مرة قلبك في سرق قلبك
 مشغولة **ان الخلق** ولا شك ان المرات اذا توجهت الي شي انتش
 ذلك التي فيها فينتش في مرة قلبك صور الخلق وانما لهم ومحاسنهم
 وقبايحهم وحركاتهم وسكناتهم ولا لهم ذات تترك ذلك وتقدم
 ولا يندفع الا اذا اعرفت عن جميع الخلق فلا تلهيهم صورة ولا تسمع
 لهم كلاما وعن جميع الذات فلا تشتم منها راحة ولا تذوق منها طعم
 ولا تلمس منها شئ ولا يتي في جلالك شي وادام تعرض عن ما ذكرنا
 متلبس في هذا الخواطر والوسوس ومعذب بها ومحجوب بالخلق
 عن الخلق فان كنت متفطنا الي ذلال الوصال فاترك الخلق
 وجميع الذات وهذا هو المجاهدة التي تتج المجاهدة **واعلم** ان هذا
 الطريق طريق جد واجتهاد فمن جد واجتهد نال كل ما يشتهاه
 ونال فوق ما تمناه ومن تقانا واهل نهى يتطوع عن هذا
 الطريق لان القواطم كثيرة واعظم القواطم الركود الي الخلق
 والميل اليهم والجلوس معهم ومن لم يقطع القواطم لم يصل الي
 المطلوب لان القصد مخالفة ما هم عليه فليس يوصل وحوالا من
 مخالطهم وواقفهم على ما هم عليه من الكلام والمزاج والخلق
 وغير ذلك فاما تشتمل عليه مجالسهم فان اردت المقامات
 العلية فانك الخلق بالكلية واسن جميع احوالك واهلك
 وحشيد اشتغل بربك واستوحش من جميع الناس حتى يقال
 انك

انك محجور تناس بالحق وتزوي العجايب ان شاء الله تعالى
 فذا لم تفعل ما سمعته من انك في العبادات لم تعلم شئ
 من مطالبك شي فجد واجتهد واستخرج ما في قلبك من اثار النفس
 الامارة بالسوء من الكبر والحد والعداوة والعجب والرياء وسخط الظن
 في عباد الله والاعتراض عليهم بالباطل والظاهر ولا تخلص من
 هذه الاشياء بالكلية الا اذا خنت عن الخلق واعرفت عنهم بظاهرك
 وباطنك حتي انه لا يلزمك في هذا المقام الا بالماضي المعروف والنهي
 عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف
 يعني ان يكون بطنك وتواضع للمعروفات في هذا المقام لا
 تقدر علي هذا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من امر بمعروف فليكن امره
 بمعروف ولان الامر في حقك خلاص نفسك من الهلاك الايدي
 وتنقية قلبك من الافات المانعة له من مشاهدة الحق لان
 القلب محل نظر الحق فتصفية من عين لئلا هذه وتخالطه
 بغير حاسب **واجعل** دعاك قبل تصفية قلبك يا مصرف
 القلوب مصرف قلبي الي طاعتك وبعد تصفية يا مصرف القلوب
 ثبت قلبي علي دينك وذلك عند طلوع الشمس وعند الغروب
روى تغلب الله تعالى القلوب هو تعلية اياهم من القفلة
 الي التذكر وبالعكس ومن الخلق الي البكاء والعكس ومن
 الخوف الي الامن ومن النقص الي السط واسأل ذلك والمراد من
 هذا الدعاء طلب الاستقامة علي هذا الطريق وفي هذا المقام الثاني
 يظهر لك سر حق لم صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصعبين
 من اصعب الرمن ظهورا في قيايبك الم المجاهدة وبهذا

في السلوك ويكره في كل ما سوي الله تعالى ذلك اذا فعلت
ما سمعته وان لم تفعل فما ترى الا القرب والعنف فان ظهر لك
من هذا السر غير محادثة فهو ادعاه من النفس ما ليس فيها
من الكمال لان من شأنها انما هي سمع بكمال ادعاه **قال**
سدي العارف بالله **سبح** فاجاهدت اعدائك منك ويطا
وصف سكونا عن وجود سبقتي **فالمساودة** لا تحصل الا
من المجاهدة في هذه نفسك واستخرج ما فيك من الكبر والارض
بالفناء كما من نفسك ولا تصدقها وكن انت احب اليها
وكما ظهر منها ما تخالفها زجرها وعادها وكن نفسك ولا
تخون عنها شيئا من قبائحها وتغلغل اللسان من ادعي بما ليس فيه
كذلك شواهد الايمان **لانك** كلما حصلت من هذه الطريقة من
الامر خضع عايد عليك وكما حصل لك من الغرور والتشهير
والترحمير فوجاهته هذا لك عليك فاصدق في الطلب
والمجاهدة فكن في عجايب القلب واسرره وتدخل في عالم
المثال **وهي** عالم عين هذا العالم الذي انت فيه ولا يعرف الا
من كان في مقام القلب وهو نهاية المقام الثاني من المقامات
التي المذكورة في هذا الكتاب وهو اول مقامات المتقين
وفيه يرى السالك لا يولد اليه لا تترك باحسان النفس
لان قلب المؤمن عرش الله وبيت الله **معني** انه على ان توضع
في اسراره تعالى وتقدس قلبك تابعا للشيء **وهي** اقل
التي على الله عليه ولم يخلقها بالطريقة وهي مقام على الله عليه
ولم يجمع اليه والنوم القليل والحق **كان** على الله عليه
اذا

اذا انكم فلا يتكلم الا بغير ذلك كما يشاء الحق **وهو** احد ما حصل
في مسنده عن جابر ابن سمرة انه كان على الله عليه وسلم يقول الصمت
قليل **لنك** **وروي** ايضا في الاربعة اي انه كان على الله عليه وسلم
لا يجد راحة في الايام فسمع اخلاقه واحواله فاعمل بها فان
فعلت تجوز يا بيع الحكم من قلبك على لسانك وكن ساكنا لم يبق
المؤمن بين وبين هذا ان يدعي الارادة ومن هنا تفارقهم مسافرا
الى حجرة الجوار **واروي** من انك في نفسك هذا عالم المثال
وقد ختم بالاشياح التي هي موريس كشافة الاجسام والطاقة
الارواح وتري ما يترك وما يقوي هتك على السلوك
وبين يد شوقك وتشتغل نار الحجة في قلبك وتتقطع عنك
جميع الشهوات النفاية والاعمال الشيطانية وان بقي
عليك شهوات روحية فلا تنك في هذا المقام لان المطلوب
منك حينئذ قطع الشهوات النفسية التي هي ظلمات بالنسبة
اليها بعد **واعلم** ان الدخول في عالم المثال لا يكون الا لكين
وهو حالة متوسطة بين النوم واليقظة تفرص للسلوك
وهو جالس غالبا ويسوء بالواقع **وروي** فيها ما يروي
بشرط انه يعلم المكان الذي هو فيه والوقت الذي هو
فيه ايضا ويعلم انه بين النوم واليقظة فاذا لم يكن كذلك
فهو غاشم لا يقدره ولا يقنانه وما كانت هذه الحالة بين
النوم واليقظة كان السالك في البداية يغلب عليه جانب
النوم على اليقظة ثم يترقي حتى يصير بجانب اليقظة اغلب
ويري حينئذ بعض الرواحين فيظن انه يراهم يقظة
ولمخاطبة راحم في هذه الحالة الا انهم لما كانت واقية كانت

هذه الحالة اقرب الى اليقظة من النوم وفي هذه الحالة دخل حيراني
 على الصحابة بصورة الاعراب وفيها نرى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم
قضى مشا ذهبة فبطلان ولا نأري النبي صلى الله عليه وسلم
 مشا فنة ولا بد من دهول يعني اسالك حتى يتكلم عن ذلك
ولقد اجتمع مع رجل من السالكين الصادقين فخلق لي انه راى
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن نائما ابدا **قلت** له كيف رايت فقال كنت
 في امكان الدواني وكان معي اخي فلان وامي فلان واخي
 علي المصطفى صلى الله عليه وسلم وكلمتي وكلمته بكيا في وداية
 يعني قلت له وهل راى المصطفى اخوك فلان واخوك
 فلان فقال لا فقلت له لو كانت الروايات بعين راسك لرايت
 من كان في عيبك **فقال** لي جربك الله عني جربك ان بها
 قد لي على الطريق فاصح في هذه المسئلة حتى يزول عني ما
 اعتقده فينت له الاسر سمى نعتي زانقا لهم في هذه شبهة
 في ان العقظما صرف لا يرى فيها الا ما هو في عالم الملك
واما ما هو في عالم الكاوت الذي عالم امثال من فلا يرى الا
 بعين البصر وان كانت العينات مفتوحة حتى وفي هذا
 العالم تكون الغفوات **وقد** يدرك الشيطان على اسالك هذا
 الامر يحيط انه راى الحق والحال انه قد راى شيطانه وكان
 ان اعقت هذه الروايات وما وعازق واتباعا للشرعية
 وخلقنا بالطريقة في اكرام من الله بعد **وهي** الغفوات
 البصيرة ان اعقت زندقه وشيطانه واتباع هو فهو
 شيطان

وعلى روية الحق تعالى
 في عالم المثال

شيطان جالس قطع اسالك عن الطريق قال اني على الله عليه
 رايته ربي تبارك وتعالى في احسن صورة **فقال** فيم تحتهم
 الملا الاعلى **فقلت** اسالك اعلم اي رب مررت قال فوجدت
 كنه بين كسفي فوجدت بردها بين ندي فقلت ما في السموات
 والارض ثم تلا علي الله عليه وسلم هذه الآية وكذا لك من رب ابراهيم
 ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين **قال** فيم تحتهم
 الملا الاعلى **فقلت** في الكفارات قال وها هو ذلك الشئ
 على الاقدام الي الجماعات واليوس في المساجد خلق الرطوة والافاع
 الوضوء اما كنه في الكفارة من يفعل ذلك بعشر خرو وميت
 بخير ويكون من حطيتته كيوم وليلة امه ومن الدرجات
 اطعام الطعام وبذل السلام وان يعوم بالليل والاسريام
قال قل اللهم اني اسالك الطيابة وترك الشارات وفعل
 الخير وحب المسكين وان تغفر لي ولجميع المسلمين **وهي**
 علي واذا اردت فنة في قوم قوي في غير مفتون انتهى **وهي**
 الغفوات البصيرة لانه اعقت هذه العلوم واما غير هاتين
 امور شيطانية لان المطلوب من هذه الطريقة العلوم والحارف
 الالهية التي هي تاج لتقوية النفس علامة **فولامة**
 وبذلك واحد من تصفية القلب وتربية النفس علامة **فولامة**
 تصفية القلب حصول الالهامات والعلوم الربانية الحوا
 للكتاب والسنة **وعلاوة** تربية النفس خلاصتها من العوض
 والبر والحد والحجب والكراهة لبعض الخلق والمكيد
 للبعض الآخر ومن الشهوة فيكون الخلق كله عندك كالمسوية

تق

وخصهم بحبة تميل اليهم فيقطع عن الخلق ولا يكرههم كرامة
تغير بالمدح عليهم فتعلم عن الحق واكثر المرات التي يفتخر
اليها السالك في هذا المنام فقطع الشهوة وهي شهوة الاكل
وشهوة اللبس فيبقى في نفسه شهوة لبعض الماشاكل دون بعض
او بعض الالابس دون بعض فيجعله الخاضعة وقلة الاكل
سواء في اي عده جميع الماكل وجميع الملابس **يقال** لنفسه
انها قد تركت وخلص من شرها وهذا اول درجات الكمال لان الكمال
درجات اخر ولا ينالها الطالب الا اذا قطع شهوات الماكل والملبس
ووصل الى اول درجات الكمال وبالمثل في عالم القدس واغرضت
نفسه عن جميع اللذات وبنى كانه الرجل ما يبالى للشهوات
وليس يتوارى بها بالرباطات فهو ليس من ساكني طريق الحق
وان ادعاه فهو شيطان حال مظهر بسيفه على الساكنين اجتنابه
لانه خشي عليهم من ضلاله لان هذه الطريق عيارة عن مخالفة
جميع العادات التي انبلي الناس بها فمن لم يخرق من نفسه العادات
لم يخرق له العادات وان السالك صادقا اذا خالف العادات فقد
خالف اناس في جميع اوضاعهم فيزعمون انه مجنون ولا
تال المطالب بالعلم الا اذا تركت الخلق ترك الطالبين ومن كان
في قلبه اذي بيل ولو لبعضهم كانت مقطوع بذلك التميل
وان اردت الوصول فاقطع عنك كل ما يعطيك عن محبوبك
وسطوبك واعرض عن جميع ما سوي الله ولا تخالس اناسا
ولو **قال** لك انما المحضر لان الشايع رضي الله عنهم شبهوا
الحكمة في القلب بشئ في بيت له حنة ابواب فان سدت
الابواب

الابواب بقية الشهوة وسوءه واطالت في نورها وان فحت
الابواب انطقت الشهوة واعلم اليك وكذلك الحكمة في القلب
لخوارس الخس فان توجه الى سماع السمعان وبعار البصائر
وسلم المشروبات وليس للملحقات ودفن المذوقات
غارت الحكمة ما يظن النور واظلم القلب وان اعرض عن مدرجات
لخوارس الخس بالخلوة والفرار عن الخلق وبالرياضة وقطع جميع
الشهوات تجرت بنايغ الحكمة من فله على سانه وهذا هو
النور لما راينه **يقول** علي الله عليه السلام اذا نزل النور في القلب
انفتح وانشرح قيل يا رسول الله هل لك من علامة قال نعم
التجافي عن اراغرور والابناء الى اراخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله وتحقيق هذا ان القلب له جهة الى عالم
الشهادة وهي الخوارس الخس لان القلب لا يدرك شيا
من عالم الشهادة الا بواسطة الخوارس وله جهة الى عالم الغيب هو
عالم الملكوت فممن توجه الى عالم الشهادة ان بالخوارس الخس اعرض
عن عالم الغيب ومما اعرض عن مدرجات الخوارس الخس توجه
الى عالم الغيب ولا يمكنه التوجه الى العالمين معا في حالت بداهة
فمن توجه الى احد العالمين اعرض عن الاخر كمن شتان بين
العالمين لان عالم الشهادة في غاية البعد عن حضرة الحق
والقلب اذا توجه اليه وترك عالم الغيب ياركله كان حيا ناسا
فلذا تراه اسير الشهوة سيرا الفظ كثير الاكل كثير النوم
كثير الخوض فيما لا يعني كثير الخاضعة والمجادلة لا يحب عواقب الامور
واما اذا توجه الى عالم الغيب وذلك بابتاع الاوامر واجتناب

التواهي والاعراض من جميع ما لا يبعد من محو الكلام وفقد
 المنام وفقد الطعام انما هو باق وان المليك ومار عبده
 وشهوة مملوكين لا يتصرف فيهما بين شاخيه يكون
 انما انما كمالا ومجلا لا ياتدون غيره وذلك لان الغضب
 والشهوة صار للروح المشتركة بين الانسان والملك بمثابة
 الشيء المشترك للمرأة فكان المرأة لا تستطيع فيها الصورة الا
 اذا كان احدهما مظلما كذا كذا الروح لا تكون
 محلا للتجليات الا اذا كانت مشتملة على الغضب والشهوة
 لكن بشرط ان يكونا محمودين نحو طين من التعدي
 داخلين تحت سياة العقل والشرع والغضب والشهوة فان
 سمي الانسان بهما ظلوما جهولا لكنها ما دخلت سياة
 العقل والشرع صار اكلة لحد الامانة فخلها الانسان انه
 كان ظلوما جهولا اذا عرفت هذا عرفت ان الغضب والشهوة
 ان كانا مملوكين لك كانت الخليقة الشارعية **يعني** التي جاعل
 في الارض حليفا وان كانت محولة لهم كانت حيوانا مرة
 انسان بل الحيوان خير منك لان الحيوان ابي عليه وكلين ولا عليه
 عذاب في القبر ولا في جهنم جنة واجتهاد وترك التواهي
 واسع على سبيل السعادات واطلب الترفي الى اعلا المقامات وتو
 لعتك من درجة الحيوانات واستغن بالرباقة والمجاهدات
 من الجوع والحر والاعتزال عن الخلق والامت والذكر والفكر
 فتلك تلك تلك وشهواتك وتخرج صدرك فلا تتركها ولا
 غاوي وضع عندك وزرك الذي اغتصظ ظمرك ولا يبق فيك
 في من مقتضيات البشرية المعقضية للذنوب والاقام فتعد
 العادات

السعادات الاخرى به ويرجع لك ذكرك منها بلك اعداك فتجوا
 من مكرم فسد السعادة الدخيرة ومن كانت هذه احواله فلا
 شك انه هو الخليفة **واعلم** انك طالت في اول هذا المقام **اعني**
 المقام الثاني الذي سمي النفس فيه بالموافاة لا تخلو من الحب والكبر
 وهما بيان للغضب لان الغضب نار مستكنة في القلب
 استكانت تحت الرماد وبسخر جهلا لا يخل لكبر والكبر صفة
 في النفس تنامي رغبة النفس وهذا الكبر هو حقيقة الحب
واما الكبر على الخلق الحاط في الخارج فهو ان تلك الصفة
 وهذا الغضب هو الغضب المدحوم لانه ناش عن روية النفس
 فيطلب صاحبه حيث لا يدخل تحت سياة العقل وشارة الشرع
 ويصير الرجل سمك لمضطر فتغير صورته الظاهرة وتغير ولا
 شك ان موقفه ايا هذا فتح ولعل هذا الغضب من النار التي
 خلق منها الشيطان **وقد** اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا
 بقوله لعائشه حين عنفت جاشيطان قتلت ومالك شيطان
 قتلت لي ولكن دعوت الله تعالى فاعانني عليه فاسلم ولا يامرني الا بالخير
 وقد اودع الله كما هذه النار في باطن الانسان كالحمة فاذا اشتعلت
 بسبب الاسباب فليدم القلب وانتشر في المروق طرقت الى
 على البدن واسر على البره فحين ان كان الغضب على من هو فوقه
 حكمة منه وان كان غصه على من هو نظيره فحين تارة وتجاوزا حري
 وقد دمع المصطفى صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها
 ما ذكرنا في الثالث وهو لا تاكل ثمر **فمن** اراد النجات فليع
 على خلاص نفسه من هذه الخصلة القبيحة التي لا يرضى بها من له
 ادخايل واذ لك بقطع ما دنتها من اصلها وهي الكبر والعجب

هو رونه ولصفت
 ان كان الغضب
 على من هو فوقه

وقد عرفت انما لا ينقطعان بالكلية الاسلوب طريق المقربين
وهو تعاقب النفس بالجوع والسهر والصدقة والفقر والعبادة
عن عاداتها وتوحيدها بالذكر والفكر في ذلك وعلاج الغضب
عند هيجانها ان تتأمل في خسة نفسك وضعفها وتعلم ان
من كان في هذه الحنة لا ينبغي له الاستغناء عن غيره وان تعلم
ان اب كظم الغيظ وان خرق نفسه من عقاب الله تعالى
واليم عذابه وان تعلم ان الله تعالى اقدر عليك منك على عجزك
وان تحذر غمات من عاقبة الغضب بها انك اذا غضبت
ما تفت من احد ولا شك انه يصير عدو لك ثم لا انتقام
منك وان كان اضعف منك فيفعل قلبك وتكثر عليك الافكار
والخاطر والحوادث والهموم وكان يغيبك عن هذا كله العلم
عند الغضب فتسترخ من هذه الافكار والهموم وتشتبه
بالانبياء والمرسلين وان لم يكن لك علم لان العلم حالة اضطرارية
والعلم من الاثر الاختياري وهو الكظم فانك ممكن بالتخام
لا بالعلم وكذلك ان تخلت مرة بعد مرة تخلت بالعلم الاضطراري
وكنت كاملا العقل لان الغضب حينئذ يدخل تحت ما كنت
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالعلم
ومن تحذر الخير يعظم ومن يتوق الشر يوقه واذا هم عليك
الغضب فتوق بالله من الشيطان الرجيم **وقل** اللهم رب النبي محمد
اعزني ذا نبي واذهب عني غيظ قلبي واجريني من مضلات الفتن
هكذا **ودعته** عنه صلى الله عليه وسلم وان كنت في حال الغضب
قائما

قائما فاحبس وان كنت جائعا فاصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
الغضب جبري قد في الغلب المسمي الى استعلاج ادوائه وحرارة
حيوته فاذا وجد احدكم من ذلك شيئا فليستقل فان كان قائما
فليجلس وان كان جالسا فليتم فان لم ير عيظه فليجلس مناسا
بالخاء ايا رد وليستقل فان الشرا لا يطعها الا لما دكان من
دعاه صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعني بالعلم وتبني بالحلم
واكرمني بالتقوى وحليني بالعافية **وقال** عليه الصلاة والسلام
ايقن الرفعة عند الله قالوا وما هي يا رسول الله قال تصل من قطعك
وتقطع من حركك وتحلم على من جهل عليك فاطمرا يا حيي يا
الارض ان الغرق بين الغضب والحلم واخر الاخر منها وتخلق
به لان الارم والواجب عليك انك ان تقك وتكسرها
وتصفية قلبك وتعلم انك وانك لا تدار الخبيثة عند
ليصير قلبا وتبصرت به اننا فاستعمل هذه الادوية
وعاج هذا الكثر الرأفة بها وخلصها من هذه الامراض النقا
التي هي اعظم من الامراض الجسمية والتنع الادوية ازالة الكبر
والنجس من النفس لان باز التهايزول الغضب الاطلي لانهما
اطله وما ذكرت الادوية الباقية من بيلة للغضب الطاري مع
بقا اطله وهو الكبر والعجز ولا يزول الكبر والحب الا اذا قطع
المدد عنها وهما تسبح واستلا البطن فجاهد نفسك بالجوع
والسهر لئلا يصيب الغضب وها يتفرع منه كالحقد وتخلص
ما تتفرع من الحقد كالحقد وذلك لان الحقد من تساج الحقد
والحقد من تساج الغضب فيكون الحقد تفرعا عن الغضب
بواسطة الحقد والحقد حصة ديمة ملعونة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم

لحد يكمل الحيات كما تاكل النار الحطب وحقيقة الحد ان يكون
تقوى الله تعالى على وجه في رطلها عنه سوا كات التوبة دنيه او احره
قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد اعزازكم
كفار احدا من عند انفسهم **فاجب** الله تعالى ان جميع زوار رتبة
الايان واعلم ان من جملة اسباب الحد الغضب كما مر وله
اسباب اخر مثل حب الرياسة وحش النفس وكثير ما تكون
هذه الاسباب بين اهل الطريق المتصوفين فيمن زوال ما على حيله
من المشقة او الخلافه وما هو عليه من الاستقامه والتوجه اليه
تعالى وذلك من حب الرياسة وحياته النفس ولو علم هذا الحاسد
حز هذا الحد في الدنيا والاخره لتترك الطريقه واستغفل
بالاسباب وذلك خير له **اما** ضرورة في الدنيا فلانه يتادي
بالحد ليلا ونهارا لانه صليحه لا يبارقه **حاما** ضرورة في
الاخره فلانه **سخط** الله تعالى على الحاسد وثابت
للمحور فعلى كل حال فالحد فيجب وعلامة حق في النفس
بما يثبت عليه من التقوى في الدنيا والعقاب في الاخره واحس
علاج التفرق في ان الحاسد صار صديقا لعدوه بايصال الضرر
اليه وايصال التفرق لعدوه وعلي الجملة فافات النفس
لشدة ولا يقطعها الا صادقين من سالكين طريق المحربين
في هذه التفرق الاستغناء بالله تعالى عليها وعلى الشيطان
بل على كل قاطع يقطع السالكين من طريق مولا من الانس
والجن وغيرهما لان كل ما في الوجود يسعي على قطع السالك
عن حمزة ربه غير منهم وحدا ذلك لعلمهم ان من سلك
هذا الطريق وصدق في السلوك يؤل امره الي الخلافة عليهم
والسلطنة

والسلطنة على جميعهم ومن كان هذا حاله فلا شك انه محود ولكن
الحد لا يجر الا ما حبه فيسعي على السالك ان لا يلتفت الى شئ من
الاشياء ولا ياتي منه ولا يقاوم ولا يهابه لان الله تعالى اقرب اليه من جميع
الاشياء ولا يتحرك رجل على الا ارادته وقدرته وهو اعلم بالسرير
وما تنوون عليه لا يغرب عن علمه شئ في الارض ولا في السماء ولا في تعالى
اراد واشفق عليه من من الوالد على ولدها ولا الله تعالى لا يصدر من
الاخي وما يري من الشر فهو بالنسبة الي الظاهر والاول تنظر الي
بالله يعني المحقق لانه خير احضا وانما سمي شرابا **عبد** مثلا
لنفس الطبايع وقد يكون بلايما لبعدها فلذلك **قال** ان الخير
مقضي اولي بالذات والشر مقضي ثاني بالعرض والسالك قبل
ان يطعم على هذا السر العظيم يجب عليه الحد والاجتهاد على نصية
القلب يشاهده شهودا ذوقيا اذا عرفت حينذ اربعة امور
لا بد للسالك منها الاول انه تعالى لا يتعاصى على قدرته شئ
والثاني انه تعالى عالم بكل شئ الثالث انه تعالى رؤوف شفيق
ارحم الراحمين الرابع ان جميع افعاله خير ومن عرف هذا الامر وصدق
بها لا يخاف كيد الحاسدين ولا يهاب من الانس ولا الشياطين فعليه
ايها الاخ بالتصديق بهذه الاربعة اشياء والثام في معانيها والصدق
في التوجه وعدم الالتفات الى شئ من الاشياء مما لا يعينك فاما
تحقق بان الله تعالى قادر على كل شئ يزيد همتك على التوجه
اليه والطلب منه مع التيقن بالاجابة والطب على هذا المسوال
لا يرد اصلا واما تحققك بانه تعالى عالم بكل شئ رؤوف رحيم
وجميع افعاله خير وهذه الامور تحقق لك مقام الحق والرضا

والثقة والمحبة وغير ذلك من المقامات السنية والاحوال
 المرضية وتعينك الى الترتيب الى المقام الثالث وهو الذي يسمى
 التوسيع بالمله ومنه يترقى الى النفس المطمئنه ثم الى النفس
 الناجية ثم الى المرضيه ثم الى الكماله **واعلم** انه قد جرت عادة الله
 ان الترتيب من المقام الثاني الى الثالث لا يكون الا على يد
 الملك العارف بمقامات الطريق واحواله ويمكن ان يخرج الله
 تعالى العادة وينتقي من له منهم وذلك من غير ملك على الخصوص
 استعان بمطالعة هذا الكتاب لانه وان كان من رفعه فمستقيم
 الخال والمقال ولا يذكر بين اصحاب الاحوال وليس هو من حياله
 هذا الميراث الا ان مولعه لم يسبق بتاليف على هذا المنوال لان
 كل باب من ابوابه كالمقدمة للباب الذي بعده فادخل السالك
 بما في الباب الرابع مثلاً يترقى الى المقام الذي يشتمل عليه اباب
 الخامس وهم جوا الى ان يصل الى اعلا المقامات وهو المقام السابع
 في اباب العاشر وكذا تلك الترتيب في المقام الثالث الى المقام الرابع
 لا يكون الا بالاستعانة بانقاس الملك الكلبي لا الملك العارف لان
 الكامل عارف وزيادة في كل كامل عارف ولا عكس ولا يقال للسالك
 كامل الا اذا انتفى المقام الرابع الذي يسمى النفس فيه بالمطمئنه هو
 اذ في درجات الكمال **وقد يتلوه** من انتفى المقام الثالث عارف
 فالترقى واضح فيها وانما قلنا لا يكون الترتيب من المقام الثالث
 الى المقام الرابع الا بانقاس الكامل لان المقام الثالث اصعب
 المقامات واحظرها لانه جامع للجزء والشوا والضر يلبي فيه
 الحق بالباطل والزندقة بالحقين الاعلى من عارف العبادات
 طابع

واشباع الشروع خلفه وكان شرف النفس حق الاستعداد
 كبريم الاصل على الله طاب الفكر قريب الكثرة فانه يري الحق حقاً
 ويرى ابا طرباً حلاً ويستخرج لك حطر المقام الثالث في اباب
 الطابع بل هو كماله هو بعد هذا الباب واما الترتيب من مقام الرابع
 الى المقام الخامس ومنه الى السادس ومنه الى السابع فانه لا يحتاج
 فيه الى الملك الا القليل من السالكين لانه اذا قد الله تعالى في
 القلب سر جاسر الكمال ابعاد لك جميع الكلمات ويستقي
 وصوله اليها موثق على همة بتوفيق الله تعالى فلا يحتاج الى الملك
 كثير خلاف وقد عرفت ان المقام السابع مقام شمال وان كان اذني
 الكلمات **الباب السادس** في بيان الملهمة وبيان سيرها
 وما كذا وما وما وما وما وصفاها وبيان العلاج من
 الخلاص منها والترقي عنها الى المقام السابع خيرها على الله **نعني**
 السالك لا يقع نظره في هذا المقام الاعلى انه لظهور الحقيقة
 الايمانية على باطنه وقاماسوي الله في شهوده وعالمها علم الارواح
 ومحملها الروح وحالها العشق ووارثها المعرفة وصفاها السخاوه
 والقناعة والعلم والتواضع والصبر والتحمل والذل الذي
 والعقود عن الناس وحلمهم على اصلاح وقبول عذرهم وشهود
 ان الله احد بنا صيته كل دابة فلم يبق له اعتراض على خلق اهل
 ومن صفاتها الثقة والرياء والقبول والقلق والاعراض عن خلق
 والاشتغال بالحق والتلوين وتعاقب الفرض والبطء وعدم
 الخزي والرجاء وحجب الاموات الحزن وزيادة الرياء عند سماعها
 وحجب الذكر وشاشة الوجه والفرح بالله والتكلم بالحكم والمعارف
 والمجاهدة هذه الصفات وامثالها صفات النفس الملهمة

النفس

وانما سبب ذلك الخلق تعالى الله عن ذلك وما ارتفع به
ملك الملك وملك الشيطان بعد ان كانت وهي في المقام الذي قبل
هذا لا تسمع شيئا مما كان في بيته من طعام الخيرات ولا جلا لها
سمعت ملك الملك وملك الشيطان كان حذر هذا المقام خطرا صعبا
اسالك فيه اني اسالك لئلا يخرج من ظلمة الشهادت الى نور الخيرات
لانه وهو في هذا المقام ضعيف الحال لا يفرق بين الجلال والجلال
ولا بين ما اتاه الملك وما اتاه الشيطان لانه لم يخلص من
الطين بالكلية ولم يخلص عنه جميع مقتضيات البرية وخصي عليه
ان يخلص عنه نعم ان يهدي الى سجين واسفل السافلين **اعني** المقام
الاول الذي يسمى فيه النفس اللوامة فيخرج الى ما كان عليه
من الاكل والبشر والشرب الكثير والنوم الكثير والاختلاط مع
الخلق وربما يفقد اعتقاده ويترك الطاعات ويترك
المناسك ويترك ما كان يراى يتركها فيكون من الخلق
اهل الكفر وان غيره من اهل الطاعات يحجبون عن هذا الشهود
فان فيه اعتقاده ذلك مع انها كين والتحقق بالكرامة المكنين
واطاعت نار العليم على يورده فاحرقت ما كان في قلبه
من الايمان وطاع نفسه وعناء وما بلغ شيئا من مناه بل صار
سليطا ذا غلام فلا احتل له خيالات شيطانية فظن انها
تجيبات رحمانية بعد ان كانت بشرية قد رقت وروايتها
تله في بيت والحق قلبه صمد وخرق فرجه وما بقي عليه الا القليل
حين دخل حضرة الملك الجليل ولاحت له بياض التوجه وقوي
على الجاهدة والتجريد وبه هذه المصميم التي اصبها هذا السالك
بعد خروجه من مقام الكمال انه كان قريب العهد من المقام الاول
اعني المقام الذي يسمى فيه النفس بالامارة وبالباطنة والجاهدة
الاشعث

الاشعث عند بعض الحجب وزلعة الحجب الذي كان صاعلا من الحجب
وكان يمشي من المعاصي ويسعه على الطاعات وقل من اذا زل
خوفه ان يدوم اتباعه الشريعة **فالحاجب** ايها الاخ عليك في هذا
المقام متابعة السبل وان سوات لك نفسك انما ارقى منه
وانك موحد فانه محجب **تجرب** عليك اتباع الرغز وسلامة الادب
وان تكن نفسك على ذروة الاوراد وتعيد هاتين الطريقين
وان عزمك على ذلك لا يهتفي هذا المقام ما يلة للاطلاق وطلع العذار
وعدم الجالات والمتمرد مخالفتها الى ان تطيق **وذلك** بالوصول
الى المقام الرابع الذي يسمى فيه المطيب وهو سعادة الدارين
وقرة العين **ومني** وضع السالك قدسه فيه خلص بعبادة الله من
جميع الاغاثات النفسانية وجميع مقتضيات البرية الجوانية لانه ترقى
الى قدر درجات الكمال وهيت عليه سمات القرب والوصول واستول
من التلويين الى التمكن **فانفس** يا طالب الكمال ولتترك دعوات
النفس ولا تغتر بما لاح لك من التوحيد ولا تجعلها الرجوعك
وانقطاعك عن مطالبك العلية بل كن متعبا به على تزيق ما بقي
من الحجب النورية واطلب الحضرة الاحدية ولا تسكت في طريقك
الى ملاحك من البوارق العلوية لانها حجب تمنعك عن القرب
الى الذات العلية وتكون يا المودك لمقام الحيوات فداوم
على لايا التي اوصيتك اليها انت فيمن الا انك تخلص من
الخطر ويزداد كفاك **وذلك** بان تفعل ما كنت تفعله ولا
من السهو والرجوع والاعتزال عن الخلق وقلة الكلام وان تتمسك
بأذيال شجرك ان كان هو كاملا وسر عليك اوصافه في مقامه

الكتاب بان خيره بكل ما حفظ لك حسا كان او قبيحا وكلما زاد
 اعتقادك به قوي اجدا لك في عالم القدس وحقنا بالبرية
وقد يغلب علي ظنك في هذا المقام انك اعرف من شجرة
 فترحم المرد منه فادفع هذا الظن عطا لعمه حاشية هذا الكتاب فانك
 تعلم منها او حافا اكمل ولا يلبس عليك غيره **وهي** علمت انه كامل
 فادخل في كنفه واجزم بان خلاصك على يده وتحملا لتلقاه منه
 من الاذي ومن بين يديه كما كنت في يد القاسر وياك ان شكر
 عليه حاله من حالته واذا صار لك عليه انكار فاعرضه عليه ونبه
 اليه **وقد** تحمل لك منه ما ينقص الانكار عليه كما ان تراه ينهر
 فادسه على تلافى شيء من الاشياء التي لا قيمة لها ويضرب ويثلم
 على قود ذلك الشيء فادفع هذا الانكار بان احوال الكمال لا تقاس
 على احوال غيره ولا يعلم حقيقة الكمال الا الله تعالى واذ لم تسلك حجة
 الكمال فتابع نفسك باتباع الشئ وملازمه الاورد البارد **عن**
 النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من اسطوة على النبي ومن الاستغفار والشر
 من حجة الا بر هذا كله اذا وقعت في الخطر وفيت هذه التمس
 على خيرها فان لم تقع في الخطر فليست حرجها على شرا فابسط
 وانشرح وانظرب واخضع العذار واعرض عن الاستكثار ولا
 تتوكل في حنة ولا نار ولا تلتفت اليك من يعيرك فجمع العذار
 المحبوب بالانقياد وان عبق عليك **وقال** لان مطلوبه سغلي
 غير مطلوبه فلا يكن الاتفاق ويسلك لان مطلوبه سغلي
 ومطلبك على وها صدان لا يجتمعان فاعرض عن من يثلم
 عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا وها من كان مطلبه
 موافق لمطلبك **وفي** هذا المقام قال العارف بالله **شرا**
 خلعت عذاري واعذار لا بس الخلاعة مسرورا بغيري وخلعت
 واخلى

وقال
 ح

واخلع عذاري منك في حوائف اي اقر اي قوي وللخلاعة سبي
 وليس يوتيح ان ابا على نهكي وابدوا فلا واسخروا في جوتي
 فاهلي في دين الهوى اهل وقد رصالي فاري واسطابوا فميتي
 فمن لا فليغصن وان فلا ادا ريت عني كراهم سري
والحاصل ان هذا المقام الثالث مقام جامع للخير والشر فان غلب
 حيز النضر على شرها ترقب الى المقامات العلية وان غلب
 شرها على خيرها تزلت الي سجين الطبيعة واسفل الساقين
وحي على اسالك حية اتقها وخوفها كسار وعلامة
 عليه الخير على الشر انك ترى باطنك معور بالحققة **الاماني**
 وظاهره معور بالشرية الاسلامية **وذلك** بان يكون باطنك
 متحفا بان جميع ما في الوجود جار على وفق ارادة الله تعالى
 معذور بقدرته تبارك وتعالى وان يكون ظاهرك متسلطا
 بالطاعات متجنباً عن جميع الكبائر واكثر الصغائر متسوا
 كت بين الناس او كت في الخلق **هذا** علامة غلبت الخير على
 الشر والمغلبة الشر على الخير فعلامته ان يقوي شهود الحقيقة
 الايمانية على الالتمع بقا شيء من بشرية ولا يكون ظاهره
 معور بالشرية فيترك الطاعات ولا يجتنب ان يرتكب بعض
 المعاصي وذلك لانه كما قوي عليه شهود الحقيقة وراي
 ان افعاله جارية على وفق ارادة الله تعالى **الحج** بانوار الحقيقة
 عن اسرار الرب فخره عن ابواب الحضرة الجامعة للتصديق
 ومن شهود الواحد الحقيقي اثنين ووفق هذا البوارق
 الذي وافقت طبعه وحز دنياه ودينه فغلب شره خيره وصار
 زنديقا لا يقن عند دين من الاديان ولا يميز بين الانسان
 والحيوان وسأضرب لك مثالا يعينك على خلاص من شر هذا

لا تصل للعبد الامت ارباب الرطاعات وان سقط وطرد وبعده لا يصل
 للعبور الامت باب المعصية حقق على ابواب الشريعة برقة الذليل واسأل
 مولانا كل شيء يحتاج اليه فانه لا يخيبك وياك ان تعرف ما لاح لك
 في هذا المقام من اسباب الطرد واللعن فتشع الهوى فيجعلك سبيل
 الله والله تعالى يتولى هدايتك واستعن على مطالبة في هذا المقام
 بتلاوة الاسم الثالث وهو هو نظهر ان شيا الله تعالى على الهوى
 الساري في جميع الوحدات وليكن اولها بالنداء **يودوننا** وفي
 في جميع الاوقات في القيام والقعود والاضجاع انا لليل والليل والنهار
 بعبادة من يحظر هذا المقام وبه ينقطع ما يجي من الشوائب النفس
 في المقام الاول والثاني **لاننا لا نعلم الا بالثبات اليه لان الطبع**
يطلب الشطط **وهي** تترك عقلك عن سواها وزجرها
 عادت اليها وسوقها في هذا المقام بالمشق والهيئات والشوق
 الى الوصول والى الاجتماع مع الاحياء وتذكر لقاء المحبوب والتمتع بجمال
 وجه المعشوق فان هذه الاشياء تقوي السالك على السير خصوصا اذا راي
 نفسه يرحل الى ربه فانه ينقطع قلبه ويذيد بكاه **وقد روي**
 عن عيون ليلى **حكاية** فيها اشارة الى المعنى قال ركبنا قاضي
 وتوجهت نحو ليلى وسقتها **يهي** حتى قطعت سافة كثيرة
 نخل على النوم فمت فلما استيقظت رأت ابنة اباقة قد رجعت
 الى المكان الذي ارسلت منه لاني انفت ذلك المكان الذي فيه
 ولدها مراكبتها وتوجهت مرة اخرى وسقتها بهمة
 اقوي من المهمة الاولى ففعلت فلما استيقظت رأت ليلى
 في المكان الذي ارسلت منه ولما ادركتها وهي تلتفت
 في الوها وولدها حي عجزت وذلت وقلة حيلتي فانيت
 لي

في



نقسي من علي طهرها فاكسرت رجلي فزحمت زحفا الى ان وصلت الى ليلى
 والقائمت على ظهرها اشارة الى اظهار العجز والمذلة والافتقار والقصور
 لان هذه الاشياء تعين على الوصول الى جميع المطالب للذل والافتقار
 المسكن اكسير السعادات **وكانت** وانا في هذا المقام اذا سمعت
 هذه الحكاية فاذ احسيتها لاحد يتقطع قلبي وتشكر عبيتي علي خدي
 وترك لي لذة والمسكن حتى يرحمني كل من يراني ويرثو الحالي
 ومع هذا انما كنت بيكاري ومتنع بتقطع قلبي راعي بالمسكن
 والذل فما احب هذا الطريق وما احلا حواله وما اعلام مقام سالكه
 وما انعم بالهم ان افتقر وافهم الاغنياء وان ذلوا فهم الاعز
 داس ما لهم الذل والافتقار واظيها لا العجز والمسكن **قال العار**
 بالله رحمه الله **شمل** ذلت لها في الحى وهديتي وادني منالي عندهم فوق
 واهلي وهذا جنوعي لهم فلم يروني وهذا لي بخلا خديتي ومنه رجان
 العزابت محلا لي دركات النذل من بعد خوتي ولو هم يظلموا الذي
 ولم يك لولا الجب في الذل عزتي **واعلم** ايها العارف انك وانت
 في هذا المقام روحاني لطيف قد اشرقت عليك شمس اليقين واقبلت
 عليك بشاير الكمال وبعيدك نعيم الوصول وكنت عن قلبك من
 المحب اكثرها وكنتها وزوال عن نفسك من الحفظ اعظها وافضلها
 لان هذا المقام للروح والروح وان كانت محجوبة عن شهود جمال
 الحق ولها حظوظ تقطوعها عن الوصول الى حضرة الان حجابها
 خوراني وحظوظها معولة لان حظوظها طلب روية الحق وطلب

دي

هيني

الهوى

المشاهدة والوصال وذلك من غلبة الحق واليهما ان الحق قد
الطبا التي قبل اوله **هذه** ان العاشقين فانت في هذا
المقام من العاشقين المتلذذين بالذل والافتقار والمحسين
الذين ليس لهم عن مجربهم صطار وكما سمعته من الاستعار
المنقولة عن السادة الصوفية في مقولته في هذا المقام في خلق العذار
ولا يقال من العار داسع على سق طح حرك من اعين الناس
بتغير الخلاص حتى لا يكون لهم بك اعتنا ولا يكون للزينة هم قيسة
ولا ذكر لان هذه الاشياء يبتد العاشق بها يعلم الكاذب
من الصادق **قال العارف بالله** وروى فيها الذل بالذي الهوى
ولم يك لي الحب في الذل عزتي **وسيد** المحبة كثير والصادقون
منهم قليلون والصادق في المحبة هو الذي ليس في قلبه
حجوة يسي الخلق كلهم فلم تخطر واعلي ياله واذ لم تخطر ويا له
وهي ايضا لم تخطر بآلهم فذلك لم يذكره ولم يعتنوا به وانكروا
عليه حاله وقالوا عنه انه ليجنون لانه بدل ساكن عليه من العز
والرفعة في الاول والاخا من **قال** العارف بالله تعالى توبي
مذروني ميثما وقالوا من هذا الفتى **الحل** وماذا عني اعني
يتا سوا غدا انعم له شغل نعم لي بها شغل **وقال** ساجي عينا
بذكر من جنانا وبعد انزل له الدال اذا انعمت نعم علي بنظرة
فلا اسعدت سعدي ولا اجملت حلي **واعلم** يا حيي ان من
شرط الحب امثال **قال** العارف **قال** انما يعنى الاله وانت تظهر
هذا

هذا العري في انفسنا **وسيد** لو كان حبك ما دقا لمعنت
ان الحب في الحب **والك** ان تزل بك القدم ونظن
ان المراد خلق العذار ترك الاوامر الشرعية كما ينقض الضالون
المضلون الملاحدة ان نادق الذين لم يخرجوا من عالم الطيعة
ولم يكن لهم علم بالحقيقة ولا اتباع الشريعة فيتركون الصلاة
والصوم ويتبعون الشهوات ويفعلون المنكرات ويدخلون
الممارات والفتنات ومع هذا كله يدعون انهم اناس
موجدون وانهم يحبون حضرة الحق وانما هم فيه اهو خلق
العذار طين مثلهم قد سقط عنه التكلو ولم يعلموا قائلهم انه
ان هذا كبر وملا ل وبعد عن حضرة ذي الجلال ولا يوافق هذا
من المذاهب ولا دين من الاديان **واما** شبه اصحاب هذا المذهب
بالحبس في الكمل الكثير والنوم الكثير وعدم المبالاة وعدم الحيا
من الخلق في قضا شهوراتهم بين الناس **فاياك** ايها العارف
ان يغلب هذا الشهود الشيطاني على ما وتعتقد ان المراد
من خلق العذار هذه الامور السعانية والاهواء الشيطانية بل المراد
من خلق العذار انك تفعل الاعمال الواقعة للشريعة المقتضا
لجاهك وتعتريك عند الخلق الموجه لعدم اعتنائهم بك
وهدم تقويتهم لك بان تحمل حاجتهم على ظهرك وتحمل
طبق العيين على راسك وتحبزه وتقبل انما الي اعيالك
او الي اخوانك وتخلق هذه الاعمال باعتبار الاشخاص
قد تكون هذه الاشياء مستقطبة لجاه بعض الناس وقد يكون
فيها تعظيم لبعضهم فينبغي عليك ان تنظر الاشياء التي

تقطع جاهل عند الناس وتقولها والله هو الوكيل عليك فان
احت احت لتفك وان اسات فعلت تفك فلا تلبس
على نفسك فان وخامة التلبس راجع عليك دايك ان تقبل
ما تخاف الشرع وتقصده استقام جاهدك من اعين الخلق بل
تشر بالخمر وتعمل شيئا من الحرامات فان هذه دية شيطانية
تقطعك عن مطلوبك فان الحرامات من خواصها طمئة القلب
ومني اظم القلب شي هذات الاثام على خلاف ما هي عليه ووقع
الخطوات ان كنت صادقا في طلب الاثام المخطئة لجاه
الباطل التي تراه اكثر من الرسل والدر **وفائدة** خلع العذار
الشرعي قطع الموانع التي تمنع عن لقاء المحبوب وهي شيرة
جدا ولا يقطعها كلها الا خلع العذار بالوجه الشرعي مثلا الحلبس
الفاخر من بعض القواطع لانه يحتاج من ابتي به الى تحصيله
بانواع الجبل والتعب وهذا قاطع له عن محبته فاذا خلع
العذار ليس باوجهه وسهل عليه تحصيله وتوجه الى محبته
فهذه بعض فائدة خلع العذار وتبين على هذا المثال ان كنت
عارفا كل شيء يقطع عن حموات الترتيب يعرف وجه السالك
عن جناب الرب **واعلم** يا حيي انك في هذا المقام لا يبر عليك
خلع العذار كما يعرف غيرك من المقامات لان هذا المقام
مقام العشق والعاشق يسهل عليه خلع العذار ولذلك لم
تذكره في المقام الذي قبله ولا في الذي بعده لان كل مقام
له مقال وما الذي اذا كان على الوجه الشرعي وما انوره
وما اكثر ثوابه وما قبله عند العقلاء ان اقتناظ منه
لحمها السفا **واعلم** انك متى تمت خلع العذار ماتت نفسك
الشيطانية

٤٦
الشيطانية القاطنة عن جناب الحق وحمل لك خطاب من الروحانيين
بامر اوريه او جبره فلا تلتفت الي شيء من ذلك الله عزهم
في حق منكم يلجئون ولا يردك خطابهم فزادوا حزن الان
مقصد الجميع ان يلجئوا عن مطلوبك فلا تشتغل الا بمحبته
وان لم تستع شيئا فهو الاخر في حقك والامح لك لان الغالب
قد ينقطع عن السلوك بسماع شيء من ذلك لانه شيء
غريب ما سمع مثله قط فيظن انه خطاب الحق والله وصل
الي مطلبه فتقره همة ويرجع الى عالم الطبيعة وايضا من خطر
هذا المقام فكن منه على حذر ولا تنقطع شيء من الامور فان الحزن ترك
المكتهى ولا تنق عن شيء سوى الله ولا تستعن به على قطع كل ما
يقطوع عنه فانه لا يوصل اليه الا به دايك ان تنق شيء لا يبق
لك فتفر عن عجا هذاتك بعدما صارت لك خللا وسهلت
عليك لان مطلبك غال الاسعار حال المقدار كثير الاخطار
لا يسل اليه الا كل من عليه همة ولا يهتدي اليه الا من صحت ارادته
وفي هذا المقام يعرف عليك حالة الفناء فتعبد على الترتيب
من هذا المقام الى المقام الرابع وهو الذي تكون النفس فيه
مكينة والعقاة في هذا المقام حالة تعرف على السالك تقسيم
عن كل مدرك شعبة مهول لاغية (فما اوزم قد مل كل حاسن
عن محسنا وتصير كما تدرى ولا تدرى مثلا تذهل العين
عن المبصرات مع ابصارها فنيصير حال السالك كحال رجل
احب نصية فترى تلك الحالة على حاحة ويظهر الي وجهه ولم يعلم
عليه فاذا قال له لا شيء تترى ولا تلم على فيقول والله
ما لي بك من عظم حبيتي **وكذلك** الاذن تسمع الاصوات

وكانها تسمعها وكذلك جميع الحواس ويدل العقل ايضا عن المعقولات
 وهذه الحالة لا يعرفها حق المعرفة الا من استقى بها ومن هنا **قال**
 العارف بالله اوقعتي وقال لي اعرفني بالمعرفة التي لا يقابلها الجمل
 فان المعرفة التي تقابلها الجمل جعل وهذا الغنا هو الغنا الاول
 واما الغنا الثاني فيعرف من غير علم في المقام الخامس الذي يسمى
 النفس فيه بالارضية واما الغنا الثالث وهو هلاك الصفات
 البشرية فالمرتبة الاحدية وقد مر بيانها في تقرير حق اليقين
 وهذا الغنا الثالث وهو عين البقا ولذلك قيل **شعر**
 فيغي ثم يغني ثم يغني وكان غناه عين البقا **واعلم** انك في كل
 الغنا الاول تسع كلام الروحانيين لا تحاسة السمع ولا تفرهم منهم
 بيا ولكن اذا انصرفت عن حالة الغنا ورجعت الى الاحساس
 فمت يا قاروه ووعيت ما التوه الى شرك وتصورت ما تفتش
 في مراة قلبك فخيبر ان تكلمت فطقت بالحكمة واثير الى هذا
 الرب قوله من اخبر الله الربيع جاحا تجرت ببايع الحكمة من
 قلبه على لسانه وكلام الروحانيين على هذا الاسلوب تعالى
 طعه لخرس اللهم يامن اذا شيل اعطى لاخرنا والمحين
 هذا الغنا لا تجعل حظنا منك الغنا وحفظ الغنا ولا
 تجعل الدنيا اكبر منها ولا يبلغ عملنا طمق عنك كدشي عنك بقطعا
 فان قلت هل لهذا الغنا سبب اذا فعله السالك فترمز له
 هذه الحالة **والجواب** ان سببه استاورد بها هارت الابدال
 ابد الا وهي الذكر والفكر والجوع والسر والسمت والاعتزال
 واعظم اسبابها الجوع فيها بها الرغب في هذا الغنا لا تترك الرياضة
 والمجاهدة

والمجاهدة في هذا المقام وان صعب عليك ولا تسخر فخلها عليك
 ولا تقنع بملاح لك من البارات التي لا تعلم انها خيطاينه
 ام رحمانية للمعرفة ان هذا المقام **اعني** المقام الثالث فخل التيس
 لا يترك السالك فيه ما يلقيه الملك او بين ما يلقيه ليس قبل الجني قد
 وصلت له فاني عرض لك في السجدة **قال** شيئا وعلمي الى مطلق
 لا ينبغي له تركه وان اياها السالك لا تتغرب بملاح لك وتترك
 التي تحققت انها خير محض وانها تقربك من الله تعالى اليها
 صعب من الطريق فان النفس عدوة فلا ينبغي ان تانسها ويابت
 المقامات العلية فداوم على الرياضة والمجاهدة هذه يزيد عشقك
 ويقوي هيمتك وتلذذ بما انت فيه من الشوق والسرور
 وطمع العذار ومقام العشق مقام لذة حتى ان العاشق من عظم
 ما يرى من اللذة لم يردا ليزي من مقام العشق مع ان العشق
 حجاب عن المعشوق ولا يعرف في الخلاص مما هو فيه من ضيق
 الصدر والكابة وتقطع الاحسا وعنده ذلك ما هو سبب العشق
 بل يطلب دوام هذه الحالة عليه **قال** سلطان العاشق يحا طبا للذات
 العلية **شعر** وواعياي عن خالك ردي فوادي لم يرف الى دار غريبي
 خالة العشق حلة مقبولة عند العاشقين وان كانت بالنسبة
 الي ما هو فيها من الخلال مدسومة حتى ان السالك اذا ذكر حالة العشق
 واقتاتاه تراه يحترق فيها من طمع الوزار وعدم البالة ولكن ما في المجاهدة
 والرياضات حالة حادثة وصاحبا صادق في جميع ما يقوله من اشعار
 العاشقين فاذا تكلم بكلمة حرة وتاوه ناس من قلبه وهي من عدم
 المجاهدة والرياضة حالة كاذبة ليس كما يقين من اشعار العاشقين

طعم ولا في القلوب تأشير عجة النفس اذا سمعته وقد اخبر عن هذا المشاق
 الكذاب سلطان العاشقين سيد كبرياء النار من **س** ترض
 قوم الغرام واعرضوا نجاسهم عن محبة فيه واعتلوا رضوا بالاماني
 وابتلوا بخصومهم وخابوا من الحار الحب دعوي فما ابتلى ففهم
 في الري لم يبرحوا من مكانهم وما صنعوا في السر عند وقد **ك**لوا
 وعن مذهبي لما استجنى العمى على الهدى حداث عند انهم ضلوا
 ولما كان هذا المقام للروح والروح محل العشق والريهان والذبول
 كانت اقامة الالك فيه مدة طويلة لان العاشق ذاهل عن نفسه
 ومشتغل عن محبته بذكر اسمه والترسم بالاشعار التي يمدح فيها
 حب وجماله وذلك كله في حالة البط وما اذا وردت عليه حالة
 القبض بعد البط او انقطع من بؤنة العشق والريهان
 طاق صدره وكاد ان يتحلق قلبه من صدره فيذل ويتخضع
 ذلا وحضوا حقيقيين ولا تزال حالات القبض والبط متعاقبان
 على الالك في هذا المقام الرابع فكل عشق يبدل القبض
 والبط بالهبة والان والريهان هما حالتان متعاقبان على الكامل
 لا يعرفان الا بالذوق والفرق بين الهبة والقبض ان
 القبض نطق من النفس والهبة ليس كذلك والفرق بين
 الان والبط ان البط يغلب صاحبه حتى انه يخشى عليه
 ان يبني الادب مع الحق تعالى والان ليس كذلك **علي**
 للجللة فالخوف والرجا والقبض والبط والهبة والان
 حالتان لا ينفك عن تبدل اسماءها باعتبار الاشخاص
 والمقامات فاذا انتصف بهما من كانه في النفس الملهمة

سما

سما فتضاد بظا واذا انتصف بهما من كان في النفس الملهمة
 او الواجبة او الملهمة سما هبة وانما واذا انتصف بهما من كان
 في النفس الكامل سما جللا وجمالا فالخوف والرجا للمبتدئ
 والقبض والبط للمتنزه والهبة والان الكامل والجلل للخالق
واجهد ايها الاخ على الترقى بما انت فيه من القبض والبط
 المتعين لك الى الجلال والجمال المتعين لك فان كلاهما حسن
 ومنفعة لك ولا في ذلك على الخصوص للجلل فانك ما تهتفت
 في حالة الجلال اليك الا ووقع باذن الله تعالى لانه حينئذ
 خليقة الله في ارضه وعبد المخلصي العرف فيض لفضله
 ويستقيم لا تتعاطك فتني اتاثير الجاري على يدك في الوجود
 بعينك من غير شبهة فيزد لك ذلك اذ باع خالقك وقربه
 من ذنوبك واستغفار من عتلة قلبك عن مقام العبودية وميت
 رات نفسك مستقيما على الجاهدة والرياضة فأخرج بذلك واستم
 كما امرت واهدرك حتى ياتي بك السيقن فانك سلطت
 على هذه الحال متعرض للكمال والجللة التي هي خير من عمل الثقلين
 فلا تجر ولا يرضى مدرك فانك على خير ومتعرض الى السعادة
 واذا حصل لك صبر وحصر فاصبر ولا تخلو وارث في هذا
 المقام من الحصر لانه مقام الروح والروح له الاطلاق في ساعات
 القبض ويريد ان يكرر قبض الجسد ليتل بعالمه وهو عالم الجرات
 اي عالم الجبروت ولا يتجه رجلي ذلك فاصبر على ساعات
 القبض وجوارحه كما تصفت النفوس بما بقي فيها من التقايح
 والمفاسد لا تتركها لئلا يثمين الحيا من الطيب الابا لنار ودي ورايت

نفسك غير مستقيم على الجاهدة ومنهما على الكمال ومعاشر
خلق وامل اليهم فانك تعلم نفسك وطبي اصابك من التزلزل من
تمام الاهل الي سجين واسأل السافلين واطلب من ادنفا الموض
على ما كنت عليه بل الي الترفي من ابي الكمال لان كثير من الرضاكين
لم يستقم فقتل به القدم فيصير مندم حيث لا ينفعه الندم
فخالي نفسك في هذا الكتاب ولا تنزل معاديا لها وكلها رايت
لها لا طمعا الي شيء من الاشياء الجاهدة ولا تنقاد وقاوتني
طبت تلك شيئا من احوال الطريق فطاولت بها وان كان فيه
تزيين من الجوع الكثير والسهر الكثير والاهل من الخلق بالكلية
وقله ان كلام **فيبي** عليك مطاوعتها وان كانت غير مخلصه
في هذه الاشياء وقعدت بها الريالان الي ان تطرت الاخلاق
ولا ينال السالكين يراي حتى يخلص بعون الله تعالى انهم قالوا
لاباس بان تخدع النفس بوعدها بالكرامات وخلق لها ربحهم
ايها حتى تميل للجاهدة وترك العادات وان كانت هذه
الاشياء مدسوسة فله ان يقول لنفسه انك اذا اتيت هتت الي
الله تعالى بالرباطات والجاهدات ستدبر علي يدك خوف
العادات **ولكن** يجب عليه ان يكون مائنه وبين الله عاشر
بان تكون جميع معاد الجاهدة لاجل رضوان الله ولتسقية
نفسه

٤٩
نفسه من الرغائب وخلقها من الكمال والنفائيل **وات**
ايها الاخ اياك لا تنفق عندما يلوح لك من البارات لانها كلها
قواطع تقطعون عن مطلوبك **قال** ابن عطاء الله في الحكم ما وقعت
هذه سالك عند كون من الاكوان الانارة حقائيقها الذي تطلبه
امامك انما نحن فتنة ولا تنكر **وبعض** السالكين لا يحط لهم
شي من هذه الاشياء ودل لصدق توجهه لخالقه وعدم تطلبه
ذلك بمره وقلبه فيخرج من الفتنة والحن والوقوف عند
الاكوان لان من كوشن بسبي هو في البداية كان مستورا للعطب
والقطيعة الان يلطخ به من ابتلاه واعظم ما يكلم به السالك
في سلوكه ان يتبدل الوصفه الذي به باوصاف مولاه الحميدة
المقبولة المحببة له من الممالك لان المقصود من هذه السلوك
الوصول الي ملك الملوك والوصول لا يكون الا برفع الحجب السبعين
المذكورة والحجب هي في الحقيقة عدم المناسبات بين الطالب
والمطلوب فيستبدل الصفات تقرب المناسبات فافهم فانه من الاسرار
واحبتهد علي بتبدل الاوصاف والاخلاق ان كنت شاقا للجمال
المطلق عن كل قيد حتى عن الاطلاق فتبدل الشئ الذي هو اسفل
الصفات بالجوع وبدل النوم بالسهر والكلام بالصمت والعز والتكبر
بالذل والافتقار ومثال ذلك لان عدم الكمال وعدم النوم
وعدم الكلام فيما لا يعين ومثالا من صفات الحليمة وان هذا ادها

من صفات الحيوانات والانس متوسط بينهما فكأن انسانا حقيقيا
لا انسانا حيوانا تترقا بالانسانية الى ما لا يحتمل اليم الملكة وتتناول
مراقرعها ببيتك الحقيقة الذليله بمرات ربوبية قيارك وتعالى
واكل كل كمال كون العبد في آخر درجات العبودية ولذلك **قالوا**
ان آخر درجات العبودية مقام مخصوص بالسيد الاعظم صلى الله عليه وآله
فليس في آخر درجاتها شيء لا تطمح فيه بل ان تطمح ما
يقارب من الدرجات اذ عرفت هذا في كل حال والآنكل هو
أكبر السعادات وعرفت ان اسرار الربوبية مودوعة في المسكنة
والعبودية فافهم وتأمل واسلك طريق الذل والافتقار
تكن من العبد الخالص لا حزان عن رفق الاغيار فانك لا تسال
مطالب من الطالب الا بالعبودية وقد تحط بدونها لك
لا يتم **قال** ابن عطاء الله في الحكم اذ قد وجدك في ارض الخمول
فما بئت فاعلم يد عن لا يتم متاجد **وقال** بعض السادات طريقا
هذا لا يصلح الا لاقوام كانت لهم المزايا **وقال** بشار بن الحارث
ما عرفوا رجلا احب ان يعرفه الا ذهب دينة واخضع فادق
وجوده واخضع شخصك حتى يصدق عليك **قوله** موقعا قبل ان
توقا **وقال** من اراد ان ينظر الى ميت بمشي على وجه الارض فليطير
الى اي بكر الصديق حتى لك هذه المودة فتن الموت العظيم
حتى اذا جاك الملك الموكل بقبض يا بئس روحك لان ينقلك من

دار الى دار وتخلصك مما بقي فيك من الاكدار فيعلم عليك وسلطان
الموت في ذلك قدمت الموت الارادي المطلوب **قوله** موقعا قبل
ان توقا وهو الفناء الذي يشاء لك في هذا الباب وهو حالة
لا يبقى لها نيل مع هامل الى مال وولد وشئ من الاشياء والال
خوف من مكرهه اظلا ولا شك ان هذه الحالة هي حالة الاوت
حيث ان الميت يلقى له عن الروح وهذا السالك ايضا في هذه
الحالة يلقى له عن عالم المثال والبرخ وعالم المثال كلاهما شعبان
من عالم الملكوت فاذا دخل السالك في عالم المثال شاهد منه ما يناسب
استعداده وقابلته من الاجتماع مع الاشيا كما ذكرنا **قالوا**
عليك ايها الاخ انك اذا لم تكن داخل الى هذه الاحوال تكن متعسفا
لها طابا لتخيلها لان كل من طلب شيئا وجد في طلبه ناله بقدرته
الله تعالى فاستغنى بها السالك بما ذكرنا من الرياضات والمجاهدات
ولا تقتنع بتلاوة الاسم الثالث فان الاسما خواص لا تسكن
تخاضع الى الاسم الاول عجيبة او يعرفها غالب السالكين وهي انه اذا
واضعت في الذكر في قلبه مصباحا مذكوريا فبيري به طلسم
النفس الامارة ويرى جميع تباييدها واغاثتها فيجتهد على خراج
ما فيها ونهاية اسم الثالث ظهور الهوى المطلقة والحقيقة
الايمانية والمعارف القدسية الرابانية على قلب المشتغل به فيرغب
في الجنة الابدية ويتخاف من لذات الدنيا الدنية **واعلم** ان خواص الاسما

لا تظهر الاكثرية المذكورة في الترتيب بالمداد مع الادب وهي
ان يكون الذكر مستعمل القيد ان امكنه جالساً على ركبته او قائماً
وان يكون مخاي البال وان يلقي سنده الى يطفه صاعداً يقول
مع انظافته الظاهر والباطن والمداومة على الوضوء فاذا كنت مع
هذه الادب وتمسكاً بالشرعية فانت على خير ولا تمل ولا تنجر اذا
توقعتك الفح فانك لا بد لك منه ولو طالت مدته ولكن بشرط
الاستقامة والتمسك بالشرعية والطريقة واجعل ذكرك في هذا
الاسم في بعض الاوقات لاهو الا هو يمد لا و مد و هو لانه
ذكر عظيم الشأن وكن حالة الذكر كما نك تحاطل عظامك
بان ليس في الوجود الا هو به الحق تعالى وان كل ما سوي الله
فهو صفة تعالى وانما له وهذا الشهد هو شهادتك كما ملين
فاذا كانت نفسك بهذا الشهود وقد مت عليه صار لك
حالا لا ينفعك وهو الغاية القموي و طاحبه لا تنج عن الخلق
عن الحق ولا بالحق عن الخلق ولا بالكثرة عن الوحدة ولا
بالوحدة عن الكثرة بل يشهد الكثرة في عين الوحدة والوحدة
في عين الكثرة ويشهد الحق تعالى ظاهراً في الظاهر فلا يشهد
ظاهر ابلانظام كما هو شهاد المحجدين ولا نظام بغير
ظاهر كما هو شهاد المحج بين المسمى بنبي في الزوق الاول
وانما قلنا ان هذا شهاد كما ملين لان المشاهد ثلاثه
كامد

كامد و ناقص و ناقص **والكامد** ما ذكرناه و ناقص شهاد المحجدين
الذين يتخذون في شهودهم الظاهر والمظهر و شهادتك المظاهر
عندهم في الظاهر فلا يشهدون كثرة اصلا ولا خلقا ولا سوي
و هذا شهاد ناقص كما جده من التصجيل و يطال خواص اسما الله تعالى
ولكن صاحب مدور لانه في المقام الثالث هو مغلوب والمقام
الثالث ناقص **واما** الشهد الا ناقص فهو شهاد المبتدئين الذين هم
محبون بالخلق عن الخلق ولا يشهدون الا خلقا والكثرة عن الوحدة
ولا يرون الا كثرة فالكمال شهود الكثرة في عين الوحدة وفي عين
الكثرة من غير حجاب باحداها عن الاخرى فلا تنج الكمال بالخلق عن الحق
ولا بالحق عن الخلق ولول ذلك كانت الكمال هو المقام الرابع الا في بيانه
في الباب الذي بعد هذا **الباب التاسع في بيان** النفس
المطمينة وبين سيرها وعالمها ودخلها وحالتها وادوارها وما تنها
وبيان كيفية الترتيب في عالمها المقام الخامس خیرها مع الله وعالمها
الحقيقية المحمدية ومحلها الروحاني الطمينة الصادقة وعلاقتها
ببعض اسرار الشريعة وصفاتها الجود والتوكل والحلم والعبادة
حاشكروا الرضا بالقضاء والصبر على البلا ومن علامة دخول السالك
في هذا المقام اعني المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس المطمينة
انه لا يفارق الامر التكليفي شيئا ولا يلتذ الا بالخلق باخلاق
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يطمن الا باتباع **ان** الاز هذا
المقام مقام المتكئين وعين اليقين والايان الكامل كما ان المقام

الذي قبل مقام التوطين وفي هذا المقام ثلاثة بالسالك اعين الثالوثين
واسماع السامعين حيي انه لو تكلم طول الدهر لايمل كلامه وذلك لان السامع
يترجم عما قاله تعالى قلبه من حقائق الايات واسرار الرغيب فلا يستلهم
كلمة الا وهي مطابقة لما قال الله ورسوله من غير مطابقة في كتاب
ولاسماع من احد وقد سمع بغير حاشية ما القاها الله في سر اناسك
اياها الخيرات سرى كاطمين ما كان فيه من الاضطراب وخرق
في بحر الحيا والاداب ولا زنته الخشنة والهيبة وحلفت عليه
خلع الرقار والقبول وظهرت له حقيقة عالم الكون والفساد وعلم
بغير **قوله** تفكر من عليها فان فجز على السالك في هذا المقام
الاجتماع مع الخلق في بعض الاوقات ليقبض عليهم بما انعم
الله به ويترجم عما في قلبه من الحكم فخرج اليهم واحسن كما احسن
الله وليكن لك مع الله وقت لا ينكث وانت في هذا المقام
في ادبي درجات الكمال فلا يناسب مخالطة الخلق في
جميع الاوقات لئلا يخرجه الترفق الي المقامات اياها **اعني**
المقام والخاص والسادس والسابع فحي كانت الفايده في التزلم
فاعتزل او في الاجتماع فاجتمع **وعلمانه** فايده الاجتماع ان يستفيد
الحاضرون منك سما وهديك الله من علم الصدور لاعلم الصطور واشتغل
في



في هذا المقام بالاسم الرابع وهو حق خرف السداود ونه فاكل
منه ولا تلتفت الي ما يظهر لك واطلب من نفسك ان لا يظلم
علي ما يكون سببا لانقطاعك عن خد من وعن الوقت
علي بابك فان ما يكون لك عنه ان لم تكن محققا طامع كان
ليعودك عن حضرة القريب لان حضرة القرب لا يدخلها الا العبيد
الخالص الذي ليس لهم ما يقترب به من خوارق العادات
ولذلك ترى المحققين من الكمال اذا طهر الله علي يديهم ما من
الكلمات لا يحسن عليها ولا يعلمون انهم لهم كرامة لم لا
روي ان رجلا من اهل الله عز وجل فصره بحماسة المحابطة في كعبه
فما التفت الي الضارب ولا عرفه ولكن اكرمه بان سقط الضارب
مينا ثقيل لولي اياته من الصفح والسماح وهل يجوز لك قتل
من حرمه الله تعالى فقال والله ليس في علم بما تفعلت ولا افرق
الرجل ولكن جرت العادة الله تعالى بكرام او ريباه من حيث لا يعلمون
او مثال هذه الحكاية كثيرة فافهم المقصود منها واطلب من الله النصر
والاعانة علي تزيق ما يحي عليك من الخبث فان الخبيث في هذا المقام **حب**
الكلمات وتبيل اليها وقل ان ربك المتبهي وكل ما سوى الله
فست فلا تتق عنه فتذكر وقد مثل حال من وفق عند ما ظهر له
من الكرامات فحال رجل طلب بيت الله المحرم وسار مع الحاج وقطع
من الطريق اكثره فنفذ ذلك عرفت له امره حسني لم يزل يرون
شكها كاد تفتت واتخذت عقله قاردا لاقامة عذرها ليستل بها
ويوا عليها مقام اليم امير الحاج وقال له لا تقم هنا فتقطع عن الحاج
ولكن اذهب معنا ورايت الله فاذا رجعا نفقد عتادك وتدخل

عليها بالاحلال وان امنت فلا تحمل لك الوصال واذا حط
ولا بد فبالحرم لا بالاحلال فتقطع عن بيت الله الحرام ونعصيه
مقلبه عليه هواء ونفط عن رقبته فدي شيئا وان البروح
عن وجهها فاذا هي عجزت سقطت الاثبات خبيثة المنظر تسته
الغم فندم حيث لا ينفعه الندم واذا ان يلحق رقبته فما قدر
فما ريكى بالليل والنهار **قال الامراء** مثل الكرمه التي يطيلها
اسالك في سلوكه ويت الله الحرام مثال الحضرة القرب وطريق
الحياه مثال طريق القوم ربي الله عنهم فاسالك لا شل ان
اذا وصل الى حضرة القرب نصير الكرامات كلها طوع بديه
وان غلب هوى اسالك عليه وطلب الشئ قبل اوانه ونقرض
طلب الكرامات انقب نقت بما لا يعبى وانقطع عن مطلبه
فاذا حطت له الكرمه وجد هاتون ثامن الاكوان لا تنفعه
في الدنيا ولا في الآخرة فاذا عرف حقيقتها لنهم وبكى لانه
تفكر عن مقامه الذي يقب عليه حتى **حاصل** واعلم ان نفس
الكرامه ليس بها شيء لانه اكرام من الله تعالى لعباده ولكن
تطلبها والميل اليها شيء فيجب قاطع عن حضرة القرب
التي لا تبال الا بالعبودية المودعه فيها اسرار الربوبية
فانهم ولا تقف عندك من الاكوان فبين حضرة ذلك
الكون واعلم انك في هذا المقام تميل الى الاولاد والادعية
وتحت حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بحجة بعين الحجة
التي

التي كانت قبل هذا المقام واياك المومن الكامل ان تامن
لنفس في مقام المقامات لان العوق الذي عرفت في طبعه
العداوة لا ينبغي ان يومن مكره وان صار صديقا ولا ان الا
مرة حياته متعرض للحن والبلايا والعطب فينبى عليه المحرز من
الافات الى المقامات وقد فرض لك في هذا المقام حب المال
لستعين بها على طاعة الله وتقبل خلقك فلا يغير ذلك
كن بشرط السراط الاول ان يكون قعدك الاستعانة المذكورة
الشرط الثاني ان لا يشغل قلبك في تحصيله اشتغالا
يلهيك عن ربك **الشرط الثالث** انك اذا حصلت شيئا
من المال فلا تخفيه عن الناس وتظهر انك فقير وقد فرض
لك في هذا المقام حب الرياسة والشهر وتدخل عليك
نفسك بان تتوفى للمشيخة والارشاد ليجتمع عليك الناس
ويحصل لهم على يدك الاهتداء ويبقى لك الثواب فاياك
ان تقرض الشئ من ذلك فانها دسيئة من التفرق فلما
ان اقامك الله **الشرط الرابع** ان يستفي هذا المقام واسمرك وابسك
شئ بالمشيخة من غير شئ منك ولا جد ولا تطلب فتم
بامر الله تعالى فانه جبر لك من الاعتزال وعلامة القيام
بامر الله ان تكون محب بالاحوالك وهم يطعون ومن علامته انهم
انك تتخفي نفسك فلا يجدك عليهم متميزا وتتخطى انهم
سقطون عليك وانهم خير منك من وجد لا انهم يرون انهم
احقر منك فلهذا كانوا جرائدك فاذا كنت حيا خوانك فلهذا
فارسلاهم برفق وعظمهم وحسن لهم طريق التمسك والذل واللا

نات

فتتار

واخفض لهم جناح الذل واهداهم نجاتهم وقل لهذا المقام
الذي ليس من اهل شاهد المنة لهم عليك ومتى عرفتنا ان المنة
لك عليهم فاعلم انك ليس من خيالة هذا المبدأ فانك المستحق
وفرقهم واسع على خلاصتك فابقي عليها من الاكدار فانه
الاعلم في حقك وفي حقهم وذلك لان بعض النفوس هي
ولينة لها باعتبار الفطرة والاستعداد الاعلى مشفوقا
فادمرت على المقامات مرة بهولة وحلاوة فاذا وصلت
في هذا المقام اعني المقام الرابع استحق صاحبها ان يكون مرسل
لما فيها من الرقة واللغو الخلق النطري وقد مرت على
المقامات فتصفت بما عرض عليها من الكدورات الكثيرة
غلا باسم من انما تتركها الاخذ وتبقى من لهم لادوية النافعة
في هذا الطريق بالشروط المذكورة هذا اذا لم يكن هناك مرشد
فان كان من هو المثل فيه فيجب عليه ان يرى ذلك نعمة
من الله تعالى حيث انه اراد حبه وانقذ غيره **وبعض النفوس**
صنوة حيث حبه لينة وقد مرت على المقامات وتبدلت
او صافها الدمية بالافواق الحبيبة فاذا وصلت الى المقام
الرابع وصلت مطيعة الا انها لا تنظر لارشاد في هذا المقام
لانها لم شروط الارشاد منها **فيسعى** عليك يا صاحبها ان لا
تتخل في التقدم وسلك لك بالتزقي الى المقام الخامس
فاسادس قال اذ عرفت الفرق بين النفوس عرفت انه
لا خلاف في المعنى بين من قال ان المقامات التي يترقي فيها
الالكسبة وهم الحلولية وبين من قال انها ثلاثة
وهم

وهم غيرهم لان غير الحلولية لا يعدون المقام الاول الذي يسمى
فيه النفس بالامل وتماما فيعدون الثالث وهو الذي يسمى
فيه النفس بالوامة والثالث هو الذي يسمى فيه بالمطمية
والرابع وهو الذي يسمى فيه بالمطينة ولا يعدون الخامس
واسادس والاربع لانهم لم يعتبروا الا النفوس النورية
باعتبار الفطرة ولا شك ان هذه النفوس اذا وصلت
للمقام الذي يسمى فيه النفس المطيعة كملت وصلت لارشاد
علا ما الحلولية فعدوا المقامات سبعة وجعلوا اولها
تمام النفس الامارة واخرها النفس الكاملة **وهذا**
الكتاب مرتب على قدر هبهم لانه ليس جميع النفوس السالكة
ذكية باعتبار الفطرة والحق ان هذا الكتاب جامع
للطريقين والمذهبين واعلم ان غير الحلولية لا يلتفتون
الى تلك الاشكاله اسما فلتقرب وهو في النفس النورية
لا اله الا الله وفي اوائل المهمه الله الله وفي اوائلها
هو هو هو وهذا الاسم يدخل في النفس المطيعة ولا يلتفتوه
غيره واعلم انك ان اتممت المقام الرابع فالحيت نفسك
طبيعية وحمايته وما زال قد يدلك عن اتباع الكتاب والنية
ولا تدر شعيرة بل مانع الشرع والاتباع لحكم ودمك جذبتك
بذالطاف جذبة الكمال وهي جذبة الاولى التي هي في
اول اسلوبك وتؤدي على نفسك بلبان السرايتها النفس
المطينة ارجى الى ربك رغبة مرفقة **فيسعى** ان
تلا تدرك شيئا من امور الدنيا والاخرة الا اذا كان حاضرا
عندك ومتى عاججت عنه وذلك لان قلبك حينئذ

لا يقتصر شأنه في حال الخلق و حاله **الباب الثامن** في بيان
التنقيح والاصح و بيان سيرها و عالمها و خلقها و حالها و واردها
وصانها و كيفية الترتيب منها الى المقام السادس في بيانها في الله
و عالمها اللاهوت و خلقها في الروح و عالمها النقا الذي مر بيانه و الفرق
بينهما ان ذلك حال المتوسط في الطريق و قد علمت انه لا هول
لخاس عن محوساتها و هذا حال المرتبة على النقا الذين هم في
اواخر السلوك و المراد به حصول صفات البرية و التي هي للصفات
غير ان يعقبه البقاء للحال لان ذلك النقا هو حق البقاء
و هو بعد هذا النقا و يحصل في المقام السابع المذكور في الباب
العاشر و هذه النفس اعني الراسخ ليس لها وارد لان الوارد
لا يكون الا ببقاء الاوصاف و قد علمت في هذا المقام
حتى لم يبق لها امر و لذلك كان اسما للشيء هذا المقام فانيا
لا باقيا بنفس كما كان قبل هذا المقام و لا باقيا بالله كما يكون
في المقام السابع و هذه حالة لا تدرك الا ذوقا و قد يمكن الكامل
ان يفهمها المراد المنيهي للكمال **وصفات** هذه النفس
الزهدية ما سوي الله و الاخلاص و الورع و النيات و الرضا
بكل ما يقع في الوجود من غير خلاج قلبه و لا توجه لرفع المكروه
منه و لا اعتراض / و لا وذل لانه مستغرق في شهود
الجمال المطلق و لا تخي هذه الحالة عن الارشاد و النجاة
للخلق و امرهم و فهمهم و لا يسمع احد كلامه الا ويستمتع

به كله ذلك و قلبه مشغول بعالم اللاهوت و سر السر و صاحب
هذا المقام غريق في بحر الادب و الدقائق و دعوة لانه الا انه
لا ينطلق راسا بالسؤال حيا و ادبا الا اذا اضطر فانه يطلب
و يدعو فلا ترد دعوة و هو غريق في بحر الخلق محترم عند الاكابر
و الاحاغر لانه قد نودي عليه من حضرة القرب الملك اليوم لدينا
مكن امن و صار تقويم الخلق له و هري لا يعلمون ماذا يعطونه
و تحرمونه فبقي عليه ان لا يركن اليهم خصوصا الظالمين
منهم لئلا يتأثر قلبا يحرم على الخصوص اذا احسن اليه و كان
قليل و قد جعلت القلوب على حب من احسن اليها **وقال** تعالى
ولا تتركوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار فاشتغل بربك
ولا عمل اليهم و كلما امرت عنهم و اشتغلت بربك زاد شوقهم
اليك فان قسم الله لك في ما لهم نصيبا فهو يصل غصبا
عنهم فلا تترك اليهم و جافيا في ايديهم و لا تعرض عنهم
لاجل قولهم عليك و انت في هذا المقام و ان كان لا خان عليك
من وسايل النفس الا ان الخلق اسلم فاحذر ربح و لا تنقض
باقبال المطلق و محبتهم لك و الحق ان حاجر هذا المقام ليس له
ركون و اعتماد على بعض رعيته فاعلم و اشتغل في هذا
المقام بالاسم الخامس و هو حجب و اكثر منه ليزول غشاك و يحل
لك البقا بالحي قد دخل في المقام السادس و ترقى من

الوثوق في علمي الباب اني منذ الاحبار وكما استقلت بهذا الاسم زال
 عنك فناءك وبقيت بالحي والتصقت بالصفات الكمالية ~~و~~ معنى
 كنت سمع الذي يسمع به ويصره الذي يصره المعنى عنه بقرينة
 التوافق وكل هذا ياتي مع صلاح المقام السادس وعلم ان من الاسماء
 اسمائنا لها فروع هي الوهاب القناح الواحد الاحد الواحد الصمد
 كما شغل وانت بهذا المقام في الاسم القناح او بالاسم القناح او بالاسم
 الوهاب مع الاسم الخامس الذي ذكرناه للشهيد في ليها عليك
 الانتقال الى المقام السادس الذي اتى به في غاية الاحتياج وسنسمع
 ما فيه من العجايب **الباب التاسع** في بيان التنشيطية وبيان
 سيرها وعالمها ومحلها وادوارها وكيفية الدخول منها الى
 المقام السابع فيسرها وعالمها عن الله عالم الشهادة ومحلها
 الخفا والمخبر وادوارها الرابع وصفاتها حتى الخلق وترداسوي
 الله والخلق بالخلق وحملهم على الطمع والصح عن ذوقهم وجههم والميل
 اليهم لاجلهم من ظلمات طباعهم وانفسهم الى انوار واحد
 لا كالميل الذي في التنوير الامارة لانه قد مر من صفات هذه
 التنشيطية من غير الخلق الخلق وهذا في حيل لا يتيسر الا بحجاب
 هذا المقام اعني المقام السادس ولذا لم يكن بالدرية هذا المقام
 لا يتميز عن مقام الخلق بظاهرة واما حجب باطنه فهو معدن
 الاسرار وقلوة الاخبار ليس في شهوده شيء من الاعيان من حيث
 هي اعيان وهو دابة العلم الالهى الخالى لا علم الروح المعالي
 وسيت

وسيت هذه النفس بالمرض لان الحق تقاقد من عندها وسرها عن الله
 بمعنى انها احدث ما يحتاج اليه من العلوم من حصة الخلق القويم ورجعت
 من عالم الغيب الى عالم الشهادة باذن الله لتفيد الخلق لما انعم الله عليها
 وحالها الجيرة المستقبل وهي الشار لها بقوله رب زدني علما يحيل
 لا الجيرة المذكورة التي تكون في اول السلوك ومن صفات السالك
 وهو في هذا المقام الوفا بما وعد فلا يخلق وعده اطلاقا وصح كل
 شيء في موضع فيمتنع الكثير اذا طردق محله حتى ينظر الجهر الذي اسرى
 وتخل بالقليل اذا لم يصادق محله حتى انه اذا رآه الجاهل قال
 هذا نخل من كل خيل ولا يزداد مادام ان كان محلا لا يعطى
 بدمه الانتعاش وان كان من دمه محلا لا يعطى فلا ينعده حقه
 لاجل دمه وهذه احوال السالكين ان باب القلوب من احوالها
 ان جميع شئونه في الحالة الوسطى وهي بين الافراط والتقصير
 وهذه حالة لا يتدر عليها الا من كان في هذا المقام وهي حفيضة
 على اللسان ثقيلة عند الاستئذان وكل احد يحجب هذا الخط ويتجسس
 يتصور بها الا انها صحت وعلم ان في اول هذا المقام تلوح لك بشائر
 الخلافة الكبرى وفي اخره خلق عليك خلوعا وهي كسمة الله الذي
 يسمع به ويصره الذي يصره ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي
 بها في يسمع ويصر وي يبطش وي يمشي وهذه شجرة قرب النور
 وهوان يكون التأثير للمعبد باستئانة الحق فانهم هذا كانه رقيق
 واياك ان يثوب فتهلك فتعتقد انك الحق كما يعتقد الملاحه
 الذين طالعوا كتب الكا بر من الصوفية ولم يفهموا منها ما قصدوا

رضوان الله عليهم اجمعين **حضر** كتب الشيخ محمد الدين رضي الله تعالى عنه
 فانه لم يفرق الربيع اطلاقا بين سوتهم القاري سوتهم علي الناس وتحقيق
 هذا المقام ان السالك اذا وصل الى مقام الفناء هو المقام المذكور قبل
 هذا المقام التمتع بصفاته الذميمة البرية التي هي محل الانفعال والشقاوة
 وذلك بسبب تقربه الى الله تعالى بالنوافل التي هي الرياضات ومجاهدة
 النفس الجهاد الاكبر وقد جرت عادة الله تعالى انه يهبه كرامات صفات
 مناقضة لتلك الصفات موشحة بادن واهبها وهذا هو الحق اليقين
 المذكور في المقدمة فطالعها تقهر ان شاء الله تعالى فاليك ان تلك
 طريق الضلال فتعالي ربنا ان تخلصني من كل قيد وتخلي لي في الحق ان
 هذه الامور لا تدركها العقول وميتي حاول العقل ادراكها وقع
 في الزلل فلا بد ان لا تدرك الا بتأييد الهي لان الفناء ليس
 في الخارج له نظير حتى يقاس عليه ويمثل بكذلك البقا بالله وكذلك
 قريب النوافل وقرب الفرائض وانما ذكرت في هذا الكتاب لان
 الخطاب في هذا الكتاب من كان في هذا المقام ومن كان في هذا
 المقام يؤمن كلما ذكر بل يزود ان شاء الله تعالى اعلم ان احكاما مات
 السالك ومولاه الى صورة الادمية التي كانت قبله للملائكة التي
 حقيقتها الحقيقة المحمدية وهو سر الله الاعظم واللطيف
 الالهي وهذا غاية القرب من حضرة الرب نادا وصل السالك
 اليها حتى بالعبودية المحض والخير والذل غرق نفسه بهذا الوصف
 موقوف ربه يا صوف الرواديه لانه اذا عرف نفسه بالذل والتواضع
 ربه بالعرفان يتقارب ذلك بسبب متعاقبة مراقبته لعبوديه لمرة

الرواديه

الرواديه والتعاطل ما في كل شيء وكل وهو يعني قوله ما في ارضي
 ولا سمي ووسمي عليه عزيمون وميتي عرفته علم بالعلم الالهي السر
 المودع في حقايق الاشياء السارية بقوله وعلم ادم الاسما كلها
 في هذا السر تضرعها العبارة فبما من تعالى عن السب
 والتمثيل وميتي كوشة بهذه الصورة وعلمت انها في اعظم مطالب
 السالكين واعلاما لساكن السارين واعلم ما في الوجود غدا الكاملين
 حديث في طلبها بالاستقامة على الطريقة والتمسك بادب الربيع
 وتلاوة الاسم السادس وهو القيام فتصير حركات الابرار وسيا
 قلاتل مودا بالادب الربيع والطريقة والحقيقة لا يشغلها بعضها
 عن البعض الاخر الى ان تستقل الى المقام السابع طالبا للحق
 بالصورة الادمية الحقيقة المحمدية **الباب العاشر في بيان**
 النفس الكاملة وصفاتها فيرهاب الله وعالمها الشرة في وحدة ووحدة
 في كثرة ومحلها الاحتمال الى الحق كسنة الروح الى الجسد وحالتها
 البقا وواردها جميع ما ذكر في وارد ان النور وصفاتها جميع
 ما ذكر من الاوصاف الخس للنفوس المتقدم ذكرها والاسم
 الذي يشغل به هذا الكتاب التهار وهو الاسم السابع وهو اعظم
 المقامات لانه قد كملت فيه سلطة اليا من وقت السكينة والمجاهدة
 ليس لها حيز هذا المقام يطلب سوي رضوان مولاه حركات حركات
 وانقاس به قدرة وحكمة وعبادة ان راوه اناس ذكروا الله **سبح**
 لا يكون ذلك هو ابد بل كان وليا وهو في المقام الرابع لان المقام
 الرابع مقام الاورياء السعول والمقام الخامس مقام الاورياء الخواص

تلك

هـ

والمقام السادس مقام الاولياء الذين هم خواص الخواص فبيان من لا
مانع ما اعطى ولا يعطى ما منح **واعلم** ان الاسم القهار من اسم القطب
قال الشيخ ومنه بمد القطب المراد بين الطالبين بالانوار والهدايات
والتبارك **وقال** ان منها حصل تجلوت المرادين من الروح والروح
والجذبات الكائنة بغير **فهو** من مدد القطب عن رضاء اذ كان هم
وتوجههم لربهم وصاحبه هذا المقام لا يقتصر عن العبادة وذلك
اما بجميع البدن او باللسان او بالقلب او باليد او بالرجل وهو
كثير الاستغفار كثير التواضع سروره ورضاه في توجه الخلق الى الحق
وحزنه وعظبه في ادبارهم عن الحق اكثر من محبة ولده الذي من
صلبه وهو كثير الاجاع قليل التزوي قليل الحركة يسير في قلبه
كراهة لخلق من المخلوقات مع انه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويظهر الكراهة لمحق الكراهة ويظهر المحبة لمن هو اهل المحبة
لاتاخذ في الله لومة لائم يرضى في عين الغضب ويغضب في عين
الرحمة لكنه يرضى في محله متى ما وجه همة الى كون من لا كونه
او حده الله تعالى وفق مراده وذلك لان مراده في مراد الحق
فاذا اراد شيئا وطلبه من الله تعالى لا يخيبه **الحاشية في بيان**
صفات المرشد وبيان اوطاعه واحواله وبها يعرف من يصلح
للارشاد ومن لا يصلح ولو تضمنت ما من المقامات لعرفت من
يصلح ل الارشاد من غيره ولكن بالحاشية تنوذا على باحواله والعلم
به وباحواله امر مهم لانه قد يتصدى الارشاد من ليس اهله
فيكون خالما **اعلم** ان من كان بعد الارشاد لا بد ان يكون
علما

علما بما يحتاج اليه المرشدون من الفقه وعقائد اهل السنة والجماعة
وان لم يكن متبحرا في العلمين بل يكون له اطلاع بقدر ما ينيل به البشدة
التي تعرض على المرشد في البدايه وان يكون عالما بكلمات القلوب
واقاات النفوس وادوار ضواهرها واسبابها وكيفية حفظ محبتها وادائها
وان يكون ناهيا فيظهر في حال المرشد بعد ما يصحبه مدة فان رآه قابلا
للسلوك سلكه وحسن له الطريق واعانه على ترك الاسباب بكل ما امكنه
به الاعانة من المال وغيره وان رآه غير قابل **وقال** له ارحم
اي حرمته ان كان له حرمة او الى تعاطي شيء من الاسباب ان لم يكن
له حرمة كان الله تعالى لا يحب العبد البطل والمريد القابل للسلوك
من عادي نفسه فاستمعها بالحج والعطش والسهر والاعتزال
عن الخلق وقلة الكلام وكلما اذا احد من اخوانه اقام للحجة
عليه لا علي ان اذاه ويقول ان نفسي لو لم تكن حيثما كان سلطان الله
الاخوان عليها بالاذن واذا نشأوا للشيخ **يوس** والله انما الظالم على اخي
فمن كان اسأل على هذه الصفات ظاهر او باطنا فهو قابل للسلوك
وان وجد فيه او صان دميته ومن كان المرشد محادا فالتف راضا
عنها يتصرفها اذا اذاها احد فلا يفتح ولا يسم بهذا الطريق في حجة
فلهذا المرشد يجب على الشيخ ان يقول له اذهب الى صنعتك
لان اساس هذا الطريق عدم الرضاء عن النفس ومعاداتها فاذا بين
الملك على غير هذا الاساس انهدم كل ما بناه ولا يلزم من هذا
الكلام ان المرشد القابل لا يصدر عنه شيء من القبايح لانه ليس
كامل بل هو طالب الكمال وطالبه قد يقع فيه القبايح فمرادنا من هذا
الكلام اذا صدر منه مكره لا يرضاءه ويوم نفسه ويقيم الحجة

لها

عليها ولا ينظر لها وجه من الوجه ظاهرها **وكذلك** يأمر الشيخ
المريد بالاحتراق والصنعة اذ اراد لا يقدّر على الرياضات والمجاهدات
فادّلم يأمره بالاحتراق فتدعته **والشيخ** لا يكون غشا شام غشا يسر
منه الا اذا احتاج الشيخ لخادم يخدم الفقرا ولا يباين يفيقه الشيخ
خادما وان كان لا يتقدّر على الرياضات لكن يجب على الشيخ ان يعلم انه
ليس من سائر طرق المزيين وان طريق الحق لا يكون الا بالرياضة
والمجاهدات ومن علامة المريد القابل ان يكون ساجدا على نفسه
ان بولايب الالهة وان تالم فلا تالم الاعليها وان غضب فلا
يفضب الاعليها ومن لم يكن كذلك فليس هو سالك طريق المزيين ومن
علامة المريد القابل ان يكون حزين القلب منكسر الرأس كمن احبته
محبته لا تتدبر واذا انشج وبسط كان الراحة كصاحب هذه
المصيبة والحق ان مصيبة السالك اعراق اعظم المصائب لانه
يسركه السلوك وتلاوة الاسما عرف ما انطوت عليه نفسه من الجبايل
والردايل والقبائح عرف انه مع بتوا هذه الحيات لا يصل الى مظلومه
ولا يتم له محبوبه ويبقى على الخلاص منها فاما هذه جميع الخصال لانها
كثير والنفس متجيلة عليها وكلما حصل من حظوة ذيهم وقع فيها بعينها
او وقع فيها من اجب منها ولا شك ان من كان هذا حاله يجب ان يكون
منكسر القلب باكي العين شاكيا من نفسه طالبا من مولاه الاعانة على الخلاص
من كل ما يقطم عن ربه واذا عرض عليه البسط والرجاء عليه الحفظ
من قلة الادب ورفع الرأس والفك والزهو وان يفرق هذه الحالة
في الخلوة بينه وبين ربه ويطلب منه زوال هذه الحالة او الحفظ

معها لان حالة القبض والخوف حالة السلامة لا خوف على المريد
معها لكنها حالة صعبة لا تلائم النفس الجاهلة ولعل المراد
العراق فانه يخاف من حالة البسط كما يخاف من الاسد ويلتذ
بالقبض كما يلتذ اهل الدنيا بدنياهم وذلك لعلهم ان في البسط
هلاك باطن وعمار ظاهر وفي القبض هلاك صلات النفس
الحسية وعمار باطنه اذا قال المريد اني في حالة البسط في
مع الله خور ومناجات ومراقبة ومشااهدة وفي حالة القبض ليس
لي شيء من ذلك فاعلم ان هذا المريد ليس اهلا لما ادعاه ولا احق
الله ولا عرف الحضور معه لان الحضور مع الله هو الغيبة عن جميع
ما سواه فلا يفيب الانسان عن جميع ما سواه الا في حالة القبض
كما عن عبدة العلام وكان من الرجال انه لما يربوا من الايام فقال له
الشيخ ذلك الزمان قد هو يا عبته فقال كين لا ز هو فقد **ح**
في راي صحت له بعدا فقال له الشيخ يا بني ان الزم مذموم ولو كان
بأدبه وان الله تعالى يحب القلب الحزين **وقال** عليه الصلاة والسلام
ان الله يحب كل قلب حزين ومن علامة المريد القابل ان يكون معاديا
لنفسه طابا تركتها في سره وعلايته ويعلم انها عدوة له وان كان
خطر فيسعى على خلاصه واذا صدر منه شيء غثا لن الطريق احكامه للشيخ
ومن علامات المرشد ان يكون تار لكل ما اظهره عليه المريد وان
يكون عني النفس من الخلق لا يفيض الله وان يكون قد استقر
عنده جميع المالك حسنها وحسنها كذلك استقر عنده جميع
المجلس فلا يكون عنده فرق بين الصوف وغيره من المذاهب الحسنة
وان يكون أكبرهم تسليك السالكين لا يجمعهم حواله لتصرف

رجوه الخلق حقه بينهم فان مثل هذا الشيخ لو شرب سجا دله على متهم
وان يكون في جميع احواله في الحالة الوسطى في الجوع والشبع والنوم
والسهر **اعني** بين الافراط والتفريط **كما قال** صلى الله عليه وسلم اما والله اني
لا احسكم الله وان تقاكم له كفى احرم وافطرططي وارقد وان تزوج النساء
فان عليه الصلاة والسلام لان الحالة الوسطى هي حسن فانها حالة الاتقيا
الكمل ولا شك ان الحالة الوسطى لا يقدر على الاتقان بها الا الكمل من
الرجال ولذلك كان من ارتقى بها حاله لا يشاد واذا لم يكن متصفا
بها فلا يقدر عليه لانه ينبغي ان يكون جلاله من وجاهته وقهره
من وجاهته يسقط من عين الرضا ويرى من عين السخط وذلك لقيامه
بالله فان سقط سقط بالله وان رضى فرضاه بالله فيجب على المرء
ان ينظر ولا في حال نفسه هل فيه او صاف المرء القابل وينظر ثانيا
في احوال الشيخ هل هو متعوج بما ذكر من الاوصاف فان راي نفسه
وسخطه كذلك فيجب عليه السلوك والخلاص من سجين الطبيعة والرفق
لي اكمل الصفات ولا يزال ان طالت المدة فانه لا بد له من الوصول
حيث انه اذا وجد في نفسه اوصاف المرء القابل وما وجد الشيخ فيك
هو وحدة الرضا وان يجب عليه اذا فقد الشيخ التمسك بالشرع ومطالعت
احاديث **المصطفى** صلى الله عليه وسلم واخلاصه وادبها ورفقها
لان الشيطان لا يفعل عن المرء ولا ساعة ويدخل عليه من ابواب
كثيره فياينه وهو في النفس الامارة فيقول له مالك وهذا الطريق
هذا طريق قد مات اهل وما بقي منه الا العبارات والى في زمان
القابض

القابض فيه على دله كالتابض على الجمر طذا اردت السلوك فعلى
يدك تلك اين احباب الكرامات اين احباب الاحوال كلهم ما بقا
فكن مستمدا منهم ورفق مع ظاهر الشرع فان حني المرء لهذا الكلام
وبردت همته لم يخل عنده واعرض عن السلوك جاءه اللعين بعد
ذلك وقال ان الله يحب ان يوتي رخصة كما يكره ان يوتي معصية
فان الله يحب ان تعقل رخصة كما يحب العبد مغفرة ربه وان الله
يحب ان يوتي رخصة كما يحب ان يوتي على يمينه فلا تشدد على نفسك
لان الله تعالى يقول ليس عليكم في الدين من حرج فان حني المرء
لهذا الكلام وتتبع الرخص **داق** قال الاية تناول الشهوات
التي هي بين الحلال والحرام ومن تناول الشهوات ففعلها فقد حرم
حول الحرام وقرب منه ومن شأن الشهوات انها تظم القلب وتحي
اظم القلب ووقع في الحرام واذا وقع في الحرام هلك مع الهالكين
لان من اكمل الحرام وداوم عليه وملا بطنه منه صار لا يتحضر تيماله
لا يفعل الحرام فاذا تكلم فيكم بالغيبة والنهي وكسر الخواصر وغير
ذلك مما يكون سببا لارتكاب الحرام واذا تحركت يده فتشرك بالحرام
واذا مشى فمشى بالحرام **وهذه** غاية سخط الشيطان لانه قد ايسر
من ان يدخل انه محمد صلى الله عليه وسلم في الكبر وما ايسر من ان يخرج
الو من مكان الايمان وتخطئه ناقص الايمان فان مع المعاصي وكل
الحرام لا يكون الانسان كافرا بل هو منافق ليس كامل الايمان والدليل
على انه ايسر من كونه امة محمد صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد
ايسر ان يعبد في بلادكم هذه ابداء ولكن سيكون لكم له طاعة فيما

يختصون من الاعمال فليس يرد وقوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان
قد اس من ان يعبد المخلوق في حيزه العرب ولكن في الخلق
ينهم قدر ما قاله عليه الصلاة والسلام علي ان الايمان اذا تمكن في القلب
فلا يزول الا بطلان بغيره وما الذي ارتدوا بعد الاسلام قالوا لم يتمكن
الايمان في قلوبهم وما قوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل يعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ادرع فيسوق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار في حديث صحيح وهذا الرجل يعمل
اهل الجنة ولكن قلبه لم يطهر بالايمان فلا شك ان عند الموت لا
تغفر تلك الاعمال ويظهر ما في باطنه من الكفر لان الايمان اذا لم
يكن عن يقين فلا فائدة له ان الظن لا يغني من الحق شيئا فلذلك
يجب على كل مؤمن ان يحفظ من العقائد ما ينزل عن الشبهة والظن
ولا ينبغي للمالك ان يتوكل في علم العقائد لانه لا فائدة فيه بل يأخذ
منه بقدر ما يحتاج اليه وقد شرحت في مقدمة قطب زمانة سيدي
ابن العباس احمد بن عبد الله الجزيري رضي الله عنه شرحا مختصرا مفيدا
لا يحتاج من قراءه الى غيره من العقائد لانه قد اشتمل حمد الله على جميع
عقائدها هل الله والجماعة فمن اراد تحصيل اليقين بسهولة فليقرأ
لانه نافع ان شاء الله تعالى عبارة خالية من التعقيد يفهم من له
ادني فهم ورجع الى ما كنا بصدده من ان الشيطان يدخل على
الساكنين من ابواب كثيرة فياثيرهم وهو في النفس الامارة ويسمى
على قلوبهم بما سمعته من الاقوال الممتنعة التي يقبلها العقل فان
حقتهم الاطراف وعلوا ان هذا شأن العاجزين الحقا الباطنين
الطاغين

الطاغين وسلكوا في وعلوا الى المقام الثاني وصارت نفوسهم
لواثة اتاهم الشيطان من طرق كثيرة ليقطعهم عن طريق الحق
منها انه يحسن لهم ما يصنعونه من الاعمال ويزينه لهم
فدخل عليهم الحق فاذا دخل عليهم الحبيب بنفوسهم واعمالهم
عرهم **وقال لهم** المتعود من الطريق العمل واستمر قد حطمت
عليه ولا حاجة لكم الى العلم ولا الى صحة العلم لان العالم
الذي ينبغي لكم لينة نصح تفهمل بعلم العالم عرهم معارف
ما تعلمون تمكن منهم هذا الحبيب والعبادة بالله استغنى
انفسهم واستحقوا الناس ورسالت اخلاقهم وساطتهم
بالغير وصاروا لا يقبلون من عالم ينحدر بل يتعبدون
على مقتضى عقولهم فيهلكوا في عمار الجمل والعبادة بالله
ومنها انه يائسهم ويقول لهم كيف تدعون الصلاة وتدعون
حب الله ورسوله ولا تحبون ايت الحرام وتزورون النبي
وهذا ليدان المحسن فتوكلوا على الله وحجوا وها كان لكم
من الاوراد ومن الصلاة والوصوم والاذكار فافعلوه في
الطريق فتوزروا على قاص الحج وغيره فان صفوا هذه الوسوسة
وتوجهوا الى بيت الله الحرام مع فقرهم وقاقتهم وقلة زادهم
وراحلتهم انقبوا ابدانهم فلم يتدروا على العبادة التي
كانوا يفعلوها فان زاد عليهم التقوى وعلوا من الطريق جام
العين وقال لهم ان الله تعالى يقبل القضا فلا تضعوا
على انفسكم وتحملوها ما لا تطيقوا واذا فاتكم شيء

من الصلاة فافضوها في مكة شرفها الله فيمسكون قوله عزهم
وسبها لمون في اداء الصلاة واداءها وسات اخلاصهم حياهم
وقال لهم انتم تعلمون ما فرض الله الخ الاعلى الاغنيا فلا تلت ان
للخواطر التي خدعتكم وبغضكم علي الخ كانت من الشيطان فيوقع
في الدم والخط وعدم الرضا فتظلم قلوبهم ويقعون في غيبة
الخلق واعراضهم لانهم لا يتصدقون عليهم ولا يلتفتون اليهم
وتد لا يبلغون الخ فينقطعون تذا بغوة فقد تقوتهم
غالب من الخ ب استغفاهم بطلت القوت واذ كان
الرجل منهم في البلد كرتما سجنوا ورا على بقه شرح الصدر
عن الاخلاق يصير ب ما لا فاه من الاهوال بخيلا ضيق الصدر
في الاخلاق ودسايس الشيطان كشره وهي انواع موعة
فمن قدر عليه با فادعلا ومنه عليه ومن لا يقدر على اعداد
عمله و دخل عليه بعمل افضل من عمله وحسنه مع انه لا يقدر عليه
لكنه يهونه عليه ويقر به له حتى يباشر العمل الثاني وينقطع
بسه عن العمل الاول ولا يقدر على اتمام العمل الثاني ويحرم
عليه العملين وهذا رد الشيطان من ابن ادم ومنها انه يقول
لا محاب التمس اللوامه انتم تعتقدون والناس يعتقدون ولم
ولا باس ان خسرنا اعمالكم ليعتقدوا بكم فتصلوا الثواب فاذا
احسوا اعمالهم بهذه النية صارت معلولة هذا ان عجز اللعين
عن ان يجعلها ربا وسيدا ومنها انه يقول للعابد اذ خذ عبادتك
فان الله تعالى يحب العمل الخفي فيحبك الله ويحبك الناس ايضا لانهم
يظنون على اخلاصك فان تبعه و خفي عمله بنية محبة
الخلق



الخلق له وقع في الربا ولم يدرك ان خيرا / محاب التمس اللوامه
من كبره واستعانوا بالله على سايه ونزقوا الي المقام الثالث
وهو الذي يسمى فيه التمس بالمهمة دخل عليهم من ابواب تناسها
لانهم قد لبغوا لبعض درجات الرغمان وجاوزوا ما ذكره من العقبات
ولم يقرروا بجزين لهم فقال لهم قد حققتهم وعلمتهم ان لا يوجد الا الله
تعالى وانه هو المبدى وهو الممعد ومنه بدأ الامر الى يهود ولا يخرج
مخرج الا بقدرته وقد جرت القلم واهل النار النار واهل الجنة الجنة
وهذا الاسلوب يعلمه الامثالكلم فلم يقتبوا انفسكم بالاعمال الشافه
قدعوا الاعمال للمي بين المتقلدين ولا تشغلوا بها واشتغلوا بالمشا
والمراقبه فان زلت اقدامهم وما اطلعوا انهاد سيمه شيطانية تركوا
الاعمال الصالحه فاذا تركوها في ظلمت قلوبهم من حيث لا يعلمون جاهم
واللهو متمكن منهم بظلمت قلوبهم وقال لهم اخفوا ما شئتم فان
الله تعالى حقيقتم قائم هو وهما تم وهو لا يسل عما يفعل وائتم
لاتالون عما تفعلون **فقد** تسبل عليهم الخ الظلمانه
الطيمه ولا يرونها فيزفون ويشربون الخ ويأكلون الختم
من ايمه وجهه كان من سرقه او قيادة او غير ذلك ولا يخافون من
الله لسوا اعتقادهم وعدم معرفتهم بالله ولا ان الشيطان يلعب
بهم حتى يتخذوه وليا من دون الله وهذا حال من مال الى ارض
الطيمه وصار كلام الشيطان معينا له على هواه واما المريدون
وجاه الله والمحبون له يتبعوا افعال نبيه واقتواله وسائر الراسخه
حي ما تروا الموت الطيمه وهو لا كلما خطر يالهم خاطر فاسوه على
افعاله واقتواله صلى الله عليه وسلم فان واقف على بيا والاروده الختالوا

انه شيطان وقد علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم استقل بالوفاء ولم يترك
 شئ من العرايض والتوافل ولا يسمع من هذا السلوك الصالح فتحققوا
 ان كل خاطر لا يوافق الشريعة وهو مذقة وكفر وفساد فاستقاموا
 على الشريعة فترقوا من هذه المقامات الكثيرة الخطيرة الى المقامات
 العلية فانكشوا لهم عن سر الشريعة فراهوا تخر غميقا لا ساحل له
 وهو مخزون في ظاهر الشريعة فمن لم يكن شاعرا بظاهر الشريعة
 لا ينكشف له عن سرها ويقع في الزندقة والعبادة بالله قال الله
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فالتبعوني يحبسكم الله هذه الابه
 تكفي المستبصر في التزام الوقوف على باب الشريعة حتى ينتقل الى
 دار الآخرة فمن تمسك بالشريعة يصل الى السرها ومن اسرها
 الى اسرار الله تعالى وحوصاته التي تقع بين عبادة الذين
 ليس للشيطان عليهم سيل وهذه الاسرار يعرفها اهلها باب
 تنوير بواطنهم واتباعهم للشريعة ولا يتلبس عليهم وان اراد
 الشيطان تليها فلا يقدر لانه ليس له عليهم سلطان وقد
 جاء الشيخ عبد القادر راي انا الله وقد اخت لك الحرمات فاصنع ما شئت
 يا عبد القادر راي انا الله تعالى ان الله لا يامر بالغيبا
 فقال له كذبت انك شيطان قال الله تعالى ان الله لا يامر بالغيبا
 فانظروا اعظم الشريعة وما اسلم من تمسك بها واعلم ان جميع
 ما تنوع به الشيطان يتعدران بظلمة الضعفاء من الناس واما
 العارفين الاقربا فانه لا يضلهم الا بما يناسبهم مما ذكر من انواع
 الضلال فاما ما ذكرناه من انواع الاضلال قليل بالنسبة الى ما
 يظهر به لعنه الله من الانواع ولا تقدر اسرارها الا على ردها
 الى

الا بالترك بالشريعة وصحة العلم العاملين وطى الله على سيدنا
 محمد اسرف الاريا والمسلمين ولحمد لله رب العالمين وهذا
 احزاب الله تعالى في هذا الكتاب وذلك في الواحد وعشرون
 من شهر صوفى سنة الف وثمان مائة وثمان مائة قد وقع الفراغ
 من هذه النسخة الشريفة المباركة في يد اصفى عباد الله المحتاج
 الي عنى الله الكريم محمد بن ابراهيم المولوي الشهير
 بالثقاش عوف الله له ولوالديه في اواخر
 شهر رجب المرجب من شهر رجب
 سنة سبعين والى من الهجرة
 النبوية على من له الفضل
 العلاء والحمد لله
 وقدمه وبالخير
 بحمد الله

٦
 ١
 ١

حمدك يا من هوانا الى هذا الطريقة وعرفنا بفضل السيد والملك
 ولكن الفكر على توفيقك ايانا الى هذه الحقيقة الموصلة الى ملك الملوك
 استغفرك لاينا يجنب من انزلت ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 واشهدوا لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ابراهيم الخليل من الطغوت والافلام
 والسلوك واشهد ان سيدنا محمدا عبدا لله الذي ما برح في جهاد العباد حتى
 عبدوك ووصدوك صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا ارواحهم
 في مرضاتك وبالجملة انفسهم باعوك صلاة وسلاسا اعمى باقتين
 ما سجد المسجون ومحمدك كالمردون وما كبروك وبعد فلما
 وقفت على هذا المؤلف الشريف والاسلوب اللطيف فاذا هي الحقيقة
 تحت عناية وميادين الشرف له تتسلك الا بالدخول من ابوابه
 ومن طالع فيه ومنهم معاينة من انظار ما لوفات نفسه وتدم على
 ما وطر في نفسه وبأذنه الى الله بالكتاب وانقطع عن الاحباب والاصحاب
 ما هي الا منخربا بينه ومواهب رحمانية حصل بها هذا المؤلف الكامل
 والعلم الذي هو يعلم عامله درة من مرشده مسلك عارف وخليفة
 ما برح على ارشاد العباد عاكف قام نفسه الكاملة على قدمه ال فلا
 والتجريد وله الفلاح في حال العبودية والتوحيد فهو في
 الطريقة المحمدية امام وعنده كيماء السعادة للخاص والعام
 غاصح الحقيقة ففرق بين الباطل والحق واتي بهذا الجميع

بعدة ال والوقوف قلدي باعنا المحبين منا كما تقطرت اكباده
 المبعوضين مناله يقدح في اياته ال من هو اعني البصير فلا ينكر
 شيئا من كراماته ال من هو مظلم السريه فلولم يكن فيه ال قرعة
 عني قاريه وانسكاب عيار سامعية كان حذرا بان تشد الي نقله
 الرجال ويشترى بنفسه لئلا ال نفس والاموال كين وفيه
 البغية والمطلوب والجامع بين الحب والمحسوب له وانه لمن ذخير
 القصور وجنات الكمال بطي القصور ضاعف له مؤلفه الثواب
 والا جور وعنت بنفحات تخاله ال نفس وعنه بتجليات فيض
 فضله ال قدس فكم روي الى الطريقة من شريه وترتبه من جود
 الجاهل وايضا لفاقد ولتي القاسي قال وكل مقام مقال
 فما حقه يقول من قال واتي وان كنت ال خير زمانه له ت بما
 له تستطع ال وائل وبالجملة ففي كل كلمة منه حكمة وحت كل لفظ
 منه نعمة يتحتم على السامع شكرها والشكر فرض ومن اين
 لمثلي شكرها شنان ما بين السماء والارض لكن قوتي مني
 ضعف الجنان حين دخلت من اوراق المنحة الجنان فطفقت
 اجني من ثمراته واهديها اليه وامدح بكلمات ومن كيسة انفق
 عليه كالبحر عطر السحاب وماله من عليه له من ماله ولو وقفت

ذكر الناس

الحمد لله الذي جعل

لكنت عند قدري وقفت وله بركبك لتسبح وتنظي نعمت
وما هو الا ان يرى العلم فكتب



الله اكبر هذا الحق قد وضحا مذكر الخ صبح الهدى بالنور وضحا
هذه الكتاب على وفوق الكتاب غذا ميزانه بصيح النقل قد وججا
اياته محكمات ما بها عوج كلا ولا باطل يومه ما له
لاحتلنا منه اسرار الشريعة من وجد الحقيقة نور الطلام وحا
الله جري الذي جادت فخره فيه ويحفة من فضل منا
نه ترك من مولا ايت به بتعاما على متواله اقتز حكا
لا عيب في سوى من ذبح بقراه نال الهدى وغدا المصدر منشرا

مذلت جهدك في نفع العباد على وفوق المراد فبشر من به انتصيا
نصحت نفسك مع خفي الخراج لرفع الذكر فاجزم التوحيد واضطحا
قد جل حظك من علم السطور وفي علم الصدور قانت اليه قو طفا
اكرم بسيرك هذا قد سكت ثم سبل الهداية قال شيخنا من فتح
من سار يوما على هذا الطريق راي وانه متجعة بالخير قد رجا

واخص من هذه الموردي دعا البقاء لنا في عمر

الشيخ